حمى

al hima · #5 · may 2025 · www.spnl.org

من فقش الموج لمرمى الثلج
34 حمى تشكل 6% من لبنان

أخضر أزرق:
شبكة المناطق البحرية المحمية

BioConnect مشروع أوروبي
لحماية طبيعة لبنان

جرائم الحياة البرية
على وسائل التواصل الاجتماعي

المجلس العالمي للطيور يضم ممثلي 123 جمعية غير حكومية من 119 بلداً، وجمعية حماية الطبيعة في لبنان هي الشريك الوطني منذ أوائل التسعينات

BirdLife International is the global partnership of 123 Non-Governmental Organisations working for nature in 119 countries/territories. The Society for the Protection of Nature (SPNL) is BirdLife in Lebanon

www.birdlife.org | www.spnl.org

الحمى AL HIMA

العدد 5، أيار / مايو Number 5, May 2025

تصدرها جمعية حماية الطبيعة في لبنان www.spnl.org
Published by the Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL)

رئيسة التحرير: **راغدة حداد** Editor-in-Chief: **Raghida Haddad**
الإخراج الفني: **جمال عواضة** تصميم الغلاف: **كريم فرح** الطباعة: **شمالي أند شمالي**

من «الحمى»

راغدة حداد

«حياكة» طبيعة لبنان الجميلة، حمى بعد حمى، هدف وضعته جمعية حماية الطبيعة في لبنان نصب عينيها لصون الإرث الطبيعي بإشراك المجتمعات المحلية. وها قد أصبح في البلد 34 حمى تشكل 6% من مساحته. وتطورت «الحياكة» لتصل بين مجموعة قرى ومواقع حمى ستشكل قريباً منتزهاً طبيعياً في المتن الأعلى على مجرى نهر بيروت.

من أهم المبادرات في هذا الإطار مشروع BioConnect الممول من الاتحاد الأوروبي لحماية التنوع البيولوجي في لبنان. ومن إنجازاته المميزة ثلاثة «أوائل» هي: أول منتزه طبيعي (المتن الأعلى)، وأول منتزه جيولوجي (الشوف-جزين)، وأول حمى وقف (بتخنيه).

المناطق المحمية هي المحور الرئيسي لهذا العدد، مع إضاءة خاصة على شبكة المناطق المحمية البحرية التي يعمل التجمع اللبناني للبيئة على إنشائها بدعم من الاتحاد الأوروبي.

لكن ما يميز هذا العدد حقاً أنه يكرّس مجلة «الحمى» منصة لقادة حماية الطبيعة، من لبنان والأردن وفلسطين والإمارات وصولاً إلى كينيا وأبعد، يعرضون تجاربهم وخبراتهم وقصص نجاح ملهمة.

From the Editor

Stitching Lebanon's beautiful nature, one Hima at a time, is a goal set by the Society for the Protection of Nature in Lebanon, to preserve the natural heritage by engaging local communities. Today, the country has 34 Himas, constituting 6% of its land area. Furthermore, the «Stitching» has evolved to connect a group of villages and Himas that will soon form a natural park in the Upper Matn region - Beirut River Valley.

A remarkable initiative in this context is the BioConnect project, funded by the European Union, to protect biodiversity in Lebanon. Its notable achievements include three «firsts»: the first natural park (Upper Matn), the first geological park (Shouf-Jezzine), and the first endowment Hima (Btekhnay). Protected areas are the main theme of this issue, with a special focus on the network of marine protected areas that the Lebanese Environment Forum is seeking to establish, also with support from the European Union.

Nevertheless, what truly distinguishes this issue is that it affirms the role of *Al Hima* magazine as a platform for conservation leaders - from Lebanon, Jordan, Palestine and UAE to Kenya and beyond, showcasing their expertise and inspiring success stories.

Raghida Haddad

4	معاً من أجل أول منتزه طبيعي في لبنان	**أسعد سرحال**
6	نأمل أن يشهد لبنان قريباً ولادة أول منتزه طبيعي	**د. تمارا الزين**
8	الاتحاد الأوروبي ولبنان: شراكة للطبيعة والمجتمعات المحلية	**سيريل ديواليين**
19	الحمى خيمة	**د. منير فايراني**
20	الحمى في شبه الجزيرة العربية	**موزة الحمادي**
24	تحول استراتيجي في الجمعية الملكية لحماية الطبيعة	
26	حماية الطبيعة وخدمة الإنسان في فلسطين	**د. مازن قمصية**
28	وليمة اللقلق	**بسام القنطار**
32	34 حمى في لبنان تشكل 6% من مساحته	**باسمة الخطيب**
36	BioConnect مشروع أوروبي لحماية طبيعة لبنان	**كمال أبو عاصي**
42	جيوبارك الشوف - جزين	**عيادي، معاصري، سلامي، بواري**
48	محمية شاطئ صور نحو نموذج للبحر المتوسط	**هبة فواز**
54	SPNL ترصد التنوع الحيوي وتعزز قدرات المجتمعات المحلية	**باسمة الخطيب**
60	تعزيز الأطر القانونية والمؤسسية للمناطق المحمية في لبنان	
62	شبكة «أخضر أزرق»	**مالك غندور**
66	الأهمية العلمية لشبكات المناطق البحرية المحمية	**د. منال نادر، روان جمال**
75	المناطق المحمية وشروط نجاحها	**د. ناصر ياسين**
76	حمى الوقف في بتخنيه	
78	العبادية: ضيعة وحِمى	**أنور العنداري**
82	حِمى النحل: شريان حياة لقرى الحمى	**غادة غزال**
84	تربية النحل في لبنان: مقابلة مع ناهدة رسلان صالحة	
86	وحدة الأسماك والحياة البرية في SPNL	**وسيم الخطيب**
90	جرائم الحياة البرية في لبنان على وسائل التواصل الاجتماعي	
94	حماة الحمى: فاديا جمعة حامية السلاحف وشادي سعد راصد الطيور	
98	التطوع مصدر فخر وفرح	**عامر السعيدي**

10 أرقام تحكي 12 أخبار SPNL 69 أصدقاء البحر 70 منتدى الحِمى 94 حماة الحِمى

صورة الغلاف: **سبيرو كليتيرا**
الغلاف الخلفي: **حسين علي زرقط**

THE SIGRID RAUSING TRUST

ينشر هذا العدد
This issue is

Funded by the European Union
بتمويل من الاتحاد الأوروبي

Together for Lebanon's First Natural Park (by Assad Serhal) **4**, May Lebanon Soon Witness the Birth of Its First Natural Park (by Dr. Tamara El-Zein) **6**, The EU and Lebanon - partnership for Nature and Local Communities (by Cyril Dewaleyne) **8,** Hema Is a Tent (by Dr. Munir Virani) **19**, Hima in the Arabian Peninsula **20**, RSCN Fadi Al-Nasser's Leadership as a Model of Change and Empowerment **24**, Protecting Nature and Serving People in Palestine **26**, The Soulful Feast of the White Stork in Hima Anjar **28**, 34 Himas constitute 6% of Lebanon's area **32**, BioConnect: An EU Project to Protect Biodiversity in Lebanon **36**, Shouf-Jezzine Geopark **42**, Tyre Coastal Natural Reserve **48**, Monitoring Biodiversity and Stitching PAs **54**, Strengthening Legal and Institutional Frameworks of Lebanon's PAs **60**, Green Blue Network **62**, MPAs: A New Hope for Marine Ecosystems in Lebanon **66**, 2nd Hima Forum **70**, PAs Keys to Success (by Dr. Nasser Yassin) **75**, Al Abadiyeh: A Village and a Hima **78**, Btekhnay Declares Lebanon's First Waqf Hima **76**, A Hima for Bees **82**, SPNL's Fish and Wildlife Unit **86**, Illegal Hunting in Lebanon **90**, Homat Al Hima **94**, SPNL's Volunteering Program **98**

معاً من أجل أول منتزه طبيعي في لبنان

لا يَحمِلُ الحِقدَ مَن تَعلو بِهِ الرُتَبُ
وَلا يَنالُ العُلا مَن طَبعُهُ الغَضَبُ
قَد كُنتُ فيما مَضى أَرعى جِمالَهُمُ
وَاليَومَ أَحمي حِماهُم كُلَّما نُكِبوا

عنترة بن شداد (525-608م) فارس عربي نجدي من شعراء المعلّقات

أسعد سرحال

أكتب اليوم بإحساس عميق بالأمل وبالهدف، ونحن نطوي صفحة تاريخية من مسيرة لبنان في الحفاظ على البيئة. الميثاق الذي تم توقيعه بين وزارة البيئة والائتلاف الذي يضمّنا مع شركائنا الوطنيين والدوليين يمثل أكثر من مجرد اتفاق، إنه إعلان نيّات لحماية واستعادة وإعادة تصور علاقتنا مع التراث الطبيعي في لبنان.

للمرة الأولى نقف على عتبة تحقيق حلم لطالما راودنا: إنشاء أول منتزه طبيعي في لبنان. وكما هو محدد في قانون المناطق المحمية، يعترف لبنان بأربع فئات من هذه المناطق:

- المحمية الطبيعية
- الحمى، نموذجنا المتوارث للحفاظ على الطبيعة الذي يقوده المجتمع المحلي
- المنتزه الطبيعي، محور مهمتنا الحالية
- الموقع أو المعلم الطبيعي

من بين هذه المبادرات، لا تزال المنتزهات الطبيعية هي الفئة الوحيدة التي لم تنفذ - حتى الآن. الميثاق الذي وقعنا عليه ليس فقط التزاماً تجاه البيئة، بل تجاه أجيال لبنان المستقبلية أيضاً. إنه نقطة انطلاق نحو إنشاء متنزهات طبيعية تحتضن الناس والطبيعة معاً، وتجمع بين حماية البيئة والتنمية المستدامة والمعارف التقليدية والمشاركة المجتمعية.

ينتظرنا عمل طموح. ومن أجل إضفاء الطابع الرسمي على تسمية المتنزه الطبيعي، نحتاج إلى مراسيم تطبيقية ومصادقات قانونية، من وزارة الداخلية وفي نهاية المطاف من مجلس الوزراء. ولكن بقيادتكم يا معالي الوزيرة، ومع الإرادة الجماعية لشركائنا والمجتمع المدني، نعتقد أن هذا الهدف في متناول اليد هذا العام بالذات.

نحن في جمعية حماية الطبيعة في لبنان بالتحالف مع منظمة BirdLife International والاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) ومؤسسة هانز ولسدورف (HWF) ومؤسسة سيغريد راوزنغ تراست (SRT) وصندوق الحمى، والشركاء المحليين مثل فريق محمية الشوف المحيط الحيوي، وجمعية أرز الشوف، وجمعية تنمية القدرات الريفية، وجمعية المجتمع والبيئة، والتجمع اللبناني للبيئة، وجمعية المتن الأعلى للبيئة والتنمية، وبلدية رأس المتن، وبلديات 34 قرية أنشئت فيها الحمى تمثل المجتمعات المحلية وتعمل لصون جواهر لبنان الطبيعية والثقافية -- قد جنّدنا أنفسنا بالكامل، ونحن ملتزمون بدعم هذا المسعى تقنياً وسياسياً وشعبياً. فعملنا الموحّد يمكن أن يحقق للبنان إنجازاً دولياً، ويساهم بشكل ملموس في تحقيق هدف التنوع البيولوجي العالمي 30x30، أي حماية 30% من الأراضي والبحار بحلول سنة 2030.

الأمر لا يتعلق بإنشاء منتزه جديد فحسب، بل يتعلق أيضاً بتحديد نموذج جديد للإدارة البيئية في الشرق الأوسط. نموذج متجذر في اللامركزية، والإشراف المجتمعي، والقيم الثقافية، والمرونة.

نطلب من معالي وزيرة البيئة الدكتورة تمارا الزين أن تحمل راية هذه المبادرة الرائدة لتكون إرثاً يُلهم الأجيال، ويُعيد للبنان صورته على الساحة العالمية، ويعزز أهمية العمل المشترك عبر القطاعات والحدود. ولنكن نحن الجيل الذي لم يحلم فحسب، بل قام بإنجاز وحقق حلمه.

معاً من أجل أول منتزه طبيعي في لبنان.

أسعد سرحال المدير العام لجمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL)، مؤسس ورئيس حُماة الحمى إنترناشونال (HHI)، المستشار الدولي لمنظمة BirdLife International لمنطقة الشرق الأوسط.

Together, for Lebanon's First Natural Park

Summary: The Charter signed by the Ministry of Environment and our coalition of national and international partners is a declaration of intent to protect, restore, and reimagine our relationship with Lebanon's natural heritage. For the first time, we stand on the threshold of realizing what has long been a dream: the establishment of Lebanon's First Natural Park.

As outlined by our legal framework for protected areas, Lebanon recognizes four categories of protected zones: Nature Reserves, Himas – our ancestral community-led conservation model, Natural Parks - the focus of our current mission, and Natural Monuments.

Among these, the Natural Park remains the only category yet to be implemented -- until now. The Charter we signed is a stepping stone toward designating Natural Parks that embrace people and nature together, combining ecological preservation with sustainable development, traditional knowledge, and community engagement.

The work ahead is ambitious. For the Natural Park designation to be formalized, we need application decrees and legal endorsements, from the Ministry of Interior and ultimately the Cabinet of Ministers. But with the MoE leadership, and with the collective will of our partners and the civil society, we believe this goal is within reach this very year.

Together, for Lebanon's First Natural Park.

جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL)
Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL)

الهيئة الإدارية	Administrative Board
الرئيس: **عفاف عسيران**	President: **Afaf Osseiran**
المدير العام: **أسعد سرحال**	Director General: **Assad Serhal**
أمين الصندوق: **علية ناصر**	Treasurer: **Aliya Nasser**
أمين السر: **خالد سعيدي**	Secretary: **Khaled Saidi**
أعضاء: **شوقي سعيدي**	Members: **Shawki Saidi**
ابراهيم سعيدي، لين كرياج	**Ibrahim Saidi, Leen Kerbaj**

جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) هي إحدى أقدم المنظمات غير الحكومية البيئية في البلاد. تأسست عام 1983 ونالت ترخيص وزارة الداخلية بقرار رقم 6 تاريخ 8/1/1986. وهي الشريك الوطني لمنظمة BirdLife International، وعضو في الاتحاد العالمي لحماية الطبيعة (IUCN)، وعضو في المجلس الأعلى للصيد البري في لبنان كممثل للجمعيات الأهلية.

تعمل SPNL منذ تأسيسها على إنشاء مناطق محمية بالتعاون مع الوزارات المختصة. وهي تركز الآن على إحياء نهج الحِمى القائم على انخراط المجتمع المحلي في حماية الطبيعة والموارد والتنوع البيولوجي، والذي كان سائداً في المنطقة العربية لأكثر من 1500 عام، من خلال دمج المعارف والممارسات التقليدية مع البحث العلمي العصري. وقد تم حتى الآن تأسيس 34 حمى في أنحاء لبنان بالتعاون مع البلديات.

The Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL) is one of the oldest environmental NGOs in the country. Established in 1983 and licensed by the Ministry of Interior by decision no. 6/AD dated 8/1/1986, SPNL is the national partner of BirdLife International and member of the International Union for Conservation of Nature (IUCN).

Since its start, SPNL has been advocating the establishment of protected areas in cooperation with relevant ministries. It is now focused on reviving the Hima approach, which has been prevalent in the Arab region for more than 1,500 years, based on community engagement in protecting nature, resources and biodiversity. This is realized by integrating traditional knowledge and practices with modern scientific research. To date, 34 himas have been established throughout Lebanon in cooperation with municipalities.

www.spnl.org www.homatalhima.com
news@spnl.org

ما هو الحمى؟

الحمى نظام تقليدي لإدارة الموارد الطبيعية اتبع منذ ما يزيد على 1400 عام في شبه الجزيرة العربية. وهو أقدم المؤسسات التقليدية لحماية الموارد الطبيعية وأوسعها انتشاراً في الشرق الأوسط، بل ربما على الأرض. وكلمة «حمى» العربية تعني حرفياً «مكاناً محمياً» أو مصاناً. وكان قبل الإسلام يحرّم الدخول إليه بقرار من الفرد أو الجماعة التي تملكه. وفي وقت لاحق، تطور معنى الكلمة ليشير إلى مرعى محفوظ، أي قطعة أرض تحفظ بشكل موسمي دون استعمالها لإتاحة أن تجدّد حيويتها.

What Is the Hima?

The Hima is a traditional system of resource tenure that has been practised for more than 1400 years in the Arabian Peninsula. It is the most widespread and longstanding indigenous/traditional conservation institution in the Middle East, and perhaps on Earth! The Arabic word "hima" literally means "a protected area". In pre-Islamic times, access to this place was declared forbidden by the individual or group who owned it. Later its meaning evolved to signify a rangeland reserve, a piece of land set aside seasonally to allow regeneration.

نأمل أن يشهد لبنان قريباً ولادة أول منتزه طبيعي

د. تمارا الزين

باسم وزارة البيئة، أود أن أعرب عن دعمنا الكامل واهتمامنا بمبادرة الحفاظ على تراث لبنان الطبيعي، خصوصاً من خلال فئات المناطق المحمية المعترف بها، وتحديداً المنتزهات الطبيعية.

لطالما كانت فئة المنتزهات الطبيعية طموحاً للوزارة. ونحن ملتزمون كلياً بالعمل معكم جميعاً لتحويل هذه الرؤية إلى واقع ملموس. نأمل ألا يبقى لبنان موطناً للمحميات الطبيعية ومواقع الحمى والمعالم الطبيعية فحسب، بل أن يشهد قريباً ولادة أول منتزه طبيعي فيه.

سوف تواصل وزارة البيئة متابعة ملف المناطق المحمية عن كثب. وسوف تحرص على بذل كل الجهود، بمساعدة شركائنا المخلصين، لضمان تكريس المنتزه الطبيعي على أرض الواقع.

شكراً لكم على التزامكم وتفانيكم بحماية الطبيعة وعلى إشراكنا في هذه الرحلة المهمة.

الدكتورة تمارا الزين وزيرة البيئة في لبنان. وهذه كلمتها في لقاءٍ جامعٍ نظّمته SPNL في العبادية بعنوان «حياكة أول منتزه طبيعي في لبنان حِمى بعد حِمى»، ممثلةً بالدكتورة كارلا خاطر، مديرة الأبحاث في المركز الوطني للبحوث العلمية.

May Lebanon Soon Witness The Birth of Its First Natural Park

On behalf of the Ministry of Environment, I would like to express our full support and interest in the initiative to conserve Lebanon's natural heritage, especially through the recognized categories of protected areas — and in particular, the Natural Parks.

The Natural Park category has long been an ambition of the Ministry, and we are fully committed to working with you all to turn this vision into a reality. We hope that soon, Lebanon will not only be home to Nature Reserves, Hima sites, and Natural Monuments, but will also witness the birth of its very first Natural Park.

The Ministry of Environment will continue to follow the protected areas file closely and ensure that all efforts are made — with the help of our dedicated partners — to see the Natural Park designation effectively implemented on the ground.

Thank you for your commitment to nature and for including us in this important journey.

Dr. Tamara El Zein *is Minister of Environment in Lebanon. This was her statement at SPNL's event in Al Abadieh titled "Stitching Lebanon's First Natural Park: One Hima at a Time." She was represented by Dr. Carla Khater, Director of Research at CNRS-L.*

51 ANDKET
52 ANFEH
53 KFARZABAD
54 EBEL ES-SAQI
55 ANJAR
56 MENJEZ
57 QOLEILEH
58 MANSOURI
59 QAYTOULI
60 ROUM
61 KHERBET KANAFAR
62 AIN ZEBDEH
63 QAROUN
64 AITANIT
65 WEST BAALBACK
66 CHARBINE
67 JDEIDET EL-FAKIHA
68 TARSHISH
69 AAKOURA
70 KAYFOUN
71 KFAR MATTA
72 HAMMANA
73 RAS AL MATN
74 ARNOUN

هذه الخريطة ثمرة جهد مشترك في لبنان بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) ووزارة البيئة ووزارة الزراعة وجمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL)

الاتحاد الأوروبي ولبنان: شراكة للطبيعة والمجتمعات المحلية

سيريل ديوالبين

لطالما كان الاتحاد الأوروبي شريكاً ملتزماً بحماية الثقافة البيئية في لبنان، داعماً المبادرات الشعبية وإصلاحات السياسات الوطنية. وهو منذ عقود في حوار قوي وبنّاء مع وزارة البيئة حول السياسات البيئية.

في جميع أنحاء البلاد، يُساهم الاتحاد الأوروبي في الحفاظ على الغابات، وإحياء ممارسات الحمى، وصون التنوع البيولوجي، وتعزيز المناطق البحرية المحمية. وذلك ليس فقط من خلال التمويل، ولكن أيضاً من خلال تعزيز الحوكمة البيئية، وإشراك المجتمعات المحلية، ودعم وضع السياسات البيئية القائمة على الأدلة.

ومن المبادرات في هذا الصدد مشروع BioConnect بقيمة 4.5 مليون يورو، الذي تنفذه جمعية أرز الشوف مع جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) وجمعية تنمية القدرات الريفية (ADR) وجمعية المجتمع والبيئة (ACE). يُركز هذا المشروع على المواقع ذات الأهمية البيئية في جنوب لبنان، ويدعم الإدارة الفعالة للمحميات الطبيعية القائمة والحمى، كما يدعم إنشاء مناطق محمية جديدة. وهو يعزز الاستدامة الطويلة الأجل من خلال إشراك المجتمعات المحلية والمزارعين والنساء والشباب، وبناء آليات حوكمة تعطي الأولوية للسلامة البيئية إلى جانب الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية. ويعاد تأهيل الأراضي الزراعية المهجورة لاستخدامها بالطرق المستدامة من قبل المزارعين. وقد تم تأسيس العديد من الحمى بقرارات بلدية ودعم كامل من SPNL وصولاً إلى أول منتزه طبيعي في لبنان (المتن الأعلى). وتدعم ADR محمية شاطئ صور الطبيعية من خلال مبادرات مثل التسييج وتركيب اللافتات الإرشادية والحفاظ على موائل السلاحف البحرية. وتعمل ACE وتروّج لإنشاء أول منتزه جيولوجي في لبنان (الشوف - جزين).

في موازاة ذلك، استثمر الاتحاد الأوروبي بتعزيز صوت المجتمع المدني في تشكيل سياسة حماية البيئة البحرية. هذا المشروع، بقيمة 500,000 يورو وبقيادة التجمع اللبناني للبيئة (LEF)، يساعد في تمكين الجهات الفاعلة غير الحكومية من قيادة حملة قائمة على الأدلة لإنشاء شبكة وطنية للمناطق البحرية المحمية. ومن خلال تعزيز البيانات العلمية من جامعة البلمند وأدوات المناصرة والتأييد، يُتيح المشروع للجهات الفاعلة بيئياً أن تلعب دوراً أكثر تأثيراً في صنع السياسات الوطنية، وهو أمر بالغ الأهمية لحماية التنوع البيولوجي البحري في لبنان.

ومن الخطوات المهمة الأخرى مشروع CESNA-LB الذي نفذته جمعية Terre Liban بدعم من الاتحاد الأوروبي قدره 500,000 يورو. وقدم هذا المشروع، الذي يركز على صون المناطق الوطنية الحساسة بيئياً، مساهمة كبيرة في صياغة قانون وطني لحماية الجبال العالية والمناطق الحساسة إيكولوجياً. ويمثل هذا إنجازاً أساسياً من أجل دمج حماية التنوع البيولوجي في الإطار التشريعي اللبناني.

على المستوى الإقليمي، يؤدي برنامج Interreg NEXT MED الممول من الاتحاد الأوروبي دوراً تحويلياً، لا سيما هذا العام، حيث نجح العديد من المنظمات اللبنانية في تأمين مشاريع تعزز التعاون عبر الحدود مع العديد من دول البحر المتوسط مثل إسبانيا وتونس والأردن وإيطاليا. وتشمل الأولويات الحيوية التحول الأخضر، والتكيف مع المناخ، والإدارة المستدامة للمياه، وتحييد الكربون لدى الشركات الصغيرة والمتوسطة، والابتكار الأخضر، ومهارات التكيف مع تغير المناخ، وتكيف النظم الصحية مع تغير المناخ، والحوكمة الشاملة من أجل تنفيذ فعال للسياسات المناخية. ويتميز هذا البرنامج بنطاق شامل، إذ لا يستهدف المنظمات غير الحكومية فحسب، بل أيضاً المؤسسات العامة المحلية والمركزية، والقطاع الخاص، ومراكز البحوث، والجامعات، مما يتيح نهجاً شاملاً للتحول البيئي في لبنان وخارجه.

من إحياء الحمى والغابات المستدامة، إلى تشريعات الحفظ الحديثة وإصلاحات السياسات البحرية، يبقى التزام الاتحاد الأوروبي بحماية الطبيعة متلازماً مع مرونة المجتمعات المحلية والفرص الاقتصادية المستدامة. ومع نمو هذه المشاريع واستمرار إلهامها بالتغيير، ستكون أمثلة قوية على ما يمكن تحقيقه من خلال الشراكة والالتزام والملكية والمسؤولية المشتركة.

سيريل ديوالبين نائب رئيس التعاون في بعثة الاتحاد الأوروبي إلى لبنان

The EU and Lebanon: Partnership for Nature and Local Communities

Summary: The European Union has long been a committed partner in protecting Lebanon's environmental culture, supporting both grassroots initiatives and national policy reforms. The EU enjoys since decades a strong and constructive policy dialogue with the Ministry of Environment.

One of the initiatives in this effort is the EUR 4.5 million BioConnect project, implemented by Al-Shouf Cedar Society with Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL), Association for the Development of Rural Capacities (ADR) and Association for Community and Environment (ACE). Focused on Sites of Ecological Importance in the Southern part of Lebanon, this project supports the effective management of existing natural reserves and himas and the creation of new protected areas. It promotes long-term sustainability by involving local communities, farmers, women and youth and building governance mechanisms that prioritize ecological integrity alongside socio-economic needs. Abandoned agricultural lands are being restored for the sustainable use of farmers. Several himas are declared through municipal decisions with the full support of SPNL stitching towards the first Natural Park Lebanon (Upper Matn). ADR has been supporting Tyre Natural Reserve through activities like fencing, installing signage, habitat conservation like sea turtles. Moreover, ACE has been working on and advocating towards the establishment and endorsement of the first Geo-Park in Lebanon (Jezzine).

In parallel, the EU has invested in strengthening civil society's voice in shaping marine protection policy. The EUR 500,000 project led by the Lebanese Environment Forum (LEF) is empowering non-state actors to lead an evidence-based campaign for a national Marine Protected Areas (MPA) network. By reinforcing scientific data from Balamand University and advocacy tools, the project enables environmental actors to play a more influential role in national policymaking—crucial for the conservation of Lebanon's marine biodiversity.

Another important step has been the CESNA-LB project, implemented by Terre Liban, also with EUR 500,000 in EU support. Focused on conserving environmentally sensitive national areas, this project has contributed significantly to the drafting of a national law to protect high mountains and ecologically sensitive zones.

At the regional level, the EU-funded Interreg NEXT MED Programme is playing a transformative role, particularly this year, with several Lebanese organizations having secured projects that strengthen cross-border collaboration with several Mediterranean countries such as Spain, Tunisia, Jordan and Italy.

From hima revival and sustainable forestry, to modern conservation legislation and marine policy reforms, the EU's commitment to nature conservation is inseparable from community resilience and sustainable economic opportunities. As these projects continue to grow and inspire change, they serve as strong examples of what can be achieved through partnership, commitment, ownership and a shared responsibility.

By Cyril Dewaleyne, *Deputy Head of Cooperation of the European Union Delegation to Lebanon*

الكوكب المحميّ

المناطق المحمية هي أماكن حيوية للطبيعة والإنسان على حد سواء. فهي تؤدي دوراً حاسماً في الحد من خسارة التنوع البيولوجي. كما تُوفّر فوائد ثقافية وروحية واقتصادية مهمة، من خلال خدمات النظم الإيكولوجية التي تحمي مستقبل البشرية. في كانون الأول (ديسمبر) 2022، اتفقت الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي على حماية 30% من براري الأرض وبحارها بحلول سنة 2030. «تقرير الكوكب المحمي 2024» هو أول تقييم رسمي للتقدم العالمي نحو تحقيق هذا الهدف.

In December 2022, Parties to the Convention on Biodiversity (CBD) agreed to conserve 30% of Earth's land and seas by 2030.

هجرة الحيوانات البرية، منتزه ماساي مارا الوطني، كينيا
Wildebeest migration, Maasai Mara National Park, by Gudkovandrey | Adobe Stock

%17.6

حتى الآن، 17.6% فقط من الأراضي والمياه الداخلية، و8.4% من المحيطات، هي تحت الحماية.

So far, only 17.6% of land and inland waters are protected and 8.4% of oceans safeguarded.

طيور الطوقان ذات المنقار العريض، كوستاريكا
Keel-billed toucans, Costa Rica by Ondrejprosicky | Adobe Stock

200,000,000,000

التزمت الدول بزيادة الاستثمار في التنوع البيولوجي إلى 200 مليار دولار أميركي سنوياً على الأقل بحلول عام 2030.

Under the Global Biodiversity Framework, countries committed to increase investment in biodiversity to at least USD 200 billion per year by 2030.

حُماة الغابة في إندونيسيا
ICCA custodians in Indonesia, ©Cyndy Julianty

%4

تخضع الغالبية العظمى من المناطق المحمية لإدارة الحكومات. 4% فقط منها تخضع لإدارة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، و11.84% تخضع لحكم مشترك.

Only 4% of protected areas is governed by Indigenous Peoples and local communities, and 11.84% are under shared governance.

شعاب مرجانية في رأس محمد، مصر
Soft corals in Ras Mohammed, Egypt, By Christian Horras | Adobe Stock

1/5

خُمس المناطق التي تم تحديدها على أنها الأكثر أهمية للتنوع البيولوجي هي محمية بالكامل.

©Jennifer Weber/TNC Photo Contest 2022

دب بني يصطاد في منتزه كاتماي الوطني، ألاسكا
Brown bear fishing in Katmai National Park, Alaska,

%5.7

نسبة 5.7% فقط من مساحة المحيطات تقع ضمن المناطق البحرية المحمية.

Only 5.7% of the ocean is in marine protected areas

القرش الحوت Whale shark, by Ollie | Adobe Stock

رُعاة في شبه جزيرة يامال، ألاسكا
Herders of the Yamal Peninsula, Alaska, by Evgenii | Adobe Stock

%13.6

تغطي أراضي الشعوب الأصلية والمجتمعات التقليدية ما لا يقل عن 13.6% من المناطق البرية العالمية.

Indigenous and traditional territories cover at least 13.6% of global terrestrial areas.

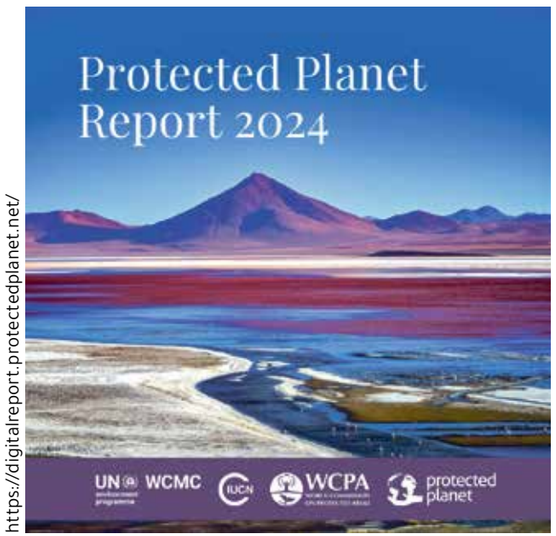

https://digitalreport.protectedplanet.net/

سيرينيا دي هورنوكال، الأرجنتين
Serenia de Hornocal, Argentina, by Javier | Adobe Stock

%8.52

نسبة 8.52% فقط من الأراضي المحمية هي متصلة.

Only 8.52% of land is both protected and connected.

افتتاح مشتل كيفون برعاية وزير الزراعة

استضافت جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL)، بالتعاون مع بلدية كيفون وقرى ميثاق حمى جبل لبنان، حفل افتتاح مشتل كيفون برعاية وزير الزراعة الدكتور نزار هاني وبحضور نائب رئيس التعاون في بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان سيريل ديواليين. جمع حفل الافتتاح، الذي أقيم في مركز حمى جبل لبنان في كيفون، مسؤولين حكوميين ومنظمات بيئية ورؤساء بلديات وجهات معنية محلية.

تضمنت الجلسة الافتتاحية كلمة رئيسية للوزير هاني، الذي أكد دعم الوزارة والحكومة للمبادرات البيئية المستدامة وأهمية المشاركة المحلية.

وأعرب سيريل ديواليين عن التزام الاتحاد الأوروبي بجهود الحفاظ على البيئة في لبنان، مشدداً على الدور الحيوي للتعاون الدولي.

وتحدث مدير عام SPNL أسعد سرحال عن أهمية نموذج الحمى في صون البيئة وتعزيز التنمية، مشيراً إلى دور مشتل كيفون في استعادة التنوع البيولوجي المحلي.

من المتوقع أن يوفر المشتل موارد أساسية لمشاريع التحريج، واستعادة الموائل، وجهود التكيف مع تغير المناخ. وهو مجهز ببيت زجاجي حديث ومرافق أساسية مصممة لزراعة شتول الأشجار والشجيرات والزهور البرية المحلية.

الوزير هاني بين سرحال وديواليين في افتتاح المشتل
From left: Dewaleyne, Hani and Serhal at the nursery inauguration

والهدف منه تعزيز التنوع البيولوجي المحلي ودعم جهود إعادة التحريج في لبنان.

نجاح مشتل كيفون هو ثمرة جهود تعاونية بين الجهات المعنية، بما في ذلك البلديات والمنظمات البيئية والشركاء المحليون والدوليون. وكان لتمويل الاتحاد الأوروبي من خلال مشروع BioConnect دورٌ أساسي في إنجاح هذه المبادرة، إذ يُعد تمكين المجتمعات المحلية من خلال نهج الحمى محوراً أساسياً في المشروع. وسيكون مشتل كيفون مثالاً حياً على هذه الفلسفة، بإشراك السكان المحليين في أنشطة الحفاظ على البيئة، وتوفير فرص تثقيفية وتدريبية وتعزيز الممارسات المستدامة في الزراعة واستخدام الأراضي.

SPNL, in collaboration with Kayfoun Municipality and Hima Charter Villages in Mount Lebanon, hosted the opening of the Plant Nursery in Kayfoun under the patronage of Minister of Agriculture Dr. Nizar Hani and the presence of Cyril Dewaleyne, Deputy Head of the EU Cooperation in Lebanon. The inauguration, held at the Mount Lebanon Hima Center in Kayfoun, brought together government officials, mayors, environmental organizations, and local stakeholders.

Minister Hani reaffirmed the government's support for sustainable environmental initiatives and the importance of local engagement. Mr. Dewaleyne reiterated the EU's dedication to conservation efforts in Lebanon and emphasized the role of international collaboration. SPNL Director General Assad Serhal highlighted the significance of the Hima conservation model and the role of the plant nursery in biodiversity restoration.

The Kayfoun Plant Nursery will provide essential resources for reforestation projects, habitat restoration and climate resilience efforts across Lebanon. The EU funding through the BioConnect Project has been instrumental in the realization of this initiative.

أول منتزه طبيعي في لبنان: 17 بلدية وقّعت ووزير البيئة وافق

في 27 كانون الثاني 2025 وقّع وزير البيئة (السابق) الدكتور ناصر ياسين الموافقة المبدئية على إنشاء منتزه طبيعي في المتن الأعلى على المجرى الأعلى لنهر بيروت.

وكانت 17 بلدية على مجرى النهر وقعت ميثاق إنشاء المنتزه وقدمته إلى وزير البيئة، الذي أكد دعمه «لهذا المشروع الطموح الذي يسعى إلى خلق توازن مستدام بين الحفاظ على الطبيعة وتحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية، بما له من أهمية على الصعيدين البيئي والاجتماعي»، على أن تقوم الوزارة بدراسة المشروع وتقديم الملاحظات.

ومما جاء في الميثاق:

«تنبثق فكرة هذا المنتزه المقترح في وادي نهر بيروت العلوي من قلب نهج الحِمى، وهو نهج مجتمعي يهدف إلى الحفاظ على المواقع والأنواع والموائل والمجتمعات، مع تعزيز الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية. تجمع هذه المبادرة بين عدة مواقع حمى لتحقيق هدف مشترك يتمثل في حماية التنوع البيولوجي وخلق تناغم فريد بين الإنسان والحيوان والطبيعة.

«يعتمد هذا المشروع على جهود متكاملة لمجموعة من مشاريع الحمى، بما في ذلك شبكة المحميات الطبيعية، المناطق الهامة للطيور والتنوع البيولوجي (IBBA) والمناطق الرئيسية للتنوع البيولوجي (KBAs) في جميع أنحاء لبنان. ومن خلال ربط المواقع والموائل والأنظمة البيئية والتراث الثقافي والمجتمعات المتنوعة، نسعى إلى إنشاء شبكة شاملة من مناطق الحماية التي تصون ثروات لبنان البيئية الفريدة مع دعم سبل العيش المحلية.

«تعكس هذه المبادرة التزام لبنان بحماية البيئة من خلال تركيز الجهود على المناطق الحيوية ضمن سلاسل الجبال ووادي الصدع، مع إعطاء الأولوية للمناطق الهامة للطيور والأنواع والتنوع البيولوجي ورفاهية الإنسان».

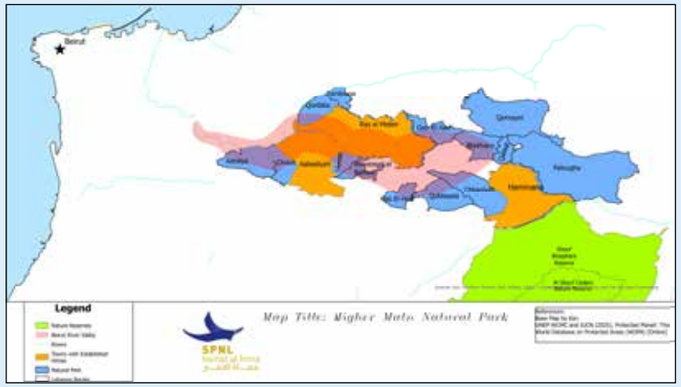

البلديات الموقعة: رأس المتن، العبادية، الهلالية، القلعة، قبّيع، رأس الحرف، بتخنيه، دير الحرف، قرطاضة، زندوقة، عاريّا، حمّانا، قرنايل، فالوغا، رويسة البلوط، شويت، الشبانيّة.

Former Environment Minister Dr. Nasser Yassin signed the preliminary approval for the establishment of a natural park in the Upper Matn - Beirut River Valley. A charter to establish the park, based on the Hima approach, was signed by 17 municipalities along the river.

نحو إنشاء حمى بحري في بيروت

زار وفد بيئي رئيس بلدية بيروت ومحافظ بيروت لمناقشة سبل حماية شاطئ العاصمة وإنشاء حمى بحري في منطقة شاطئ الرملة البيضاء وصخرة الروشة، كجزء من حملة شبكة المحميات البحرية في لبنان.

وخلصت المناقشات إلى ضرورة اتخاذ مجموعة من الخطوات العملية، من بينها: إعداد دراسة متكاملة حول الوضع البيئي لشاطئ الرملة البيضاء ودالية الروشة تشمل تقييم المخاطر البيئية والتوصيات العملية للحماية؛ إطلاق حملة توعية بالتعاون بين الجمعيات البيئية والبلدية حول أهمية حماية الشواطئ الطبيعية في بيروت؛ التنسيق مع الجهات المعنية مثل وزارة البيئة ووزارة الأشغال العامة والنقل لاتخاذ التدابير القانونية اللازمة لإعلان الحمى البحري؛ تشجيع السياحة البيئية المستدامة في هذه المناطق بما يضمن التوازن بين التنمية والحفاظ على البيئة.

A joint environmental delegation visited Beirut Mayor and Beirut Governor to discuss protecting the Lebanese capital's shoreline and establish a marine Hima in Ramlet Al Baida beach and Raouche Rock, as part of the Lebanese Marine Protected Areas Network campaign.

وزارة الزراعة وSPNL توقّعان مذكرة تفاهم لمكافحة الصيد غير المشروع والاتجار بالحياة البرية

الوزير نزار هاني وأسعد سرحال يوقعان مذكرة التفاهم

تجديد اتفاق التعاون بين SPNL وMESHC وCABS

وقّعت وزارة الزراعة وجمعية حماية الطبيعة في لبنان مذكرة تفاهم للتعاون في الحد من الصيد غير المشروع والاتجار بالحياة البرية في جميع أنحاء البلاد. رعى المبادرة وزير الزراعة الدكتور نزار هاني بحضور شركاء وطنيين ودوليين، بينهم اللجنة الدولية لمكافحة مجازر الطيور (CABS) ولجنة IUCN الوطنية ومنظمات أعضاء في التجمع اللبناني للبيئة.

اكد الوزير هاني على أهمية دور وزارة الزراعة في الحفاظ على البيئة، كونها مسؤولة عن جميع الغابات الواقعة خارج نطاق المناطق المحمية، إضافة إلى دورها في تنظيم الصيد البحري، الذي لا يقلّ أهمية عن الصيد البري والذي يشهد العديد من ممارسات الصيد الجائر، غير المرئية غالباً لأنها تحصل داخل المناطق البحرية. وأشار إلى أن هناك جهوداً كبيرة تُبذل من أجل الحفاظ على الأنواع البحرية، لا سيّما الأسماك، التي تشكّل مورداً معيشياً لأكثر من مئة ألف عائلة لبنانية تعيش غالبيتها تحت خط الفقر، «وقد أحرزنا تقدّماً مهماً على صعيد تطوير شبكة المحميات البحرية، التي من شأنها الإسهام في استدامة وتطوير قطاع الصيد البحري وحماية الأنواع البحرية وضمان تكاثرها واستمراريتها».

ونـوّه الـوزيـر بأهمية قـانـون حماية الحيوانات والرفق بها الصادر عام 2017، مؤكداً أن «الوزارة تعمل على إصدار جميع المراسيم التطبيقية والناظمة لهذا القانون الـذي يُشكّل الترجمة الوطنية لمفاعيل اتفاقية «سايتس» كونه ينظم عملية الاتجار بالحيوانات والنباتات. ومن بين هذه المراسيم الشراكة مع القطاع الأهلي، على غرار الاتفاقية التي نوقعها اليوم مع جمعية حماية الطبيعة في لبنان».

وأمل «أن نصل إلى مرحلة نتمكن فيها من إنشاء تصنيف وطني للأنواع المهددة بالانقراض محلياً، بهدف حمايتها أو تنظيم الاتجار بها لضمان عدم اندثارها. وهناك توصية دولية بضرورة التكامل بين حماية المناطق الطبيعية والمناطق الزراعية، إذ إن الزراعة تُعد في صُلب الممرات البيئية التي تربط بين المناطق المحمية، والتي يُعمل على ربطها من خلال مشروع BioConnect الممول من الاتحاد الأوروبي. وتنتقل الطيور والحيوانات البرية عبر هذه الممرات والمناطق، ما يجعل المناطق الزراعية الواسعة في لبنان موائل مهمة جداً للحياة البرية أيضاً».

وتوجه الوزير هاني إلى منظمة CABS آمـلاً أن تـزور لبنان في المستقبل «لا لكي تشهد على أعمال القتل العشوائي للطيور المـهـاجـرة، بـل للاحـتـفـال معنا بعبورها الموسمي السلمي فوق الأراضي اللبنانية».

من جهته، وصف أسعد سرحال، المدير العام لجمعية SPNL، مذكرة التفاهم بأنها خطوة عملية لتنفيذ التزامات لبنان بموجب الاتفاقيات البيئية الدولية، بما في ذلك «سايتس» واتفاقية التنوع البيولوجي والتعهد الوطني بحماية 30% من أراضي لبنان بحلول عام 2030. وقال: «هذه المذكرة خارطة طريق ملزمة للعمل المشترك في التوعية والتدريب وتطبيق القانون والمشاركة المجتمعية ، لا سيما مع الصيادين والنساء والمزارعين»، مؤكداً التزام SPNL بتمويل تنفيذ المذكرة بالكامل

وكشف سرحال عن توجه لمبادرة موازية تتمثل في إنشاء «مناطق مخصصة للصيد المسؤول" بالتعاون مع وزارة البيئة، تستند إلى دراسات علمية لضمان استدامة الطرائد وسلامة الصيادين وتنفيذ قانون الصيد الـبري بطريقة فعالة وواقعية، بحيث تضمن حماية الأنواع والحفاظ على سبل عيش المجتمعات المحلية.

وأشار أدونيس الخطيب، رئيس مركز الـشـرق الأوسـط للـصيد المسـتـدام، إلى أهمية إشراك الصيادين كحماة للطبيعة، وتحويلهم من جزء من المشكلة إلى أطراف فاعلة في الحل. وتحدث عن وحدة مكافحة الصيد الجائر كمبادرة رائدة بالتعاون مع SPNL وCABS، حيث عملت مع القوى الأمنية والقضاء لمكافحة الانتهاكات والحد من تجارة الطيور غير القانونية.

وأشاد مندوب CABS أكسل هيرشفيلد بالتقدم المحرز مؤخراً في لبنان، داعياً إلى التشدد في تنفيذ القانون، خصوصاً في المناطق الشمالية، وسد الثغرات القانونية وتعزيز التعاون بين السلطات والمجتمعات المحلية وهيئات المجتمع المدني.

وقدمت شيرين بو رفول، رئيسة وحدة مكافحة الصيد الجائر وممثلة CABS في لبنان، تجارب من العمليات الميدانية لمكافحة الاتجار بالحياة البرية، بما في ذلك مراقبة الأسواق والمداهمات المشتركة مع القوى الأمنية لضبط الصيادين المخالفين ومصادرة الطيور النادرة الأسيرة. وأشارت إلى الطبيعة الخطرة لهذا العمل.

The Lebanese Ministry of Agriculture and SPNL signed a Landmark Memorandum of Understanding to Combat Illegal Hunting and Wildlife Trafficking.

Minister Nizar Hani stressed the need to establish a national classification of endangered species and link natural and agricultural areas through ecological corridors, a part of the EU-funded BioConnect Project.

Assad Serhal, SPNL Director General, reaffirmed SPNL's commitment to fully fund the MoU implementation, and introduced a parallel initiative to establish scientifically designated "responsible hunting areas", ensuring both species protection and community livelihoods.

Axel Hirschfeld, from the Committee Against Bird Slaughter (CABS), praised recent progress but called for stronger enforcement, especially in Lebanon's northern regions. Adonis El Khatib, President of the Middle East Sustainable Hunting Center (MESHC), highlighted the Anti-Poaching Unit (APU) as a flagship initiative in partnership with SPNL and CABS. Shirine Bou Raffoul, Head of the APU, shared insights from operations combating wildlife trafficking, including market surveillance and joint raids with security forces.

قصة إنقاذ نسر أسمر في لبنان

ذات يوم، تلقت وحدة مكافحة الصيد الجائر (APU) خبراً غير متوقع! نسر أسمر (غريفون) يحمل حلقة تعريفية ويُحتجز في حديقة حيوانات صغيرة في مكانٍ ما من لبنان. (APU وحدة مشتركة بين جمعية حماية الطبيعة في لبنان ومركز الشرق الأوسط للصيد المستدام بالتعاون مع المنظمة الدولية لمكافحة مجازر الطيور CABS).

على الفور، توجه فريق الوحدة إلى الموقع للتحقق من الأمر. وبعد التواصل مع إدارة الحديقة وفحص الطائر، اكتشفوا أمراً مدهشاً: هذا النسر كان يحمل حلقة تخصّ مشروعاً علمياً قديماً في بلغاريا. وكان قد أصيب أثناء طيرانه فوق سوريا، واعتُقد أنه مات. لكنه لحسن الحظ نجا.

بعد النقاش مع صاحب الحديقة، وبتعاونه وموافقته، تقرر تسليم النسر إلى جمعية حماية الطبيعة في لبنان. ولكن، بسبب سنواته الطويلة في الأسر، اعتاد على البشر ولم يعد يخاف الاقتراب منهم، مما قد يعرّضه لخطر كبير في حال أعيد إطلاقه في البرية.

حالياً، يتم الاعتناء به في قفص إنقاذ الطيور في مركز حمى جبل لبنان (MLHC)، حيث يساهم في مساعدة الجمعية على توعية زوار المركز حول أهمية الطيور وضرورة حمايتها.

The story of a Griffon Vulture kept in a small zoo somewhere in Lebanon and saved by the SPNL/MESHC Anti-Poaching Unit. It had a leg ring from an old project in Bulgaria and was injured while flying over Syria. Currently, it is being cared for at SPNL's rescue bird aviary.

زيارة إلى الأردن للتعاون في الإعلام البيئي ونهج الحِمى

سرحال وغانم مع الوزيرين الردايدة والشخشير

ومع الوزير الحنيفات

في خطوة تعكس روح التعاون الإقليمي العربي في مواجهة تحديات المناخ والتنوع البيولوجي، قام أسعد سرحال، المدير العام لجمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) ورئيس مجلس إدارة بيردلايف إنترناشونال - الشرق الأوسط، بزيارة إلى المملكة الأردنية الهاشمية، برفقة فادي غانم، رئيس اللجنة الوطنية للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) ورئيس جمعية «غدي». والتقيا وزير البيئة الأردني الدكتور معاوية الردايدة بحضور الوزير الأسبق الدكتور طاهر الشخشير.

تناولت اللقاءات التحديات البيئية التي تواجه المنطقة، من تغيّر المناخ إلى فقدان التنوع البيولوجي، مع تسليط الضوء على أهمية إحياء نموذج الحِمى كأداة تقليدية ومستدامة لإدارة الموارد الطبيعية تقوم على المشاركة المجتمعية.

عرض سرحال تجربة لبنان الرائدة في إحياء وتطبيق نظام الحِمى عبر شراكات مع البلديات والمجتمعات المحلية، مؤكداً إمكانية تعميم هذا النموذج على دول أخرى في المنطقة، كإطار متجذّر ثقافياً يعزز الحوكمة البيئية ويعيد تأهيل النظم البيئية المتدهورة من خلال إشراك المجتمعات في إدارة مواردها الطبيعية.

وقدّم فادي غانم عرضاً حول دور الإعلام البيئي في تعزيز الوعي والتغيير، مسلطاً الضوء على مفهوم HimaEcoMedia الذي تقوده جمعية «غدي» بالتعاون مع SPNL لإبراز الدور الحيوي لنظام «الحمى» في الحفاظ على التنوع البيولوجي وتعزيز التنمية المستدامة، وتقديم محتوى إعلامي مستدام يعزز الوعي البيئي في لبنان والمنطقة.

وأشاد الدكتور طاهر الشخشير بالتعاون المثمر بين وزارة البيئة الأردنية وجمعية «غدي» خلال فترة ولايته، واصفاً هذه الشراكة بأنها نموذج يُحتذى في العمل البيئي العربي المشترك.

شملت الزيارة لقاءً مع وزير الزراعة الأردني الدكتور خالد الحنيفات، حيث شدد سرحال وغانم على أهمية التكامل بين السياسات البيئية والزراعية لمواجهة تغيّر المناخ وضمان الأمن الغذائي. وقدّم غانم للوزير الحنيفات دعوة رسمية من وزير الزراعة اللبناني الدكتور نزار هاني للمشاركة في المؤتمر الزراعي الوطني المقرر عقده في بيروت في 21 أيار (مايو) 2025 كمنصة إقليمية للحوار والتخطيط من أجل زراعة مستدامة في العالم العربي.

أتت هذه الزيارة في إطار تعزيز التعاون البيئي والزراعي الإقليمي تحت مظلة الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، مؤكدة أهمية دور منظمات المجتمع المدني، مثل SPNL و«غدي»، في دعم جهود الحكومات لمواجهة التحديات البيئية المعقدة. وقد أعرب المشاركون عن أملهم في أن تشكّل هذه المبادرة خطوة محورية نحو إطلاق مشاريع بيئية مشتركة في مجالات الإعلام البيئي، ونهج الحِمى، والتحريج، والزراعة المستدامة، بما يعزز مرونة المنطقة في مواجهة التغيرات المناخية ويحقق أهداف التنمية المستدامة للأجيال القادمة.

Assad Serhal, Director General of SPNL and Chairman of BirdLife International Middle East, along with Fadi Ghanem, Chair of the IUCN National Committee and President of Ghadi Association, visited Jordan and met with Jordanian Minister of Environment Dr. Muawieh Radaideh and Minister of Agriculture Dr. Khaled Hneifat, in the presence of former Minister Dr. Taher Shakhshir. Discussions focused on the pressing environmental challenges confronting the region, while highlighting the revival of the Hima model as a time-tested, community-based approach to natural resource management and sustainable development. Fadi Ghanem showcased the HimaEcoMedia concept led by Ghadi Association, combining heritage-based conservation values with modern environmental media advocacy.

مطبخ خير الأرض في سوق الغرب

في قلب بلدة سوق الغرب، وضمن برنامج سوق الحِمى، وُلدت مبادرة «مطبخ خير الأرض» بهدف تمكين النساء وتعزيز المجتمعات المحلية من خلال عرض أجود المنتجات الزراعية في المنطقة في مأكولات تجمع بين الإبداع والتقاليد. ويمنح هذا المطبخ النساء فرصة القيادة في مجال الطهي، فيمزجن بين الابتكار والإرث الثقافي، ليصبحن نموذجاً يُحتذى به في التنمية المستدامة القائمة على المجتمع المحلي.

بفضل الدعم الثابت من سلاف كنعان، رئيسة جمعية سيدات إنماء سوق الغرب ومديرة برنامج سوق الحِمى، أصبحت هذه المبادرة منارة للفخر المحلي والقوة الجماعية. وقد بدأت جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) جهود التسويق والعلامة التجارية لمطبخ خير الأرض من خلال مركز حمى جبل لبنان .

وقال مدير عام الجمعية أسعد سرحال: «جزيل الشكر لفريق سوق الحِمى في سوق الغرب. هؤلاء النساء الرائعات يستخدمن منتجات محلية 100% من عيتات وشملان، ويقمن بتوظيف نساء من المجتمع المحلي، وتدريب النساء والشباب على مهارات الطهي. وقدمت لهن سلاف كنعان مقراً مجانياً على الشارع الرئيسي في سوق الغرب، وهذا عمل قوي من التضامن كجزء من مبادراتنا لتمكين المرأة وتوليد الدخل». وأضاف: «أشجع الزبائن الأخلاقيين على التوقف وتذوق المناقيش الرائعة، والتفكير في شراء الطعام منهن للاجتماعات والمناسبات».

من بدايات متواضعة، يتطور «مطبخ خير الأرض» ليصبح ركيزة أساسية في شبكة الحِمى، داعماً ليس فقط لمصادر رزق النساء، بل أيضاً للنسيج الاجتماعي في القرى والبلدات الثمانية الموقعة على ميثاق الحمى في جبل لبنان.

In the heart of Souk El Gharb, within SPNL's Souk Al Hima program,"Khair Al Ard Kitchen" (Earth Blessings) was born. This inspiring project aims to empower women and uplift local communities by showcasing the region's freshest produce through creative and traditional culinary dishes. Thanks to the unwavering support of Soulaf Kanaan, president of the Souk El Gharb Development Women's Association and manager of Souk Al Hima program, the initiative has become a beacon of local pride and collective strength. SPNL has recently begun marketing and branding Khair Al Ard Kitchen through the Mount Lebanon Hima Center (MLHC), reinforcing the initiative's visibility and long-term sustainability.

إلى اليمين: فيرا فورونوفا
إلى اليسار: مؤتمر الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي 2024 في كولومبيا، وعلى الشاشة صور الفائزين بجائزة ميدوري لسنة 2018 ويبدو أسعد سرحال في الوسط

فيرا فورونوفا تفوز بجائزة MIDORI

فـازت فـيرا فـورونـوفـا، المـديـرة التـنـفـيـذيـة لجمعية صـون التـنـوع البيولوجي في كـازاخسـتـان (BirdLife Kazakhstan)، بجائزة ميدوري للتنوع البيولوجي لعام 2024، تقديراً لجهودها في استعادة الأنواع الحية وإنشاء المحميات وتحسين تشريعات الحماية في أنحاء آسيا الوسطى. وهي الشريكة الثانية لـ«بيردلايف إنترناشونال» التي تحصل على هذه الجائزة، بعد أسعد سرحال المدير العام لجمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL-BirdLife Lebanon) الذي حصل عليها عام 2018.

وتعتبر Midori Prize جائزة دولية مرموقة تمنحها كل عامين مؤسسة AEON البيئية وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي لأبطال في حماية التنوع البيولوجي. وهي تهدف إلى زيادة الوعي العام بأهمية التنوع البيولوجي لرفاهية الإنسان والقضايا العالمية، مثل تغير المناخ، من خلال دعم وتكريم إنجازات الأفراد الذين قدموا مساهمات كبيرة في الحفاظ على التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام.

ومنحت جائزة 2024 أيضاً إلى إيزابيل أغوستينا كالديرون كارلوس، المديرة التنفيذية لمؤسسة Sumak Kawsay البيئية في البيرو، تقديراً لجهودها من أجل وقف انهيار أعداد النحل وغيره من الملقِّحات، مع تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات المحلية وخاصة للنساء والشباب الأصليين. وبذلك يصبح عدد الفائزين بالجائزة 19 شخصاً من 17 دولة منذ تأسيسها عام 2010. وينال كل فائز هدية تذكارية وجائزة نقدية قدرها 100,000 دولار لدعم عمله في حماية التنوع البيولوجي.

ومن تنويه لجنة الجائزة: «فيرا فورونوفا هي المديرة التنفيذية لجمعية صون التنوع البيولوجي في كازاخستان والقائدة الاستثنائية لهذه المنظمة الوطنية التي تعمل على حماية الطبيعة واستعادتها. وهي تتعاون مع العديد من الحكومات والمنظمات البيئية لاستعادة الأنواع وإنشاء مناطق محمية وتحسين تشريعات الحماية، ليس فقط في كازاخستان بل في جميع أنحاء آسيا الوسطى. وتركز بشكل خاص على استعادة أعداد الثدييات المهددة بالانقراض في مناطق السهوب، واستعادة ممرات الهجرة، وحماية طريق الطيور في آسيا الوسطى. لقد أدت مبادراتها بشكل مباشر إلى تحسين سبل عيش المجتمعات الريفية، وتثقيف الجيل القادم حول القضايا البيئية وحماية الطبيعة، وساهمت في الحفاظ على الحيوانات المهاجرة التي تعبر الحدود الوطنية. ويعتبر نهجها نموذجاً مثالياً للمشاركة على جميع المستويات، باستخدام استراتيجيات «الحكومة بأكملها» و«المجتمع بأكمله». ومن المتوقع أن تكون للمشروع تأثيرات دولية أوسع في المستقبل».

وجاء في رسالة تهنئة من أسعد سرحال: «أحرّ التهاني من جمعية حماية الطبيعة (SPNL) وبيردلايف لبنان. إن جهودك الدؤوبة في حماية التنوع البيولوجي الغني في كازاخستان هي مصدر إلهام لنا ولجميع الذين يعملون للحفاظ على الطبيعة. ونحن نقف معك في هذه المهمة لنعمل معاً من أجل مستقبل أفضل ومستدام».

MIDORI Prize 2024 Laureates: Veronova and C. Carlos

Summary: The AEON Environmental Foundation and the Secretariat of the Convention on Biological Diversity (CBD) presented the 2024 MIDORI Prize for Biodiversity to Vera Voronova, Executive Director of Association for the Conservation of Biodiversity of Kazakhstan (Birdlife Partner), and Ysabel Agustina Calderón Carlos, Founder and CEO of Sumak Kawsay, an environmental enterprise in Peru.

الحِمى خيمة

عندما جلس الدكتور منير فايراني لتناول السحور خلال شهر رمضان المبارك في أبوظبي، مع أسعد سرحال مدير عام جمعية حماية الطبيعة في لبنان وحسين الموسوي رئيس تحرير مجلة «ناشونال جيوغرافيك» العربية، وجد نفسه يتأمل في استعارة مؤثرة عابرة للثقافات: HEMA أو الخيمة باللغة السواحيلية الأفريقية وارتباطها العميق بمفهوم «الحِمى» المتجذر في التراث العربي

د. منير فايراني

فكّرت ملياً في مفهوم الحِمى، فأذهلني مقارنة راودتني.

كلمة Hema السواحيلية، ومعناها «خيمة»، تُجسّد في رأيي جوهر إدارة المناطق المحمية. لقد استخدمتُ خيمةً في كل جولاتي الميدانية. وبالنسبة إلي، الخيمة أكثر من مجرد مأوى. إنها تُمثّل التزاماً عميقاً بحماية الضعفاء، ملاذاً يحمي ويحضن ويغذي في آنٍ واحد. وتتوافق هذه الفلسفة تماماً مع نهجي في حماية الطبيعة وكائناتها، حيث تُشكّل المناطق المحمية ملاذاً حيوياً للتنوع البيولوجي، تماماً كما تُوفّر الخيمة ملاذاً من عوامل الطبيعة.

في إدارة المساحات المحمية، أرى انعكاساً لخصائص الخيمة: طبيعتها الموقّتة تُذكّرنا بدورنا كحُرّاس عابرين للأرض، فنحن مُكلّفون (من الله تعالى) بتركها سليمة للأجيال القادمة. نصب الخيمة يتطلب تثبيتاً دقيقاً في الموقع وفهماً جيداً للبيئة، تماماً كإدارة المناطق المحمية بانسجام مع العمليات الطبيعية، مع احترام التوازن الدقيق للنظم البيئية وضمان اندماج الأنشطة البشرية بسلاسة دون إحداث خلل.

ومثلما تصبح «خيمة رمضان» ملتقى للجماعة، كذلك الإدارة الفعالة للمناطق المحمية تزدهر بالتعاون والشمول، عبر إشراك المجتمعات المحلية والحكومات والعلماء في جهد موحد للحفاظ على الطبيعة. هذه المسؤولية المشتركة والعمل الجماعي يُعززان إيماني بأنه، كما يوفر الحمى أو الخيمة الأمان والترابط المجتمعي، فإن جهودنا في الحماية يجب أن تُنشئ شبكات مرنة من المناطق المحمية التي تصون التنوع البيولوجي وتعزز التعايش المستدام بين البشر والطبيعة.

الدكتور منير فايراني مدير العمليات التنفيذي في صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الطيور الجارحة، أبوظبي

Hema Is a Tent

I was giving a lot of thought to the Hima/Hema concept and I have to say I am absolutely blown away by this. Here are some personal thoughts:

In my view, the Kiswahili word «Hema,» which translates to tent, encapsulates the essence of protected area management. I have used a tent all the time I am in the field. To me, a tent is more than just a shelter; it represents a profound commitment to safeguarding the vulnerable -- a sanctuary that both shields and nurtures. This philosophy deeply resonates with my approach to conservation, where protected areas serve as crucial sanctuaries for biodiversity, much like a tent offers refuge against the harsh realities of nature.

In managing these protected spaces, I see a reflection of the tent›s characteristics: its temporary nature reminds us of our role as transient custodians of the earth. We are tasked (by the Almighty) with leaving it unscarred for future generations. The way a tent requires careful placement and understanding of the environment parallels how protected area management must harmonize with natural processes, respecting the delicate balance of ecosystems and ensuring that human activities blend seamlessly without causing disruption.

Moreover, just like a “mess” tent often becomes a communal gathering point, effective protected area management thrives on collaboration and inclusivity, involving local communities, governments, and scientists in a united effort to conserve nature. This shared responsibility and collective action underpin my belief that just as a «Hema» provides safety and community, our conservation efforts must create resilient networks of protected areas that safeguard biodiversity and foster a sustainable coexistence between humans and nature.

By Dr. Munir Virani, *Chief Operating Officer of the Mohamed Bin Zayed Raptor Conservation Fund, reflecting on the Kiswahili word “Hema,” meaning tent, and its deep resonance with the Hima conservation concept rooted in Arab tradition.*

الحِمَى في شبه الجزيرة العربية
تجسيد للتوازن بين الإنسان والطبيعة

في تاريخ شبه الجزيرة العربية، ينبض نظام الحمى كواحد من أقدم نماذج الاستدامة التي عُرفت في المنطقة، حيث يربط بين الإنسان وبيئته بروابط عميقة تُظهر احتراماً متبادلاً. نُشر هذا المقال آذار (مارس) 2025 في مجلة ناشيونال جيوغرافيك العربية الصادرة عن أبوظبي للإعلام

موزة ج. الحمادي (ناشيونال جيوغرافيك العربية)

على عكس المحميات التي تدار بشكل حكومي، يضع نظام الحمى المسؤولية على عاتق الأفراد والمجتمعات المحلية، مما يعكس قوة التلاحم الاجتماعي. قد يبدو مفهوم المحمية أكثر صرامة، إذ يقتضي وضع حواجز لفصل الإنسان عن بيئته بهدف حماية الأخيرة، فالإنسان في النهاية يسقط بشكل مباشر في خانة الاتهام، كعنصر مدمّر وعدو محتم لمحيطه. لكن الحمى تمثل فلسفة قائمة على التعاون والتفاهم، حيث يسعى المجتمع لحماية ثرواته الطبيعية وتحقيق توازن حقيقي بين احتياجاته وموارد البيئة.

الحمى في الثقافة العربية

تشير الحِمَى بالعربية إلى «المنطقة المحمية أو المحرمة»، وهي مُخصصة للحفاظ على الثروات الطبيعية، أي عادةً الحقول والحياة البرية والغابات. ذُكرت كلمة «حِمَى» بمواضع مختلفة في الأدب العربي والإسلامي القديم والمعاصر، ومن بينها قصيدة الشاعر الأموي الصَمَّة القُشَيري «خليلي عوجا مِنكُم اليَومَ أودعا» التي تعد من روائع الشعر العربي، ويقول فيها: «وَلَيسَت عَشِيّاتُ الحِمَى بِرَواجِعٍ عَلَيكَ وَلَكِن خَلِّ عَينَيكَ تَدمَعَا».

كان نظام الحمى يشكل نمط حياة في منطقة آسيا الغربية وشمال إفريقيا لدرجة انه ما زال في تفاصيل

الحياة اليومية للناس القاطنين في هذه المنطقة: الأناشيد الوطنية، التعابير، الأفلام السينمائية، وغير ذلك. كلمات النشيد الوطني التونسي تقول: «حماة الحمى يا حماة الحمى». يستعمل كبار السن في مصر ولبنان التعبير وهم يستعدون للنهوض فيقولون: «يا حامي الحمى»، طلباً للقوة والطاقة من الخالق عز وجل.

جذور الحمى قبل وبعد الإسلام

تتجذر الحمى في تقاليد شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام. ويجدر القول إن مفهوم الحمى قد طوّر جذرياً بعد مجيئه، إذ وضع التشريع الإسلامي قوانين عليها لتصبح رمزاً للعدالة والاتزان بدلاً من كونها سبيلاً لشرفاء القوم بممارسة الاضطهاد الاجتماعي. فقد كان من تقاليد الجاهلية، كما ذكر الشافعي، أن أشراف العرب أو شيوخ القبائل عند ترحلهم إلى مناطق جديدة كانوا يقومون باستعواء كلب لهم، فتصبح كل الأراضي التي يصلها صوت الكلب ملكاً لهم، أو بالأحرى «حمى» لهم، إذ يحظر على الآخرين دخولها، فيحتكرون حقوق المياه والمراعي فيها لصالحهم.

وكان للحمى أيضاً دور ديني في تلك الحقبة، إذ كانت لبعض الأصنام أراضٍ لها، كصنم ذا شرى الذي كانت له أرض حمتها عشيرة دوس. وبعد مجيء الإسلام أُلغيت أراضي الحِمى المخصصة لمثل تلك الغايات، وسمح بحماية بعض المناطق لخيول المسلمين وإبل الزكاة وركابهم التي تُعدُّ للجهاد، ومن هنا جاء قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا حِمى إلا لله ورسولِه». وأجاز الرسول -ص- الحمى للمصلحة العامة بدلاً من أن تخدم فقط مصالح أغنياء القوم.

دور الحمى في العصور الوسطى

يمكننا تتبع وجود نظام الحمى الذي دام لفترة طويلة خلال العصور الوسطى في المعلومات الفقهية والجغرافية والأدبيات التاريخية في تلك الحقبة، إذ تواجدت الحمى بوقتها في المدن والمناطق الريفية والبدوية. فعلى سبيل المثال، ناقش الفقهاء أمثال الخطابي والماوردي وأبو يعلى والسيوطي الجوانب القانونية للحمى في كتاباتهم. تخبرنا كتب التاريخ أن حمى الربذة تدهورت سنة 319هـ/931م نتيجة لحرب أهلية طويلة بين أهل الربذة وأهل الذارية، فترك أهل الربذة ديارهم وأراضيهم المحمية هرباً من أهوال الحرب، ويُحكى أن قبل تلك الواقعة المؤسفة كانت منطقة الربذة أجمل منطقة على طريق الحج بين بغداد ومكة.

ترحّب جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) بالمقال التحقيقي المنشور في مجلة ناشيونال جيوغرافيك العربية. الصادرة عن أبوظبي للإعلام، تحت عنوان «الحِمَى في شبه الجزيرة العربية: تجسيد للتوازن بين الإنسان والطبيعة»، والذي يشكّل محطة مهمة في الجهود الرامية إلى إعادة إحياء وتوثيق واحد من أقدم أنظمة الحماية البيئية في التاريخ العربي: نظام الحِمى.

يأتي هذا التعاون الإعلامي في إطار الشراكة الاستراتيجية التي تربط SPNL بالمؤسسات الإعلامية والثقافية الرائدة في العالم العربي، ويجسّد التزاماً مشتركاً بتعزيز الوعي بأهمية النظم التقليدية المستدامة التي تربط المجتمعات المحلية بمواردها الطبيعية على قاعدة الاحترام والرعاية والتوازن.

وتثني الجمعية على المقارنة الدقيقة التي أوردها المقال بين الحمى والمحميات الطبيعية، وتؤكد على أن نظام الحمى يوفر نموذجاً أكثر شمولاً واستدامة، يعتمد على المشاركة الشعبية والمسؤولية الجماعية، بتكلفة منخفضة وأثر بيئي طويل الأمد.

وتعتبر جمعية حماية الطبيعة في لبنان أن هذا النوع من المحتوى الإعلامي المتخصص يلعب دوراً محورياً في بناء الجسور بين المعرفة البيئية والمجتمعات المحلية، وتعرب عن تطلعها إلى تعزيز التعاون المستقبلي مع مجلة ناشيونال جيوغرافيك العربية ومختلف المنصات الثقافية والإعلامية، لنشر مفاهيم الحمى وتوسيع تأثيرها في أنحاء العالم العربي.

التحديات التي تواجه نظام الحمى

استمر نظام الحمى على مدى قرون لأسباب مختلفة، فهمها يُسهِل علينا استيعاب سبب اندثار هذا النظام أو تضاؤله بشكل كبير في وقتنا الحالي. كانت عسكرة المجتمع شديدة في تلك الفترات الزمنية التي تسبق الحداثة، والتي سمحت بالعقوبات العنيفة لمنتهكي القواعد، كما أن أحجام القطعان كانت أصغر بكثير نسبياً، وبالتالي فإن التنافس على المراعي كان أقل بكثير، ووتيرة تحرك الرعاة كانت بطيئة بطبيعة الحال بسبب التنقل سيراً على الأقدام. وكان من سبل عقاب مخالفي قواعد الحمى ذبح واحد أو أكثر من الحيوانات المتعدية، ومع مرور الأيام أصبحت العقوبات غرامات مالية، أو السجن في حالة تكرار التعدي.

تغيرت كل هذه الظروف خلال النصف الأول من

القرن العشرين، إذ خضع البدو لسيطرة الحكومات المركزية. وفقد مفهوم الحمى خلال النصف الثاني من القرن العشرين مكانته كجزء لا يتجزأ من توفير سبل العيش لمربي الماشية وغيرهم من السكان الريفيين. وأدى سقوط الإمبراطورية العثمانية إلى تعزيز سيطرة الدول الأصغر حجماً التي نشأت من أنقاضها. وتم تأميم الأراضي القبلية، وأدى الطلب المتزايد على المنتجات الريفية، وخاصة اللحوم، إلى الإفراط في الرعي.

المقارنة بين الحمى والمحميات الطبيعية

على الرغم من اختلاف نظام الحمى والمحميات الطبيعية، فإن لكليهما دوراً في حماية الأراضي. تُدار المحميات حكومياً، بينما تعتمد الحمى على إدارة مجتمعية من قبل السكان المحليين. تهدف المحميات إلى حفظ التنوع البيولوجي، بينما تركز الحمى على استدامة الموارد لخدمة المجتمعات الإنسانية. تشجع الحمى الاستخدام المستدام للموارد، بينما تحظر المحميات أي استخدام لهذه الموارد نهائياً. النشاطات في المحميات غالباً ما تقتصر على البحث العلمي والسياحة، بينما تسمح الحمى بنشاطات إنسانية متنوعة مثل الصيد والرعي، مع وجود ضوابط تحمي البيئة. كما تهدف الحمى إلى تحقيق فوائد للسكان المحليين، مما يجعلها مقبولة لديهم، بينما المحميات غالباً ما تقابل بمعارضة.

ومن جهة أخرى، الحمى حلٌّ أقل تكلفة اقتصادياً، حيث يتحمل المجتمع مسؤولية الحفاظ على الموارد، مما يتطلب دعماً مجتمعياً فعالاً.

Hima in the Arabian Peninsula: A Manifestation of Balance Between Humans and Nature

The Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL) welcomes the in-depth feature article published by National Geographic Alarabiya, published by Abu Dhabi Media, titled “Hima in the Arabian Peninsula: A Manifestation of Balance Between Humans and Nature.” This article marks a significant milestone in ongoing efforts to revive and document one of the oldest environmental protection systems in Arab history – the Hima system.

This media collaboration reflects a strategic partnership between SPNL and leading cultural and environmental institutions across the Arab region. It underscores a shared commitment to raising awareness about traditional sustainable systems that connect local communities to their natural resources through principles of respect, stewardship, and balance.

The article, combining historical research with cultural insight and environmental awareness, places the Hima system in its rightful civilizational context. It highlights how, throughout centuries, it served as a community-based protection mechanism, an instrument of environmental justice, and a source of inspiration in Arabic literature and folklore. The feature clearly conveys that Hima is not a relic of the past, but a living model of harmony between humans and nature, deeply rooted in Arab collective memory.

By shedding light on the Islamic foundations of the Hima system -- and how it evolved from a symbol of elite privilege in pre-Islamic times to a public good under Islamic teachings -- the article aligns closely with SPNL’s mission. For decades, the society has been working to revive Hima as a localized approach to natural resource management, one that respects heritage while addressing modern needs.

The article also presents the historical challenges that led to the decline of the Hima system, including shifts in governance after the fall of the Ottoman Empire, centralization policies, and unsustainable grazing practices—making SPNL’s call to reintegrate Hima into modern environmental policy all the more relevant. Today, the society is implementing Contemporary Hima Programs in various Lebanese regions in partnership with local communities and municipalities.

SPNL particularly commends the thoughtful comparison between Hima and modern nature reserves presented in the article. Unlike government-managed reserves, Hima offers a participatory, community-based, and cost-effective model that fosters sustainable use of natural resources while securing long-term environmental benefits.

SPNL believes that this type of specialized media coverage plays a crucial role in bridging the gap between environmental knowledge and local communities. It looks forward to deepening its collaboration with National Geographic Al Arabiya and similar cultural platforms to expand awareness of the Hima concept and its relevance across the Arab world.

Article by Moza Al Hammadi, *National Geographic Al Arabiya*
https://ngalarabiya.com/article/4558103/

الساتوياما والحِمَى: التكامل بين الإنسان والطبيعة

في عالم يتجه نحو الاستدامة، تتجلى أهمية تكامل الإنسان والطبيعة من خلال مفهومي الساتوياما والحمى. على الرغم من اختلاف السياقات الثقافية والجغرافية، إلا أن كلا النموذجين يهدفان إلى الحفاظ على الموارد الطبيعية.

موزة ج. الحمادي

الساتوياما

الساتوياما هو مفهوم ياباني يجسد التكامل بين الطبيعة والأنشطة الزراعية في نظام بيئي متوازن. يعتمد هذا النموذج على ممارسات زراعية تقليدية تسهم في تعزيز التنوع البيولوجي والحفاظ على البيئة. من الأمثلة على تقنيات الساتوياما الزراعة المتنوعة، حيث تُزرع مجموعة من المحاصيل في نفس الأرض، مما يقلل من خطر الآفات ويعزز صحة التربة. كما تُستخدم الزراعة العضوية التي تعتمد على المواد الطبيعية بدلاً من الكيماويات الضارة. وتُطبق تقنيات إدارة المياه، مثل إنشاء قنوات ري طبيعية، لتحسين توزيع المياه بشكل فعال.

تُعزز فلسفة الساتوياما الترابط بين الإنسان والطبيعة.

الحِمَى

من ناحية أخرى، تمثل الحمى نظاماً تقليدياً لإدارة الموارد الطبيعية في بعض المجتمعات، يهدف إلى الحفاظ على المراعي والمياه من خلال تنظيم الوصول إليها. تُعد الحمى أداة فعالة لمواجهة التحديات البيئية، حيث تُحدد فترات الاستخدام وتُعزز استدامة الموارد. من الأمثلة على تقنيات الحمى، يمكن الإشارة إلى نظام المراقبة الذي يضمن عدم استنزاف الموارد، حيث يتم تحديد عدد الحيوانات المسموح برعيها في فترة معينة. كما تُستخدم تقنيات الحصاد المستدام التي تسمح بجمع الموارد بطريقة تحافظ على البيئة، مثل حصاد النباتات دون التأثير على نموها المستقبلي.

يُسهم تقسيم الأراضي إلى مناطق محمية ومستخدمة في تنظيم الوصول إلى الموارد الطبيعية، مما يحقق العدالة الاجتماعية ويضمن حقوق الاستخدام للمجموعات المحددة. بهذا الشكل، تمثل الساتوياما والحمى نماذج مختلفة لإدارة الموارد بشكل مستدام، حيث يجسد كل منهما علاقة متوازنة بين الإنسان والطبيعة.

أمثلة على الساتوياما والحمى

في اليابان، يُعتبر ساتوياما منطقة كيوتو نموذجاً مميزاً للساتوياما، حيث تتداخل الزراعة مع الغابات، مما يخلق بيئة غنية بالتنوع البيولوجي. يستخدم المزارعون تقنيات تقليدية مثل الزراعة المتنوعة، مما يدعم التنوع البيولوجي والمحافظة على المواطن الطبيعية. أما في لبنان، فيُعتبر نظام الحمى في منطقة البقاع مثالاً جيداً، حيث يتم تنظيم وصول المجتمعات المحلية إلى المراعي والمياه وفقاً لقواعد محددة، مما يعزز الاستدامة ويحافظ على البيئة.

الساتوياما والحمى

«ما دخل الغابة بالمحار؟» قد يبدو هذا التساؤل بعيداً، لكن ما فعله أجدادنا في المنطقة العربية تحت مسمى «الحمى» هو ما يتم تطبيقه منذ آلاف السنوات في اليابان تحت مسمى «الساتوياما». بحسب رواية تاكيشي هوشيدا، أستاذ بجامعة ياسودا للسيدات، تعود علاقة اليابانيين بالغابات إلى العصور القديمة، حيث تغطي الغابات حوالي 70% من مساحة البلاد. يشير مصطلح «ساتوياما» إلى أرضٍ طبيعية يمكن للبشر الوصول إليها، وتمثّل مكاناً يتعايش فيه كل من الطبيعة والبشر.

أحد الأمثلة المهمة في هذا السياق هو كيسينوما، حيث تمثل العلاقة بين الغابة والبحر مثالاً على كيفية تأثير الأنظمة البيئية بعضها على بعض. فبعد أن تدهور المحار بسبب التلوث، أدرك الصيادون أن صحة البحار مرتبطة بسلامة الغابات. فبدأوا في زراعة الأشجار لتحسين جودة المياه وعودة المحار للعيش.

هذه بداية المقال الثاني عن الحمى، نشر في نيسان (أبريل) 2025، ضمن ثلاثية نشرتها مجلة «ناشيونال جيوغرافيك العربية» بالتعاون مع جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL). رابط المقال الكامل:
https://ngalarabiya.com/article/4564917

Satoyama and Hima: The Integration of Humans and Nature

Summary: Satoyama is a Japanese concept that embodies the integration of nature and agricultural activities into a balanced ecosystem.

On the other hand, Hima represents a traditional natural resource management system in some Arab communities. It aims to conserve pastures and water by regulating access to them, achieving social justice and guaranteeing the rights of use for specific groups.

Satoyama and Hima represent different models for sustainable resource management, each embodying a balanced relationship between humans and nature.

By Moza Al Hammadi. *Excerpts from the second article on Hima, part of a trilogy published by National Geographic Al Arabiya in collaboration with the Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL).*

تحول استراتيجي في الجمعية الملكية لحماية الطبيعة

قيادة فادي الناصر نموذجاً في التغيير والتمكين

في تشرين الأول (أكتوبر) 2021، تولّى فادي الناصر إدارة الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، في وقت كانت الجمعية تخرج تدريجياً من تداعيات جائحة كورونا، التي أثّرت بعمق على القطاعات السياحية والبيئية في الأردن، وخلّفت آثاراً اقتصادية وتشغيلية ملموسة. وقد شكّلت تلك المرحلة لحظة فارقة تتطلب إعادة تقييم شاملة وتطويراً في نمط التفكير المؤسسي. لم تكن المهمة تأسيساً من الصفر، بل استثماراً في بنية راسخة، وتعزيزاً لما تحقق، من خلال فكر إداري ومالي جديد يواكب متطلبات المرحلة ويستجيب للتحديات بأسلوب عصري ومستدام.

منذ اللحظة الأولى، بادر الناصر، بالشراكة مع فريق عمل متكامل ومتعدد الخبرات داخل الجمعية، إلى تبنّي نهج مؤسسي قائم على الفكر المالي والإداري الاستراتيجي، دون أن يغفل الهوية غير الربحية للجمعية. وقد تمحورت الرؤية الجديدة حول بناء نموذج تشغيلي متوازن ومستدام مالياً واقتصادياً.

جاءت البداية بتعزيز كفاءة المشاريع القائمة، وعلى رأسها مشروع USAID «الاعتماد على الذات»، حيث تم تنفيذ مخرجاته بأعلى درجات الجودة والكفاءة، ما أعاد الثقة لدى الجهات المانحة. كما تم العمل بشكل جماعي على تطوير المواقع السياحية وتحسين الخدمات المقدمة فيها، إلى جانب إنتاج منتجات حرفية جديدة ذات جودة عالية، بدعم من فريق متخصص، ما انعكس إيجاباً على تجربة الزائر والدخل المالي.

اعتمد الناصر مع فريقه نهجاً جديداً في إدارة الموارد البشرية، حيث تم تطوير نظام الحوافز ليشمل عمولات تصاعدية وسخية، مما عزز شعور الموظفين بالانتماء والملكية، وولّد روحاً تشاركية واضحة انعكست على أداء الفرق في مختلف المواقع. هذه الاستراتيجية أسهمت في رفع إيرادات السياحة في محمية الموجب من 600 ألف دينار سنوياً كحد أقصى تاريخياً إلى 1.7 مليون دينار عام 2023 (الدينار حوالي 1.4 دولار).

وضمن جهود تنويع الدخل، تم إطلاق أول شركة ربحية مملوكة بالكامل للجمعية، لإنتاج «الشرنقة» وهو منتج مبتكر لتحفيز الزراعة. وتم إنشاء مصنع لهذا المنتج في منطقة ذات فرص عمل محدودة، ليساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

فادي الناصر

كما تم افتتاح منافذ بيع جديدة، أبرزها «دكان الطبيعة» في محمية الموجب، وتوظيف المواقع السياحية بطريقة استراتيجية لتقديم خدمات نوعية للزوار، ما ساعد في تعزيز العائدات الاقتصادية والمجتمعية.

وفي محور خفض التكاليف، تم الاستثمار في مشاريع الطاقة المتجددة، مما أدى إلى خفض فاتورة الكهرباء بنسبة 70%، مع خطة للوصول إلى فاتورة صفرية عام 2025.

النتائج المتحققة، والتي كانت ثمرة عمل جماعي وتكاملي، جاءت على النحو التالي:

- سداد كافة الديون والعجز المالي الذي بلغ 2 مليون دينار.
- سداد قرض مصرفي بقيمة مليون دينار.
- تسديد المتأخرات المالية لصندوق ادخار الموظفين التي بلغت نصف مليون دينار.
- تحقيق وفر مالي لأول مرة في تاريخ الجمعية.
- تغطية العجز في المحفظة الاستثمارية بقيمة 1.7 مليون دينار بنهاية 2024.
- توقع رفد موازنة الجمعية بأرباح في 2025 لدعم الأنشطة أو التوسع الاستثماري.
- تحسّن كبير في العلاقات مع المانحين والحكومة، والحصول على تمويلات من جهات كالبنك الدولي وغيرها.

كما توسعت الشراكات الحكومية والوطنية، حيث انخرطت الجمعية في مشاريع كبرى مثل دراسات محمية رم، مشروع الصيد المستدام، مشروع العيادة البيطرية، وإكثار الأنواع. وتم تكليفها بتنفيذ مشروع «قرية سياحية بيئية» في محافظة جرش، الذي يُعد الأكبر من نوعه في تاريخ الجمعية من حيث الإنشاءات والإدارة.

على صعيد الموارد البشرية، انخفض معدل دوران الموظفين إلى ما يقارب الصفر، وارتفع عددهم إلى 500 وظيفة مباشرة، بالإضافة إلى 60 سيدة يعملن من منازلهن في إنتاج القطع الحرفية. كما تم تطوير «نزل اليرموك» ليرتفع عدد وحداته من 15 إلى 30 وحدة، وتم تأمين تمويل إضافي بقيمة 1.5 مليون دينار لاستكمال التوسعة.

تزامناً مع ذلك، برزت الجمعية كمركز إقليمي لتقديم الخدمات الاستشارية والتدريبية في مجالات إدارة المحميات والسياحة البيئية، ووقعت عدة اتفاقيات مع القطاع الخاص انسجاماً مع توجيهات جلالة الملك في تعزيز الشراكة بين القطاعات.

> نهج مؤسسي قائم على الفكر المالي والإداري الاستراتيجي ونموذج تشغيلي متوازن ومستدام مالياً واقتصادياً

كل هذه التحولات لم تكن ممكنة دون وجود داعمين مؤمنين برؤية التغيير. وكان في مقدمتهم معالي خالد الإيراني، الرئيس الأسبق للجمعية والمستشار الحالي لجلالة الملك لشؤون البيئة، الذي كان أول من آمن بقدرات السيد فادي الناصر ومنحه الثقة والمساحة لتطبيق رؤيته. ولم يقتصر دوره على الدعم الأول، بل استمر في تقديم الدعم المباشر والمتواصل خلال مرحلة التحول. هذا الدعم المؤسسي من شخصية لها وزنها البيئي والوطني ساهم في ترسيخ الثقة محلياً ودولياً، وجعل من هذه المرحلة محطة استثنائية في مسيرة الجمعية.

ويظلّ الأهم أن هذا التحول الاستراتيجي اعتمد منذ بدايته على عمل جماعي منسجم في جميع مراحل التنفيذ، بدءاً من التفكير إلى التخطيط فالتنفيذ. لقد شكلت فرق العمل العاملة في الميدان والإدارة نواة هذا النجاح، وبدعمهم أصبح في الإمكان الانتقال بالجمعية من التحديات إلى قصص نجاح يحتذى بها.

اليوم، تقف الجمعية الملكية لحماية الطبيعة على أرض صلبة، وتنظر بثقة إلى المستقبل، باعتبارها نموذجاً وطنياً وعربياً في القدرة على تحويل الأزمات إلى فرص، والتطوير بروح الفريق، والاستثمار في الإنسان والطبيعة معاً.

Strategic Transformation of RSCN: Fadi Al-Nasser's Leadership as a Model of Change and Empowerment

Summary: In October 2021, Fadi Al-Nasser assumed leadership of the Royal Society for the Conservation of Nature (RSCN) during a critical recovery phase following the COVID-19 pandemic. From the outset, Al-Nasser, in partnership with an integrated and multi-experienced team within RSCN, took the initiative to adopt an institutional approach based on strategic financial and administrative thinking, without neglecting RSCN's non-profit identity. The new vision revolved around building a balanced and financially and economically sustainable operating model.

Al-Nasser focused on enhancing project efficiency, boosting donor confidence. His leadership introduced performance-based incentives, increased tourism revenues—especially in Mujib Reserve—and launched income-diversification initiatives, including the production of an agricultural product, "Cocoon," and the expansion of tourism services.

Notably, the organization cleared over 3.5 million JOD in debts, reduced energy costs by 70%, and achieved financial surplus for the first time. Human resource stability improved, with staff expansion and near-zero turnover.

Central to this transformation was the support of Khaled Irani, former RSCN president and current royal advisor on environmental affairs. Irani was the first to believe in Al-Nasser's vision, granting him the trust and space to lead. His ongoing guidance and endorsement reinforced institutional credibility, both locally and internationally.

Today, RSCN stands as a regional model in sustainable development, institutional resilience, and collaborative leadership—turning crisis into opportunity through teamwork and visionary support.

د. قمصية (الى اليسار) في حمى رأس المتن In Hima Ras El Matn

حماية الطبيعة وخدمة الإنسان في فلسطين:
الاستفادة من التجارب الإقليمية

د. مازن قمصية

يُجري معهد فلسطين للتنوع الحيوي والاستدامة (PIBS) في جامعة بيت لحم هذا العام دراسة حول حماية أراضينا وخدمة الإنسان، بالتعلم من شركائنا الإقليميين في لبنان والأردن.

نشأت شبكة المناطق المحمية لدولة فلسطين بعد تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994. وقد أُعلن عن 51 منطقة محمية (لاحقاً 50) وافقت عليها السلطة الوطنية بحلول عام 1999 وخلال العقدين الأولين من القرن الحادي والعشرين. وفي الفترة 2016 - 2017 عملنا على تقرير يستعرض قضايا المناطق المحمية، وأوصينا بإعادة تقييمها بناءً على معايير الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN). وساهم معهدنا بدورٍ قيادي في صياغة التقرير الوطني السادس لاتفاقية التنوع البيولوجي، والاستراتيجية الوطنية للتنوع البيولوجي وخطط العمل لدولة فلسطين، وأكد كلاهما على ضرورة إعادة التقييم والتنفيذ الفعال.

خلال 2021 - 2022 عمل مكتب IUCN لمنطقة غرب آسيا في عمّان، بمساعدة من المعهد ميدانياً وبالتعاون مع سلطة جودة البيئة والجهات المعنية، على إنشاء شبكة جديدة من المناطق المحمية. ونُشر ملخصٌ لها في ورقة بحثية مُحكّمة من قِبل خبراء PIBS وهيئة جودة البيئة وIUCN. وكما ورد في الملخص المقدم على موقع آلية تبادل المعلومات لدولة فلسطين (https://ps.chm-cbd.net/protected-areas-0) "تضمنت عملية التقييم التي قادها الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة وسلطة جودة البيئة ووزارة الزراعة ووزارة الحكم المحلي ومعهد فلسطين للتنوع الحيوي والاستدامة تحليل المناطق الخمسين الموجودة في شبكة المحميات الطبيعية، بالإضافة إلى إجراء تحليل ماركسان ودمج بيانات جديدة بناءً على معايير الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة. أدت عملية التقييم إلى إزالة بعض المناطق ودمجها وتعديلها، مما أدى إلى شبكة جديدة للمحميات الطبيعية تتكون من 28 منطقة. تمثل شبكة المحميات الطبيعية جميع أنواع النباتات والمناطق الجغرافية النباتية في فلسطين، مما يوفر حماية فعالة للمناطق البيئية الرئيسية في منطقة البحر الأبيض المتوسط الساخنة".

> "نحن ملتزمون الآن بإنشاء أول حمى في فلسطين في منطقة العرقوب"

كان العمل جماعياً مع جميع أصحاب المصلحة: منظمات المجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية، والأكاديميين، والجماعات البيئية المحلية والعالمية، والسلطات المحلية والوطنية. وتمت الموافقة على شبكة المناطق المحمية الجديدة من أعلى مستويات سلطة جودة البيئة وIUCN والوزارات والجهة المانحة (CEPF). ثم تم اعتمادها على أعلى مستويات الحكومة، وأُدرجت في الخطط المكانية الوطنية التي وافقت عليها المجموعة الوزارية. ويُعد هذا أحد أهم الإنجازات البيئية في فلسطين خلال السنوات الأخيرة. ومع ذلك، لا يزال العمل الجاد ينتظرنا لدراسة جميع المناطق بشكل كامل ووضع خطط إدارية لها (متاحة حالياً لخمس مناطق محمية فقط).

إحدى المناطق المحمية التي اعتمدناها في PIBS كنموذج هي منطقة العرقوب جنوب القدس. وقد حصلنا على منحة من National Geographic Society لوضع خطط لها تشمل المجتمعات المحلية.

في نيسان (أبريل) 2025 قام أعضاء فريقنا برحلات إلى الأردن ولبنان للتعلم من العمل الممتاز الذي يتم إنجازه في هذين البلدين. وعلى وجه الخصوص، لطالما "حسدنا" نماذج الحمى التي تم تطويرها في لبنان. وكانت جولة الحمى التي قمنا بها والتحدث مع مسؤولي جمعية حماية الطبيعة (SPNL) والمجتمعات المحلية مفيدة للغاية. نحن ملتزمون الآن بإنشاء أول حمى في فلسطين في منطقة العرقوب. كما طوّرت الرحلة أفكاراً للتعاون الإقليمي في مجال حماية الطبيعة والمشاركة المجتمعية. ونحن نتقدم بالشكر لجمعية حماية الطبيعة في لبنان على كرم الضيافة.

الدكتور مازن قمصية أستاذ جامعي، مؤسس معهد فلسطين للتنوع البيولوجي والاستدامة (PIBS) ومتحف فلسطين للتاريخ الطبيعي. للاطلاع على المزيد عن عمل المعهد www.palestinenature.org

Protecting Nature and Serving People in Palestine: Learning from Regional Experiences

Summary: The Palestine Institute for Biodiversity and Sustainability (PIBS) at Bethlehem University is learning from regional partners. PIBS led efforts to collectively write national strategies including designating a new protected areas network. Trips by our team members are undertaken to learn from the work being done in nearby countries. The tour of the Himas in Lebanon and speaking with SPNL officers and the local communities increased our commitment to create similar Hima models in Palestine. The trip also developed ideas for regional collaboration in research, conservation, and community participation.

By Dr. Mazin Qumsiyeh, *university professor and founder of the Palestine Institute for Biodiversity and Sustainability (PIBS) and the Palestine Museum of Natural History (www.palestinenature.org)*

SPNL تستضيف د. مازن قمصية في جولة على الحمى

في حمى حمّانا In Hima Hammana

استقبلت جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) الدكتور مازن بطرس قمصية، العالم الفلسطيني البارز والمؤلف المعروف ومؤسس متحف فلسطين للتاريخ الطبيعي ومعهد فلسطين للتنوع الحيوي والاستدامة في جامعة بيت لحم، المرشح حالياً لجائزة نوبل للسلام لعام 2025، في زيارة إلى لبنان.

ونظمت SPNL للدكتور قمصية جولات على مدى أسبوع شملت عدداً من مواقع الحمى، بهدف نقل التجربة إلى فلسطين. فالتقى المجتمعات المحلية والبلديات وحماة الحمى الشباب، واستكشف مبادرات تركز على حماية البيئة والتراث الثقافي وبناء السلام من خلال الطبيعة. كما زار محمية أرز الشوف ومركز التعرف على الحياة البرية في عاليه ومواقع أخرى.

وقال أسعد سرحال، المدير العام لجمعية حماية الطبيعة في لبنان ورئيس مجلس إدارة بيردلايف الشرق الأوسط: "زيارة الدكتور قمصية تمثل محطة مفصلية في جهودنا لبناء جسور تتجاوز الحدود، من خلال اللغة العالمية للطبيعة. إن عمله الطويل في فلسطين، المرتكز على العدالة والعلم والاستدامة، يعكس رسالتنا في إحياء نموذج الحمى التقليدي في لبنان للتنمية البيئية، وربط المجتمعات من خلال القيم البيئية والثقافية المشتركة".

The Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL) hosted Dr. Mazin Butros Qumsiyeh, renowned Palestinian scientist and author, founder of the Palestine Museum of Natural History and the Palestine Institute for Biodiversity and Sustainability, and Nobel Peace Prize 2025 Nominee, on a landmark visit to Lebanon. For a whole week, he toured a selection of SPNL's Hima sites, engaging with local communities, and exploring joint initiatives focused on environmental protection, cultural heritage, and peacebuilding through nature.

وليمة اللقلق الروحانية في حمى عنجر

Photos: Tsolag Hergelian

بسام القنطار

بينما كانت الشاحنة تتراجع عبر الحقول المحروثة في حمى عنجر، تكشّفت معجزة صامتة خلفها. الأرض، التي تم حرثها حديثاً وتنفست من جديد، لم تطلق فقط عبير التراب، بل سمفونية من الحياة كانت مخبأة تحت السطح مباشرة. هناك، وسط التربة المضطربة والحشرات المتناثرة، حطّ لقلق أبيض وحيد، رشيق، فضولي، كأنه منجذب ليس فقط بدافع الغريزة، بل بشيء أعمق.

هذه اللحظة الحميمة، التي التقطتها عدسة مصوّر الطيور الشهير تسولاغ هيرجيليان، تكشف ما هو أكثر من مجرد طقس تغذية. إنه مشهد مفعم بالرمزية والروح، وشهادة على الترابط العميق بين إيقاعات الطبيعة والتقاليد الخالدة لرعاية الحمى في سهل البقاع.

تُظهر الصورة، التي تداولتها أوساط المهتمين بالحياة البرية ووسائل التواصل الاجتماعي، اللقلق الأبيض في حركة وسطية: منقاره غائر في التربة الرطبة، وجناحاه مرفوعان نصف رفعة في رقصة من التوازن والرشاقة. يلتصق الطين بساقيه. نظراته مركّزة، مشحونة، ليست فقط على الفريسة، بل على الهدف.

بسام القنطار مدير قسم استراتيجيات الحملات والاتصال في جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL)

«لم يكن الأمر مجرد لقلق يتغذى»، يقول تسولاغ، الذي أصبحت صفحته على إنستغرام بمثابة يوميات بصرية لحياة الطيور في عنجر. «كان وكأنه يتغذى من روح الأرض نفسها. كان في حركته شيء يكاد يكون مقدساً، كما لو أنه يقرّ بكرم الأرض».

تسولاغ الذي يدير صفحتي التصوير @mactobirds و @shutterplow يوثّق حياة الطيور في منطقة عنجر منذ سنوات. لكن هذه اللحظة كانت مختلفة. يقول: «رأيت لقالق تتغذى من قبل، لكن ليس بهذا الشكل. التربة المقلوبة حديثاً أطلقت الحياة من الأعماق. ووصل اللقلق على الفور تقريباً، كأنه استجاب لنداء ذاكرة قديمة».

حيث تلتقي الزراعة بالحفاظ على الطبيعة

حمى عنجر ليست أرضاً زراعية عادية. إنها فسيفساء من الحفظ البيئي والثقافة، حيث تتناغم الممارسات الزراعية التقليدية مع حماية البيئة. هنا، لا يُعدّ الحرث مجرد فعل زراعي، بل هو جزء من عهد حيّ بين الإنسان والطبيعة.

عندما عبرت الشاحنة الحقل في ذلك الصباح، لم تكن تُدمّر، بل كانت توقظ. تحركت الديدان واليرقات والحشرات من سباتها تحت الأرض. استجاب اللقلق، ليس بعجلة، بل بخشوع.

اللقلق الأبيض طائر مهاجر معروف برحلاته الطويلة وحضوره الرمزي في مختلف الثقافات. في عنجر، ليس مجرد زائر، بل هو رمز. وصوله السنوي يمثل الأمل والخصوبة والحكمة الدورية للطبيعة. بالنسبة للأهالي، رؤية اللقلق يتغذى بعد حرث الأرض كأنها شهادة على أن الأرض بدأت تتنفس من جديد.

العيون التي ترى وتُشارك

صور تسولاغ ليست جميلة فحسب، بل هي دعوات للتأمل والتأنّي. غالباً ما يقرن منشوراته بتعليقات شعرية تجذب المتابعين إلى دراما الطيور الخفية: لحظات من التزاوج، والطيران، والسكون، والبقاء.

يشرح قائلاً: «أحاول أن أُظهر ليس فقط الطائر، بل القصة التي تقف خلفه: ما الذي جلبه إلى هنا؟ ماذا يمنحه هذا المشهد الطبيعي؟ وماذا يعيد هو بدوره من خلال وجوده؟»

في حمى عنجر، تستريح الأرض للحظة قبل أن تبدأ فصلها التالي. اللقلق مضى في طريقه، ربما إلى حقل آخر، أو إلى أرض تغذية جديدة. لكن الأثر لا يزال قائماً، ليس فقط في التربة، بل في قلوب أولئك الذين شاهدوا الصورة، والذين شعروا فيها بشيء قديم وملحّ.

ومع استمرار تداول صور تسولاك، تمتد قصة ذلك الصباح إلى ما هو أبعد، لتذكرنا بأنه حتى في لحظة طائر يتغذى، تنبض النُظُم البيئية بأكملها، والتواريخ، والمشاعر، بالحياة.

لأنه أحياناً، لا يأكل اللقلق الأبيض من التربة فقط، بل يأكل من الروح.

The Soulful Feast of the White Stork in Hima Anjar

As the truck retreated across the furrowed fields of Hima Anjar, a quiet miracle unfolded in its wake. It was there, amid the disrupted soil and scattered insects, that a lone white stork descended—graceful, curious, and seemingly drawn not only by instinct but something deeper.

This intimate moment—captured through the lens of renowned bird photographer Tsolag Hergelian—reveals more than just a feeding ritual. It is a scene steeped in symbolism and soul, a testament to the profound interconnection between nature's rhythms and the timeless traditions of Hima stewardship in the Bekaa Valley.

Tsolag, who runs the photography pages @macrobirds and @shutterplow, has been documenting avian life in the Anjar region for years. But this encounter was different. "I've seen storks feed before. But never like this. The freshly turned soil brought up life from below—and the stork arrived almost immediately, as if called by an ancient memory."

By Bassam Al Kantar, *Head of Campaign Strategy & Communications, SPNL. Read the full beautiful story on SPNL website (www.spnl.org)*

Andre Bechara

على جبل الكنيسة،
ويبدو أرز الشوف وسهل البقاع
وجبل حرمون (الشيخ) في البعيد

من فقش الموج لمرمى الثلج

34 حمى تشكل 6% من مساحة لبنان

تعمل جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) على تعزيز نهج «الحمى» للحفاظ على مواقع التنوع البيولوجي الرئيسية بالتعاون مع البلديات. ويركز هذا النهج على إشراك المجتمع المحلي في صنع القرار، ويعزز الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، ويساهم في التخفيف من حدة الفقر من خلال توفير مداخيل بديلة. وتعمل الجمعية من خلاله على تمكين المجتمعات المحلية وتوفير فرص عمل صديقة للبيئة تحسّن سبل عيشها ونوعية حياتها، مثل: السياحة البيئية، مرافق المبيت والإفطار، مراكز الزوار، إرشاد هواة المشي في الطبيعة، الحرف اليدوية، صنع الأطعمة والشراب، وغيرها. وقد نجحت SPNL حتى الآن في إنشاء 34 حمى في أنحاء لبنان تشكل 6% من مساحته

باسمة الخطيب

جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) هي الشريك الوطني لمنظمة BirdLife International ولديها خبرة طويلة في البحث العلمي، خاصة في ميدان الطيور والتنوع البيولوجي، والتعليم والتوعية والتشبيك، وتنمية المجتمع.

البرنامج الرئيسي لشركاء منظمة BirdLife International هو برنامج المناطق المهمة للطيور. وتنخرط SPNL في البحث الميداني العلمي من أجل تحديد المناطق المهمة للطيور والمناطق الرئيسية للتنوع البيولوجي (IBAs/KBAs) في لبنان ومقارنة النتائج بالمعايير المعتمدة دولياً. وبالتعاون مع Arocha Lebanon حددت 15 منطقة مهمة للطيور موزعة في أنحاء البلاد ومتنوعة من حيث الموائل والنظم البيئية والأصول الاجتماعية والثقافية. كما ساهمت مع الدكتور غسان جرادي في تحديد راشيا التي أعلنتها BirdLife International كمنطقة جديدة مهمة للطيور عام 2024. وبذلك أصبحت اللائحة تضم 16 موقعاً مهماً للطيور في لبنان.

منذ تأسيس SPNL عام 1983 دعت إلى إنشاء مناطق محمية، وبادرت مع وزارة البيئة إلى إنشاء المحميات الطبيعية في لبنان. وبعد عشرين عاماً من الخبرة في العمل بالمحميات الطبيعية من خلال الوكالات الحكومية، تعمل الجمعية الآن على إحياء نهج الحمى الذي كان سائداً في المنطقة العربية لأكثر من 1500 عام لحماية المناطق المهمة إيكولوجياً.

تتمتع SPNL بخبرة قوية في التنمية الريفية وتعزيز سبل العيش من خلال النهج القائم على المجتمع. ومنذ عام 2004، تعمل على تعزيز نهج «الحمى» للحفاظ على مواقع التنوع البيولوجي الرئيسية بالتعاون مع البلديات. ويركز هذا النهج على إشراك المجتمع المحلي في صنع القرار، ويعزز الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، ويساهم في التخفيف من حدة الفقر من خلال توفير مداخيل بديلة. وتعمل الجمعية من خلاله على تمكين المجتمعات المحلية وتحسين نوعية حياتها وسبل عيشها وتعزيز الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية بالتعاون مع البلديات والأهالي.

دمج التقاليد بالعلم

نجحت SPNL حتى الآن في إنشاء 34 حمى في أنحاء لبنان على الأراضي المشاع بالتعاون مع البلديات من خلال قرارات بلدية، وهي: إبل السقي (7.99 كيلومتر مربع) وأرنون (2.44) في جنوب لبنان، القليلة (0.16) والمنصوري (0.01) في الساحل الجنوبي، روم (0.88) وقيتولي (0.69) في جزين، مستنقعات عنجر (3.21) وكفرزبد (0.35) في البقاع الأوسط، عين زبدة (0.56) وخربة قنافار (3.25) والمنصورة (0.2) والقرعون (3.21) وعيتنيت (8) وراشيا وعين حرشا في البقاع الغربي، جديدة الفاكهة (59.09) في البقاع الشمالي، غرب بعلبك (250.43)، المعبور الأبيض وعندقت (14.65) ومنجز (0.45) في عكار، الشربين (13.66) في شمال الهرمل، أنفه (7.33) في الساحل الشمالي، ترشيش (0.66) والعاقورة (67.46) وكيفون (0.01) وشملان وكفرمتى (0.14) ورأس المتن (1.67) وحمانا (0.6) وبيصور والعبادية وبتخنيه وجديدة بقعاتا الشوف (0.03) وبعقلين (0.29) في جبل لبنان (هناك 6 مواقع حمى لم يتم تحديد مساحاتها بعد).

هذا إنجاز كبير، إذ تغطي مواقع الحمى حالياً نحو 6 في المئة من مساحة لبنان، مما يساهم في الإيفاء بالتزام الحكومة حماية 30 في المئة من مساحة البلاد بحلول سنة 2030 وفق ما أوصى به الاطار العالمي للتنوع البيولوجي.

تدمج SPNL التقاليد والقيم التي ينطوي عليها نهج الحمى مع التقنيات العلمية الحديثة، مثل تحديد المواقع الإيكولوجية، وتحليل دور جميع المعنيين، واستخدام النهج التشاركي لإشراك المجتمعات المحلية

باسمة الخطيب رئيسة قسم حماية الطبيعة في SPNL.

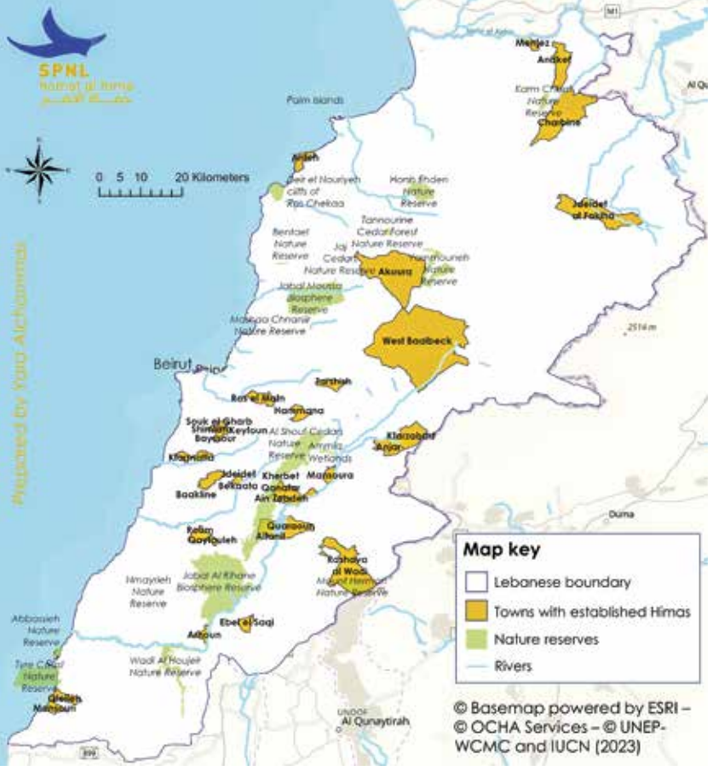

مواقع الحمى
في لبنان

في الرؤية والتخطيط والتنفيذ. ويحرص هذا النهج على إشراك الفئات المهمّشة غالباً مثل النساء والشباب وتمكينهم ليكونوا أعضاء نشطين في المجتمع. وتطبق SPNL التخطيط والاستهداف المراعيين للمساواة بين الجنسين لضمان استفادة النساء بشكل جيد من برامج التنمية. وتعد اللجان والتعاونيات النسائية مثالين على الأصول الاجتماعية التي تروج لها الجمعية.

تركز مشاريع الحمى على البحث العلمي الاجتماعي والبيئي، وتحليل الأوضاع، وتطوير خطة إدارية لموقع الحمى تأخذ في الاعتبار التخفيف من حدة الفقر وتوفير فرص عمل بديلة صديقة للبيئة للمجتمعات المحلية تحسّن سبل عيشها ونوعية حياتها، مثل: السياحة البيئية، مرافق المبيت والإفطار، مراكز الزوار، إرشاد هواة المشي في الطبيعة، الحرف اليدوية، صنع الأطعمة والشراب، وغير ذلك. وهي تبني تدخلاتها على أساس تحليل الأوضاع واحتياجات المجتمع وتعزيز إنشاء الشراكات بين الشرائح المعنية.

طورت SPNL ستة برامج في إطار نهج الحمى، هي: مدرسة الحمى لتعليم الأطفال مبادئ حماية البيئة (خصوصاً في إطار «مدرسة بلا جدران SNOW»)، حُماة

تعمل SPNL على تعزيز نهج «الحمى» للحفاظ على مواقع التنوع البيولوجي الرئيسية بالتعاون مع البلديات والمجتمعات المحلية

الحمى لبناء قدرات الشباب، سوق الحمى لمنتجات وخدمات المجتمع المحلي، من حمى إلى حمى لتعزيز السياحة البيئية ودروب الحمى، مزرعة الحمى لترويج الممارسات الزراعية المستدامة، وحمى من أجل السلام لربط القرى من خلال البيئة المشتركة ودروب الحمى.

اعتماد الحمى وطنياً وعالمياً

تعمل SPNL لتعزيز مفهوم الحمى على المستوى الوطني والإقليمي والدولي. وقد اعتمدته وزارة البيئة اللبنانية ضمن القانون الوطني لإدارة المناطق المحمية (القانون 2019/130) وأصبح الحمى رسمياً إحدى الفئات الأربع للمناطق المحمية في لبنان، كما اعتمدته منظمات عالمية مثل BirdLife International والاتحاد الدولي لحماية الطبيعة IUCN وMedWet وWANA Forum وغيرها. وكانت SPNL رائدة في إنشاء «صندوق الحمى» في قطر للحفاظ على مواقع الحمى والأنواع المهددة بالانقراض عالمياً.

ومن الإنجازات الأخرى اعتماد IUCN الاقتراح 122 لتعزيز ودعم المناهج التشاركية لإدارة الموارد والحفاظ عليها، بما في ذلك الحمى، خلال مؤتمرها العالمي الخامس في جزيرة جيجو في كوريا الجنوبية عام 2012. وقد قدمت SPNL هذا الاقتراح بالاشتراك مع وزارة الزراعة والغابات والبيئة والمياه في النمسا. وفي العام 2013 حصلت على جائزة BirdLife International تقديراً لإحيائها نهج الحمى ومساهمتها في تحسين إدارة الصيد في لبنان، كما مُنحت جائزة أفضل الممارسات من برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية UN-Habitat وبلدية دبي تقديراً لحفاظها على حمى القليلة البحرية في جنوب لبنان. وحازت على جائزة MIDORI من مؤسسة AEON في اليابان واتفاقية التنوع البيولوجي CBD، والوسام الفضي من رئيس الجمهورية اللبنانية، والعضوية الفخرية في IUCN، وجائزة إنجازات العمر في مجال الحفاظ على الطبيعة من BirdLife International التي تم تقديمها إلى مدير عام الجمعية أسعد سرحال خلال مؤتمر المنظمة في لندن عام 2022.

لقد أثبت نظام الحمى أنه حل مثالي للاستخدام المستدام للموارد الطبيعية والحفاظ على الثقافة والتقاليد العريق، ونموذج ناجح للحماية من المنطقة العربية إلى العالم.

Hamad Malaeb

على دروب الحمى

34 Himas constitute 6% of Lebanon's area

Summary: Since 2004, SPNL has been promoting the «Hima» community-based approach for the conservation of key biodiversity areas. This approach concentrates on the involvement of local communities in decision making and conservation, promotes sustainable use of natural resources, and supports poverty alleviation through providing alternatives for income generation.

So far, 34 Himas were established in Lebanon by SPNL in collaboration with municipalities, declared on municipal land. This is a great achievement, as Himas currently cover around 6% of Lebanon's area, contributing to the 30x30 obligation for the Global Biodiversity Framework-GBF.

SPNL is merging the good practices and values of the traditional Hima approach with modern scientific techniques, such as identification of ecological sites, stakeholder analysis, and using participatory approaches to involve the local communities in visioning, planning, and implementation.

Six programmes were developed under the Hima programme, namely: School with No Walls - SNOW (children education), Homat Al Hima (youth capacity building), Souk Al Hima (market for local community products and services), Hima to Hima (promoting ecotourism), Hima Farm (promoting good agricultural practices), and Hima for Peace (connecting villages through common environmental background and Hima Trails). SPNL has been advocating for the promotion of the Hima concept on national, regional, and international basis. It is adopted by the Ministry of Environment within the national law for protected area management in Lebanon (Law 130/2019), and adopted by BirdLife International, IUCN, MedWet, WANA Forum, and other international organizations. The Hima system has proved to be an ideal solution for sustainable use of natural resources and for the conservation of culture and traditions.

By Bassima Khatib, *head of SPNL's Nature Conservation Department*

أيار/مايو 2025

جمعية أرز الشوف في إدارة **BioConnect**

مشروع الاتحاد الأوروبي لحماية التنوع البيولوجي في لبنان

مدرجات زراعية أقيمت على أطراف محمية أرز الشوف
Agricultural terraces built on the outskirts of the Shouf Biosphere Reserve

ثعلب في المحمية
A fox in the reserve

كمال أبو عاصي

انطلقت فكرة مشروع BioConnect أو «ضمان الإدارة والحوكمة الفعالة في المواقع ذات الأهمية البيئية وتوسيع حماية التنوع البيولوجي في المنطقة الجنوبية من لبنان» من مبادرة أطلقها الاتحاد الأوروبي لحماية التنوع البيولوجي في لبنان، بهدف دعم الجهود الوطنية لحماية الطبيعة وزيادة مساحة المناطق المحمية في ظل الأزمات المتتالية. وجاء هذا المشروع في إطار مساهمة الاتحاد الأوروبي في الإصلاح والإنعاش وإعادة الإعمار في لبنان عقب تفجيرات بيروت عام 2020، لتعزيز دور السلطات المحلية والجهات الفاعلة غير الحكومية في الأجندة البيئية.

تتولى جمعية أرز الشوف (ACS) إدارة المشروع، وهي ليست المرة الأولى تقود فيها مشروعاً ممولاً من الاتحاد الأوروبي. ويضم BioConnect ثلاثة شركاء رئيسيين هم: جمعية إنماء القدرات في الريف (ADR)، جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL)، جمعية المجتمع والبيئة (ACE)، وهم يمتلكون خبرة متنوعة ومتكاملة في إدارة المناطق المحمية وتعزيز التنمية البيئية المستدامة.

تعمل جمعية إنماء القدرات في الريف منذ عام 1996 في مجالات التنمية الريفية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية، وقد نفذت أكثر من 35 مشروعاً بيئياً، بالتعاون مع جهات دولية مثل الاتحاد الأوروبي وUSAID وUNDP. أما جمعية حماية الطبيعة في لبنان فهي واحدة من أقدم المنظمات البيئية في البلاد، تأسست عام 1986، وهي الشريك الوطني لمنظمة BirdLife International ولها خبرة واسعة في البحث العلمي والتوعية البيئية وإشراك المجتمعات المحلية في إدارة الموارد الطبيعية. بدورها، تتميز جمعية المجتمع والبيئة بخبرة في إدارة الموارد الطبيعية، حيث تعمل على تعزيز الجيولوجيا البيئية وحماية التنوع الجيولوجي، ولها دور أساسي في إنشاء وتطوير مشروع «جيوبارك الشوف-جزين».

يستهدف مشروع BioConnect مجموعات رئيسية تشمل مديري المناطق المحمية، المجتمعات المحلية، المجالس البلدية، الجمعيات البيئية، صناع القرار، والخبراء. وتسعى هذه المبادرة إلى تمكين المجتمعات المحلية من المشاركة الفعّالة من خلال أعمال «النقد مقابل العمل» وورش عمل توفر بناء القدرات والتوعية.

وهو يهدف بشكل رئيسي إلى حماية التنوع

كمال أبو عاصي منسق تنفيذ المشاريع في محمية أرز الشوف المحيط الحيوي

المزارعون يشجّعون على الممارسات المستدامة
Farmers are encouraged to use sound traditional practices

فريق المحمية في مهمة رصد
The Reserve team on a monitoring mission

تدريب النحالين ودعمهم
Training and supporting beekeepers

تدريب النساء على الحرف التقليدية يتيح لهن مصدر دخل
Training women in traditional crafts

البيولوجي من خلال تطوير وتنفيذ بروتوكولات مراقبة الأنـواع وتعـزيز المعرفة في المناطق المستهدفة. كما يسعى إلى ترويج الممارسات التقليدية عبر دعم مفهوم «الحِمى» وتقديم المساعدة التقنية للمزارعين لتحسين أدائهم. ويشمل المشروع أيضاً التوعية البيئية وبناء القدرات من خلال ورش عمل تشارك فيها المجتمعات المحلية. كما يساهم في التخفيف من آثار التغير المناخي من خلال تعزيز المرونة والقدرة على التكيف. إضافة إلى ذلك، يسعى إلى تطوير مفاهيم جديدة حول الحماية بالمشاركة مع الوزارات المعنية وعلى رأسها وزارة البيئة.

ويولي المشروع أهمية كبيرة لتحقيق إدارة فعّالة ومستدامة للمواقع الطبيعية من خلال إنشاء ممرات إيكولوجية مرتبطة بالتنوع البيولوجي لتأمين وتوفيق استدامة النظم البيئية في المناطق المستهدفة.

وإلى جانب تحديد واعلان «مناطق محمية خارج إطار المحميات أو ما يعرف بـ OECMs يسعى المشروع إلى تمكين المحميّات الحالية عبر تعزيز إدارتها وبناء قدراتها، بالإضافة إلى السعي لإعلان محميات جديدة. وتشكل هذه الخطوات جزءاً من نهج أوسع يهدف إلى الحفاظ على المشاهد الطبيعية وضمان استدامتها البيئية.

ويـؤدي المشروع دوراً في تطوير وتعزيز «جيوبارك الشوف-جزين»، الذي يمثل نموذجاً رائداً لحماية التنوع الجيولوجي وربطه بالتنمية المستدامة وتعزيز السياحة البيئية وزيادة الوعي حول أهمية الحفظ البيئي.

ولعبت محمية أرز الشوف دوراً محورياً في تنفيذ العديد من أنشطة المشروع، حيث قامت بتطوير خطط إدارية لمواقع بيئية هامة مثل غابات الحرف ودلبون، بالإضافة إلى دعم إنشاء محمية جبل حرمون عبر تزويدها بالمعدات اللازمة وبناء قدرات فريق عملها. وهي تساهم في دعم محمية شاطئ صور في الانضمام إلى «القائمة الخضراء» للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، وهي نوع من شهادة جودة عالمية تمنح للمناطق المحمية لإدارتها الفعالة وحوكمتها الرشيدة التي تؤدي إلى نجاح واستدامة حماية الطبيعة. وتجدر الإشارة إلى أن محمية أرز الشوف هي المحمية الأولى في منطقة الشرق الأوسط التي أعيد إدراجها للمرة الثانية ولمدة خمس سنوات جديدة في القائمة الخضراء.

وفي مجال التواصل والربط (Connectivity)، تقوم محمية أرز الشوف بالتعاون مع المركز الوطني للبحوث العلمية (CNRS) بتحديد المناطق التي يعتبر العمل فيها ذا أولوية، وتوصيفها وتقييم التحديات واقتراح الحلول، بالإضافة إلى تحديد الممرات الإيكولوجية. وتجدر الإشارة إلى أنه تم خلال المشروع مناقشة امكانية إنشاء قاعدة بيانات موحدة تستخدم في تطوير مشاريع جديدة ومتنوعة، واستخدامها لتطوير خرائط علمية تتضمن اقتراحات وخططاً تُرفع لاحقاً إلى وزارة البيئة، واستخدامها في ورش عمل ومقترحات مشاريع مستقبلية، علماً أن الوزارة تبنت مبادرة إنشاء هذه الممرات والمسارات الطبيعية وبدأ العمل على الممر الذي يربط محمية أرز الشوف بالبقاع الغربي وراشيا وصولاً

Photos:
Shouf Biosphere Reserve

الى محمية جبل حرمون الطبيعية.

وفي إطار تنفيذ المشروع، تم إنشاء ثلاث مجموعات عمل رئيسية لتعزيز إدارة وحماية المواقع الطبيعية، بمشاركة الشركاء داخل المشروع وخارجه، بما في ذلك الخبراء والمتخصصون. وتعنى مجموعة العمل الأولى (WG1) برصد التنوع البيولوجي وتقييمه، حيث ضمّت خبراء من مختلف التخصّصات البيئية لتطوير استراتيجيات فعالة لحماية أنواع النباتات والحيوانات. أما مجموعة العمل الثانية (WG2) فتركز على الإدارة الفعالة للمواقع الطبيعية، بما في ذلك المحميات والمناطق ذات الأهمية البيئية، لضمان استدامة الموارد وتحقيق أهداف الحماية. وتُعنى مجموعة العمل الثالثة (WG3) بتحقيق الربط البيئي بين المواقع الطبيعية المختلفة وتعزيز الترابط الإيكولوجي على مستوى المناظر الطبيعية.

ومن المبادرات البارزة أيضاً دعم محمية شاطئ صور في مسارها نحو الانضمام إلى «القائمة الخضراء».

كان لإشراك المجتمعات المحلية دور أساسي أيضاً في تنفيذ مشروع BioConnect، حيث لعبت البلديات دوراً هاماً في تنظيم اللقاءات والندوات، مع التركيز على دور المرأة والشباب. كما تم العمل على دعم المزارعين ومقدمي الخدمات عبر تبني ممارسات بيئية مستدامة تساعد في الحفاظ على الموارد الطبيعية.

في الختام، يمثل مشروع BioConnect المموّل من الاتحاد الاوروبي خطوة هامة نحو تعزيز الإدارة البيئية في لبنان ووضع خطة طريق بأُسُس علمية بيئية نحو حماية النظم الايكولوجية وتأسيس ممرات ومحميات طبيعية جديدة، مما يساهم في تحقيق توازن بين الحماية والتنمية المستدامة، ينعكس إيجاباً على صون التنوع البيولوجي وتحسين سبل عيش المجتمعات المحلية.

تلاميذ في رحلة بيئية إلى محمية أرز الشوف
Students on a field trip to the Shouf Biosphere Reserve

محمية أرز الشوف الطبيعية

أنشئت محمية أرز الشوف الطبيعية بموجب القانون رقم 532 تاريخ 29 تموز (يوليو) 1996. تديرها لجنة محمية أرز الشوف بالتعاون مع جمعية أرز الشوف وتحت إشراف وزارة البيئة. وفي العام 2005 أعلنتها منظمة الأونسكو مع القرى المحيطة محمية محيط حيوي تغطي نحو 5% من مساحة لبنان.

أكثر ما تشتهر به المحمية غابات الأرز الثلاث الرائعة: غابة أرز معاصر الشوف، وغابة أرز الباروك، وغابة أرز عين زحلتا - بمهريه، والتي تشكل مساحتها نحو ربع ما تبقى من غابات الأرز في لبنان. ويقدر عمر بعض الأشجار بنحو ألفي عام.

تجاهد محمية الشوف المحيط الحيوي للوصول إلى ثلاث وظائف أساسية: حماية الكائنات الحية؛ خلق فرص عمل للسكان المحليين؛ دعم البحث العلمي ومراقبة الأنواع والتوعية البيئية وتبادل المعلومات المتعلقة بحماية الطبيعة. ولتحقيق ذلك تضم المحمية ثلاث مناطق: منطقة الحماية، ومنطقة العزل، ومنطقة التنمية.

BioConnect Funded by the European Union

BioConnect: An EU Project to Protect Biodiversity in Lebanon

Summary: The BioConnect project, «Ensuring Effective Management and Governance in Sites of Ecological Importance and Expanding Biodiversity Protection in Southern Lebanon,» is an initiative launched by the European Union to protect biodiversity in Lebanon. The project aims to support national efforts to protect nature and increase the protected areas and aims to strengthen the role of local authorities and non-governmental actors in the environmental agenda.

Al Shouf Cedar Society (ACS) is managing the project which includes three main partners: the Association for the Development of Rural Capacities (ADR), the Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL), and the Association for Community and Environment (ACE). These partners have diverse and complementary expertise in managing protected areas and promoting sustainable environmental development.

The BioConnect project targets key groups, including protected area managers, local communities, municipal councils, environmental associations, decision-makers, and scientists. This initiative seeks to empower local communities and local stakeholders.

Its primary goal is to protect biodiversity by developing and implementing species monitoring protocols and enhancing knowledge in targeted areas. It also seeks to promote traditional practices by supporting the Hima concept and providing technical assistance to farmers to improve their performance.

The project includes environmental awareness and capacity building through workshops involving local communities and by promoting sustainable development. It also contributes to mitigating the effects of climate change by enhancing resilience and adaptability. Furthermore, it seeks to develop new conservation concepts in partnership with the Ministry of Environment.

The project places great importance on achieving effective and sustainable management of natural sites and establishing ecological corridors, focusing on biodiversity and key species that contribute to the sustainability of the targeted ecosystems.

In addition to declaring the concept of Other Effective Area-Based Conservation Measures (OECMs), the project seeks to empower existing reserves, as well as supporting efforts to declare new ones. These steps are part of a broader approach aimed at preserving natural landscapes and ensuring their environmental sustainability.

The project plays a role in developing and enhancing the Shouf-Jezzine Geopark, which represents a pioneering model for protecting geodiversity, linking it to sustainable development, and raising awareness.

The Shouf Biosphere Reserve played a pivotal role in implementing many of the project's activities. It developed management plans for important environmental sites in addition to supporting the establishment of the Mount Hermon Reserve. It also contributed to supporting the Tyre Coast Reserve›s inclusion on the IUCN «Green List". It is worth noting that the Shouf Biosphere Reserve is the first reserve in the Middle East to be re-listed on the Green List for five additional years.

In the area of connectivity, the Shouf Biosphere Reserve, in cooperation with the National Center for Scientific Research, is identifying priority areas for action, characterizing them, assessing challenges, and proposing solutions. It is also working to define ecological corridors.

As part of the project's implementation, three main working groups were established to enhance the management and protection of natural sites, with the participation of partners within and outside the project, including experts and specialists. The main working group titles are: monitoring and assessing biodiversity, effective management of natural sites and environmental connectivity at the landscape level.

In conclusion, the BioConnect project represents an important step toward strengthening environmental management in Lebanon, contributing to a balance between environmental conservation and sustainable development, positively impacting biodiversity and the well-being of local communities and setting up the road map for the development and declaration of areas with high priority in term of biodiversity richness, threats and conservation.

By Kamal Abou Assi, *BioConnect Project Coordinator, Shouf Biosphere Reserve*

BioConnect

Funded by the European Union

أول منتزه جيولوجي في لبنان

جيوبارك الشوف - جزين

لقالق مهاجرة تستريح على الصخور الكارستية التي تميز الموقع في منطقة جزين

Migratory storks rest on the karst rocks that characterize the site in the Jezzine region

Photo: Habib Helou

Habib Helou

شلال جزين
Jezzine Waterfall

سمية عيادي، راجي معاصري، رين بوغصن سلامي، ريتا بواري (جمعية المجتمع والبيئة ACE)

يتميّز لبنان بثرواته الطبيعيّة الغنيّة، بما في ذلك التنوّع البيولوجي والمناظر الطبيعيّة الخلّابة والموارد الجيولوجيّة والهيدروجيولوجيّة، وخصوصاً المياه الجوفيّة.

ويقع لبنان عند تقاطع الحضارات، كما أنّه يتمركز في قلب التقاء الصفائح التكتونيّة (الزلزالية) بين الصفيحتين الأفريقيّة (التي تشمل المنطقة الساحليّة وسلسلة الجبال الغربيّة، مثل جبل لبنان) والعربيّة (التي تشمل وادي البقاع وسلسلة الجبال الشرقيّة). ويتمثّل التفاعل بين هاتين الصفيحتين بحركة انزلاق جانبي على طول نظام فالق بلاد الشام، المعروف أيضاً بفالق البحر الأحمر، الذي يمتد من البحر الأحمر إلى جنوب تركيا. هذا الموقع الفريد يجعل من لبنان شاهداً استثنائياً على التفاعل الديناميكي بين هذه الصفائح التكتونيّة، ويُعتبر دليلاً حيّاً على تطوّر الزمن الجيولوجي.

ويجسّد مشروع المنتزه الجيولوجي (جيوبارك الشوف-جزين هذا الإرث الجيولوجي الغنيّ، حيث يُعدّ شهادة حيّة على التطوّر الجيولوجي المستمر الذي مرّ به لبنان، وعلى أهميّة فهم هذه الديناميكيّة في الحفاظ على موارده الطبيعية وتنوّعه البيئي والثّقافي.

وقد شهد العالم تحرّكاً مهمّاً في مجال الحفاظ على التنوّع الجيولوجي ودراسته والتعريف به وخلق مجالات جديدة تُعنى بالأخلاقيّات والسياحة الجيولوجيّة، إذ أُنشأت الشبكة الأوروبيّة للجيومنتزهات عام2000 ، تلتها الشبكة العالميّة للجيومنتزهات عام 2004.

وفي هذا الإطار، كان مشروع BioConnect من السبّاقين على مستوى لبنان في التعريف والحفاظ على الموروث الجيولوجي، من خلال وضع استراتيجيّات مدروسة تهدف إلى إنشاء أول منتزه جيولوجي في لبنان والشرق الأوسط. ويُعتبر هذا المشروع فرصة لتطوير واقتراح قوانين وتشريعات جديدة تُصنّف المواقع الجيولوجيّة ذات الأهميّة العالية، وتضمن حمايتها وتنظيمها، بما يُسهّل إدراجها ضمن الوجهات السياحيّة والعلميّة التي تُسهم في تحقيق التنمية المستدامة المحليّة.

من هنا، تلعب جمعيّة المجتمع والبيئة (ACE) دوراً محورياً في هذا المشروع المموّل من الاتّحاد الأوروبي، حيث تهدف إلى إنشاء «جيوبارك الشوف-جزين»،

BioConnect
Funded by the European Union

جولات ميدانية لفريق المشروع
Field work by the project team

من خلال تنفيذ سلسلة من الأنشطة تشمل: إجراء الدراسات والتقارير حول أنواع الخفافيش في منطقة جزين ومحميّة أرز الشوف للمحيط الحيوي، دراسة المواقع الجيولوجيّة والتنوّع البيولوجي المرتبط بها، إعداد مواد تواصليّة توعويّة تبرز أهميّة الطبقات الجيولوجيّة، والأخلاقيّات الجيولوجيا، والمخاطر الجيولوجيّة، إجراء تحليلات مكانيّة ونماذج ثلاثيّة الأبعاد للمواقع البيئيّة ذات الأهميّة، إلى جانب تطوير إطار قانوني لحماية المسارات الغنيّة بالتنوّع البيولوجي، بالتعاون مع الجهات المعنيّة.

يقع مشروع جيوبارك الشوف - جزين على القمم الجنوبيّة لسلسلة جبال لبنان الغربيّة، ويغطّي النصف الجنوبي من محميّة أرز الشوف للمحيط الحيويّ ومعظم المساحة العقاريّة التابعة لاتّحاد بلديّات جزين. وتتميّز هذه المنطقة بموروث جيولوجي غنيّ ومتنوّع، تتجلّى أهميّته في السجلّات الأحفوريّة

جلسة توعية لطلاب المدارس
Educational Session

ذات القيمة العلميّة العالية على المستوى العالمي، والتضاريس الكارستيّة المتطوّرة والفريدة من نوعها.

الإرث الهيدروجيولوجي

تتميّز منطقتا الشوف وجزين بوجود خزّانات مياه جوفيّة عميقة ضمن الطبقات الجيولوجيّة التي تعود إلى العصرين الجوراسي والطباشيري. وقد تشكّلت هذه الخزّانات نتيجة الشّقوق والتصدّعات الناتجة عن التفتّت والتعرية، والتي أثّرت على الصخور الكلسيّة الشديدة النّفاذيّة، مما سمح بتسرّب سريع لمياه الأمطار وذوبان الثلوج إلى الأعماق. عندما تلامس المياه الجوفيّة الطبقات الطينيّة غير المنفّذة، فإنّها تُجبَر على الصعود نحو السطح، مكوّنة ينابيع غزيرة تغذّي الشلّالات والأنهار، وتُشكّل شبكة مائيّة حيويّة تدعم المجتمعات المحليّة والزّراعة.

الإرث الجيومورفولوجي

تتميّز جيومورفولوجيا المنتزه الجيولوجي بالتضاريس المتنوّعة، من وديان وتلال ومنحدرات صخريّة بارزة، ناتجة عن التكوينات الكارستيّة مثل اللابيياز (lapiaz) والمغاور، وهي نتيجة التفاعل بين المياه والصخور الكلسيّة. تهيمن المنحدرات الصخريّة على المشهد الطبيعي، وقد نُحتت عبر آلاف السنين بفعل التعرية والحركات الميكانيكيّة والفوالق المتقاطعة. وتكشف هذه المنحدرات والصخور الجرفيّة تسلسل الطبقات الجيولوجيّة التي تشمل الحجر الكلسي والحجر الرملي وصخور المارل، مما يُضفي على المنطقة جمالاً طبيعياً فريداً.

التنوّع البيولوجي والإرث الثقافي

تتنوّع التضاريس الجيومورفولوجيّة للمنتزه الجيولوجي، من وديان وجبال إلى منحدرات ومغاور، إلى جانب البيئات النهريّة مثل وادي نهر بحنين ونهر الأولي ونهر الباروك، مما يوفّر مجموعة متنوّعة من المناخات الدّقيقة والبيئات الإيكولوجيّة التي يمكن التعرف عليها كموائل جيولوجيّة.

ويزخر المنتزه الجيولوجي بتنوّع في النباتات والحيوانات، تجري دراستها لتحديد التوطّن والخصائص الدالة ومراقبتها عبر الفصول الأربعة. وتشمل الأمثلة النموذجيّة السّوسن الوستي (*Iris Westii*) والرّدندرة البنطسيّة (*Rhododendron ponticum*) والبهار المُـزْدَوِج (*Anthemis didymaea*). لذا، فإن حماية التنوّع الجيولوجي أمر ضروري للحفاظ على الكائنات والأنواع المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمناظر الجيولوجيّة.

إلى ذلك، يعكس التراث الثقافي لمنطقتي الشوف وجزين ارتباطاً عميقاً بالجيولوجيا. إذ استفادت الممارسات الزراعيّة التقليديّة من وفرة المياه المتدفّقة من التكوينات الكارستيّة في تشغيل معاصر الزيتون والعنب وطواحين القمح.

ويتجلّى تكيّف الإنسان مع تضاريس المنطقة واستغلاله لمواردها الجيولوجيّة في العمارة التقليديّة المبنيّة بالحجر المحلّي، سواء القصور والسّرايات أو المنازل العائليّة أو ملاجئ الرعاة. كما تشكّل الحرف اليدويّة والتقاليد غير الماديّة جزءاً أصيلاً من هويّة المنطقة، حيث تمنح الزوّار تجربة ثقافيّة غنيّة تجمع بين التراث والحياة اليوميّة. وتبرز هذه التّقاليد من خلال الصناعات الحرفيّة المتوارثة، مثل الأدوات المزخرفة على العظام في جزين أو البلاط التقليدي الحرفي في منطقة الشوف، والأشعار والأغاني الشعبيّة في نيحا، والمونة التقليديّة المُعدّة في القرى الصغيرة في الشوف الأعلى. وتكتمل هذه التجربة بتذوّق منتجات طبيعيّة محليّة، مثل العسل واللوز والصنوبر المستخرج من غابات الأرز، والسّنديان، والصّنوبر المظلّي، ما يمنح الزّائرين لمحة أصيلة عن التّنوّع الثّقافي والبيئي في المنطقة.

الأهداف الرّئيسيّة للمنتزه

يتميّز مشروع جيوبارك الشوف-جزين بتنوّعه الجيولوجي والبيولوجي الغني، إذ يضمّ طبقات صخريّة تعود إلى العصر الجوراسي والطباشيري والرباعي. ويهدف المشروع إلى حماية الإرث الجيولوجي، إدراكاً لأهميّته في دعم التنوّع البيولوجي، حيث ترتبط النباتات والحيوانات ارتباطاً وثيقاً بالبيئة الجيولوجيّة، بما فيها الأنواع المتوطنة والمهدّدة بالانقراض مثل الخفافيش والثدييات البرية والطيور. وبالتالي، تسهم هذه الحماية في صون الموائل الطبيعيّة وتعزيز استدامة التنوّع البيولوجي.

وهناك شريحة من محميّة الشوف المحيط الحيوي

Dany Azar

العنبر اللبناني، الأقدم في العالم، موجود في أنحاء الجيوبارك

Lebanese amber, the oldest in the world, is found in the geopark

الإرث الأحفوري

يقدّم الإرث الأحفوري في منطقة الشوف-جزين، وخصوصاً كتل العنبر الغنيّة ببقايا نباتية وحيوانية تعود إلى العصر الطباشيري المبكر، رؤى علميّة ثمينة حول تاريخ الأرض القديم. إذ تحتوي هذه الكتل على أقدم فراشة محفوظة في العالم. وقد ساهم هذا الغنى الأحفوري في اقتراح تصنيف جيولوجي جديد يُعرف بـ«المرحلة الجزّينية الإقليمية»، وهو تصنيف محدث لتكوينات المنطقة. كما تمّ تحديد آثار أقدام وبقايا أسنان ديناصورات ضمن نطاق الجيوبارك.

نبذة عن ACE

تأسست جمعية المجتمع والبيئة (ACE) عام 2014، وتعمل الجمعية من مكتبها الرئيسي في بعبدا وفرعها في صور. وهي تركز على تعزيز قدرة المجتمع على الصمود من خلال مشاريع تتعلق بالتراث الطبيعي والثقافي، وبشكل خاص صون التراث الجيولوجي، ولا سيما في مجتمعات البحر المتوسط الساحلية.

تتعاون الجمعية مع شركاء محليين ودوليين لتبادل الخبرات وتنفيذ برامج مشتركة والإشراف المشترك على طلاب الدراسات العليا. وهي تستضيف الفرع الوطني للجمعية الدولية لتعزيز الأخلاقيات الجيولوجية (IAPG)، وتمثل شبكة الحدائق الجيولوجية الأفريقية(AGN) ، وهي عضو في الاتحاد الدولي لصون الطبيعة (IUCN) وفي الشبكة العالمية GOGEOPARKS.

BioConnect
Funded by the European Union

Shouf-Jezzine Geopark

Summary: The Shouf-Jezzine Geopark project is a testament to the dynamic interplay of plate tectonic and the paroxysm of Mount Lebanon range. Lebanon's geological significance stems from its position between the Arabian and African Plates along the Levant Fracture System that extends from the Red Sea to southern Turkey.

The park, part of the BioConnect Project funded by the European Union, covers the southern half of the Shouf Biosphere Reserve and most of the Jezzine Union of Municipalities cadastral area. Jurassic and Cretaceous aquifers form a hydrographic network vital for local communities and agriculture. The geomorphology is defined by karstic formations, including lapiaz and caves, and dominated by cliffs and valleys. Its fossiliferous heritage, especially amber clasts rich in Early Cretaceous remains, includes the oldest butterfly in the world. This specific richness has provided sufficient evidence to define a "Jezzinian Regional Stage" an updated classification of the region's geological formations. Dinosaur footprints and teeth have also been identified.

Geo-habitats, microclimates and ecological niches support diverse flora and fauna that are studied for their endemism, such as *Iris westii*, *Rhododendron ponticum* and *Anthemis didymaea*. Harnessing geological resources is reflected in stone buildings, whether grand serails or shepherd dens, and in traditional agro-production practices such as olive and grape presses and wheat mills operated by flowing rivers and springs.

Passed-down artisanal crafts and intangible heritage present visitors unique experiences. The ornate bone-engraved utensils of Jezzine, verse and lyrics of Niha, "mouneh" of the terraced small villages of Upper Shouf, and honey and pine nuts from cedar, oak and umbrella pine forests are a glimpse of what awaits. Consultation and awareness sessions accompanied this project focusing on decision makers, local stakeholders and students from schools of the Geopark area. Animations and communication material were used in these sessions focusing on biodiversity associated with geological features, such as caves and bats, crevasses within cliffs and hyrax, migrating storks and high ledges, and amphibians and riparian ecosystems.

By Soumaya Ayadi, Raji Maasri, Reine Bou Ghosn Salami, Rita Bouari, *Association for Community and Environment (ACE)*

BioConnect is an EU funded project that aims to ensure effective management and governance at sites of ecological importance and expanding biodiversity protection in southern Lebanon. (#EUBioConnect4Lebanon)

The European Union supports Lebanon's stability, independence and sovereignty, its prosperity and democratic order. It strives also to help protect its environment and natural resources by supporting sustainable enterprise and development. Find out more about EU›s work in Lebanon or follow it on Twitter, Facebook and Instagram at @EUinLebanon

Jean Stephan

السّوسن الوستي نبات متوطّن في الجيوبارك

Endemic *Iris westii*

تعد جزءاً من المنتزه الجيولوجي. وقد نُفّذت حملات توعية في المدارس والجامعات ومراكز المحميّة والبلديّات، ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي والمنشورات، ممّا أدّى إلى ازدياد تدريجي في السياحة، لا سيّما وأنّ هذا هو أوّل منتزه جيولوجي في لبنان.

يعمل المنتزه على تطوير مسارات تعليميّة وجولات إرشاديّة ومراكز للزوّار تبرز أهميّة الإرث الجيولوجي والطبيعة الخلّابة، وتوفّر فرص عمل تُسهم في التنمية الاجتماعيّة والاقتصاديّة للمجتمعات المحليّة. كما يشكّل منصّة للتعليم والبحث العلمي، تسمح للطلّاب والباحثين بدراسة التنوّع الحيوي واكتشاف أنواع جديدة، متوطّنة أو مهدّدة بالانقراض، ما يُعزّز السياحة الجيولوجيّة ويدعم جهود الحماية.

وهذا يستدعي شراكات فعّالة بين المؤسّسات الحكوميّة والبلديّات والمنظّمات غير الحكوميّة والجامعات ومراكز الأبحاث، لإجراء دراسات حول التنوّع الجيولوجي والبيولوجي وتغيّر المناخ. كما أن دمج التراث الثقافي، من خلال إنشاء متحف يعرض المتحجّرات المكتشفة وتوثيقها كمعالم جيولوجيّة، يمكن أن يجذب زوّاراً على نطاق أوسع ويثري تجربتهم. كذلك، تلعب استراتيجيات الترويج والتسويق للخصائص الجيولوجيّة والثقافيّة دوراً أساسياً في تعزيز حضور المنتزه على الصعيدين الوطني والدولي.

رافقت المشروع جلسات استشارية وتوعوية، ركزت على صناع القرار وأصحاب المصلحة المحليين وطلاب المدارس في منطقة المنتزه الجيولوجي ومن بيروت. واستُخدمت فيها رسوم متحركة ومواد تواصلية ركزت على التنوع البيولوجي المرتبط بالخصائص الجيولوجية، مثل: الكهوف والخفافيش، الشقوق في المنحدرات والوبر الصخري، طيور اللقلق المهاجرة والحواف العالية، البرمائيات والنظم البيئية النهرية.

BioConnect

Funded by the European Union

ADR تعزز الحماية من خلال BioConnect

محمية شاطئ صور نحو نموذج للبحر المتوسط

صغار السلاحف تتوجه إلى البحر في محمية شاطئ صور
Hatched turtles heading to sea

Photo: Ali Badreddine

BioConnect
Funded by the European Union

Bilal Kashmar

طيور في محمية شاطئ صور
Birds in Tyre Coastal Reserve

تطوير مسار بطول 495 متراً ضمن المنطقة العلمية لضبط حركة الزوار والحد من تضرر الموائل
Restoring a 495-meter trail within the scientific area to control visitor movement and limit habitat disruption

هبة فواز

على مدى نحو ثلاثة عقود، ظلت جمعية إنماء القدرات في الريف (ADR) في طليعة جهود التنمية الريفية والاستدامة البيئية والتمكين الاجتماعي والاقتصادي. ومن خلال برامجها في الزراعة المستدامة والتمويل الصغير والتدريب المهني، أثّرت إيجاباً على حياة المجتمعات المهمّشة، بما في ذلك الصيادون والنساء والشباب، من خلال مساعيها لتحسين ظروفهم المعيشية.
ومنذ ثلاث سنوات، تشارك

هبة فواز مديرة البرنامج الزراعي في جمعية إنماء القدرات في الريف (ADR) ومنسقة مشروع BioConnect

الجمعية في مشروع BioConnect الهادف إلى ضمان الإدارة والحوكمة الفعّالة في المواقع ذات الأهمية البيئية وتوسيع نطاق حماية التنوع البيولوجي في جنوب لبنان، بتمويل من الاتحاد الأوروبي، وبالشراكة مع جمعية أرز الشوف (ACS) وجمعية المجتمع والبيئة (ACE) وجمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL). وتستهدف أنشطة ADR محمية شاطئ صور الطبيعية تحديداً، بهدف تعزيز جهود الحفاظ على البيئة وتقليل الضغوط على التنوع البيولوجي.

منطقة بحرية حيوية

محمية شاطئ صور الطبيعية هي واحدة من ثلاث مناطق بحرية محمية على طول الساحل اللبناني، وقد صُنّفت محمية طبيعية بموجب القانون رقم 708 بتاريخ 5 تشرين الثاني (نوفمبر) 1998. تقع جنوب مدينة صور، وتمتد على مساحة إجمالية قدرها 126.82 كيلومتراً مربعاً براً وبحراً، منها 1.763 كيلومتر مربع من الأراضي البرية، و0.0612 كيلومتر مربع من الشواطئ الرملية، ونحو 125 كيلومتراً مربعاً من المياه الإقليمية. وهي ضمن مواقع اتفاقية رامسار للأراضي الرطبة، وملاذ مهم للطيور المهاجرة ولتعشيش السلاحف البحرية الخضراء والسلاحف البحرية الضخمة الرأس المهددة بالانقراض.

هذه المحمية موطن لأنظمة بيئية متنوعة، وتلعب دوراً محورياً في الحفاظ على التنوع البيولوجي البحري والساحلي. ومع ذلك، فقد واجهت في السنوات الأخيرة تهديدات متزايدة من النشاط البشري وتدهور الموائل والصيد غير المشروع. وقد استهدف مشروع BioConnect المساهمة في الحد من هذه التهديدات وتعزيز جهود الحماية.

أهم إنجازات المشروع

كان تأثير مشروع BioConnect كبيراً، ومن أبرز نجاحاته زيادة تعشيش السلاحف البحرية ضمن محمية شاطئ صور. فقد ازداد عدد الأعشاش التي أتمّت التفقيس من سبعة فقط عام 2023 إلى 15 عشاً عام 2024، وهذا مؤشر مهم على تحسين ظروف الموائل والحد من التدخل البشري. بالإضافة الى ذلك، تدنّت نسبة الدخول غير المشروعة إلى المنطقة العلمية للمحمية بشكل كبير، مما يضمن بيئة أكثر أماناً للحياة البرية والبحرية.

وفقاً للدكتور علي بدر الدين، مدير محمية شاطئ صور الطبيعية، «كان لمشروع BioConnect دور أساسي في دعم رؤية المحمية وجعلها محمية بحرية نموذجية في البحر المتوسط. ويساهم المشروع بشكل مباشر في تنفيذ خطة المحمية الإدارية من خلال تحسين البنية التحتية، وتوفير بناء القدرات لفريقها وللمتطوعين، وتوفير المعدات العلمية ومعدات الرصد الأساسية. بالإضافة إلى ذلك، لعب المشروع دوراً حيوياً في تعزيز الوعي والمشاركة المجتمعية،

منشورات توعية للزوار Visitor awareness leaflets

قارب الرصد لدوريات مكافحة الصيد غير المشروع ومراقبة الحياة البحرية

Patrol boat for monitoring illegal fishing and marine life

وهما ركيزتان أساسيتان لحماية واستعادة تنوعها البيولوجي الفريد».

استراتيجيات الحماية والحلول المستدامة

من خلال مشروع BioConnect تم تنفيذ العديد من المبادرات الاستراتيجية لتعزيز قدرة محمية شاطئ صور الطبيعية على الصمود في وجه الضغوط البيئية. ومن بين الأنشطة الأكثر تأثيراً:

الحد من الإزعاج البشري: أدى تركيب سياج بطول 1000 متر بين المناطق السياحية والزراعية (ولا سيما بالقرب من مخيم الرشيدية للاجئين الفلسطينيين) والمنطقة العلمية إلى الحد من حركة المركبات عموماً ومنع الأضرار الناجمة عن سيارات الدفع الرباعي والخيول بشكل خاص.

حماية البيئة البحرية: يقوم قارب متعدد الوظائف، يُشغله فريق المحمية، بدوريات منتظمة لمكافحة الصيد غير المشروع ومراقبة الحياة البحرية.

التوعية والسياحة البيئية: تم إعداد مواد تثقيفية للزوار من جميع الأعمار، ونُظمت أيام توعية لطلاب المدارس وزوار المحمية والشاطئ بالاضافة الى إعادة تأهيل مركز لمراقبة الطيور في المحمية، وتجهيزه بمعدات متطورة للأبحاث والسياحة والتوعية.

الزراعة المستدامة: نُظمت دورات تدريبية حول ممارسات الزراعة المستدامة لـ93 مزارعاً يزرعون 285,891 متراً مربعاً من الأراضي في نطاق المحمية، مما ساهم في الحد من استخدام الأسمدة والمبيدات الكيميائية الضارة.

تحسين إدارة المحمية

تتطلب المحميات المُدارة جيداً حوكمة فعّالة، وقد لعب مشروع BioConnect دوراً محورياً في هذا المجال من خلال:

- دعم فريق المحمية في إعداد طلب الانضمام إلى القائمة الخضراء للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN)، وضمان استيفاء المحمية المعايير الدولية للحماية.
- مساعدة 49 من مُشغّلي أكواخ الشاطئ على تبني ممارسات صديقة للبيئة، مثل استخدام الإضاءة «الخضراء» للحد من التلوث الضوئي، وفرز النفايات البلاستيكية، واستخدام مكنسة-منخل لتنظيف الشاطئ.
- تحديث نظام لافتات المحمية لتحسين إرشاد الزوار وإيصال رسائل الحفاظ على البيئة بشكل أفضل.
- تأهيل وتطوير مسار طبيعي بطول 495 متراً ضمن المنطقة العلمية لضبط حركة الزوار والحد من تضرر الموائل.

مراقبة الطيور في المحمية Bird monitoring

نموذج لجهود الحماية المستقبلية

يُرسي مشروع BioConnect سابقةً في مجال الحفاظ على البيئة البحرية والساحلية في لبنان والبحر المتوسط. فمن خلال دمج حماية التنوع البيولوجي، والمشاركة المجتمعية، والإدارة المستدامة للموارد، لا يقتصر المشروع على حماية محمية شاطئ صور الطبيعية فحسب، بل يُقدم أيضاً نموذجاً قابلاً للتكرار في مناطق محمية أخرى.

ومع استمرار الدعم، سيواصل المشروع تعزيز مرونة الموائل الساحلية، مما يضمن بقاء محمية شاطئ صور الطبيعية ملاذاً مزدهراً للحياة البرية والبحرية ومنارةً للإدارة البيئية المستدامة للأجيال القادمة.

BioConnect Strengthening Conservation Efforts in Tyre Coastal Nature Reserve

Summary: For nearly three decades, the Association for the Development of Rural Capacities (ADR) has positively impacted the lives of marginalized communities, including fishermen, women, and youth.

As a partner in the BioConnect project, along with ACS, ACE and SPNL, ADR's activities specifically target the Tyre Coastal Nature Reserve (TCNR), one of only three Marine Protected Areas along the Lebanese coastline. One of its most remarkable successes is the increase in sea turtle nesting within the reserve. The number of hatching nests grew from just seven in 2023 to fifteen in 2024. Furthermore, illegal entries into the reserve's scientific area have substantially declined, ensuring a safer environment for wildlife.

The installation of a 1,000-meter fence between the touristic and agricultural areas has effectively restricted vehicle access. A multifunctional boat, operated by the TCNR team, now conducts regular patrols to combat illegal fishing and monitor marine life. Educational materials have been developed for visitors of all ages, and awareness days have been organized for school students and the public. Training sessions on sustainable farming practices have been provided to 93 farmers cultivating 285,891 m² of TCNR's agricultural lands, reducing reliance on harmful chemical fertilizers and pesticides.

The TCNR team prepared applications for the IUCN Green List, ensuring the reserve meets international conservation standards. 49 beach hut operators were assisted in adopting eco-friendly practices. TCNR's signage system was upgraded to improve visitor guidance and conservation messaging. A 495-meter nature trail was restored and upgraded within the scientific area to control visitor movement and limit habitat disruption.

***By Hiba Fawaz**, Agriculture Program Manager at the Association for the Development of Rural Capacities (ADR)*

***BioConnect** is an EU funded project that aims to ensure effective management and governance at sites of ecological importance and expanding biodiversity protection in southern Lebanon. (#EUBioConnect4Lebanon)*

The European Union supports Lebanon's stability, independence and sovereignty, its prosperity and democratic order. It strives also to help protect its environment and natural resources by supporting sustainable enterprise and development. Find out more about EU's work in Lebanon or follow it on Twitter, Facebook and Instagram at @ EUinLebanon

شادي سعد يراقب الطيور في مرصد حمى حمّانا
Chadi Saad monitoring birds in Hima Hammana

Jamal Saidi

ربط المناطق المحمية: 8 حمى جديدة ضمن BioConnect

SPNL ترصد التنوع الحيوي وتعزز قدرات المجتمعات المحلية

باسمة الخطيب

يُعد مشروع BioConnect أحد أكبر المشاريع التي تشارك فيها جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) حالياً. وهو يهدف بشكل رئيسي إلى تحسين إدارة المواقع ذات الأهمية البيئية، وإنشاء مناطق محمية جديدة وذات إدارة بيئية مستدامة للحفاظ على المناظر الطبيعية في جنوب لبنان. ويتميز هذا المشروع بنهجه المبتكر، إذ يجمع بين عدة طرق لإدارة المناطق المحمية، من المحمية الطبيعية (محمية الشوف المحيط الحيوي، ومحمية صور الطبيعية) إلى الحمى أو المناطق المحمية المجتمعية، الى إنشاء منتزه جيولوجي (جيوبارك) في جزين والشوف.

وتركز SPNL على سبع مناطق حمى ضمن هذا المشروع (خربة قنافار وعين زبدة في البقاع الغربي، وحمانا ورأس المتن في جبل لبنان، والقليلة والمنصوري في الساحل الجنوبي، وإبل السقي بالقرب من مرجعيون في الجنوب). ومن أبرز إنجازاتها تحديد أهم سمات التنوع البيولوجي (4 سمات لكل حمى) بناءً على البحث العلمي. وقد شملت السنة الأولى التقييم العلمي لتنوع الطيور والثدييات والنباتات في الحمى السبعة، وتعزيز قدرات المجتمعات المحلية مع إقرار سياسات بلدية للممارسات المستدامة، والربط بين المناطق المحمية.

تنوّع الطيور

يعتمد الفريق العلمي في SPNL منهجيتي العد النقطي والمقاطع العرضية (point count and the transects method) أثناء عمليات الرصد الميدانية، باستخدام معدات مثل المناظير، والكاميرات الاحترافية للتوثيق، ومقياس سرعة الرياح الرقمي. وقد أجرى 98 زيارة ميدانية من منتصف نيسان (أبريل) 2022 حتى نهاية آذار (مارس) 2023 في مواقع الحمى السبعة ضمن المشروع.

وتجدر الإشارة إلى أنه في المنطقة الجنوبية، وخاصة في القليلة/المنصوري، لم يُسمح للفريق باستخدام الكاميرا لدواعٍ أمنية، وسُمح باستخدام المناظير في بعض الحالات.

تُصنف أنواع الطيور التي تمت ملاحظتها و/أو سماعها أثناء الزيارات إلى عصفوريات، وطيور مائية، وجوارح، وطيور أخرى مثل نقار الخشب السوري وديك الغاب/دجاجة الارض والحجل. وقد تم توثيقها بناءً على حالتها السكنية، مقيمة أو مهاجرة. وسُجلت

باسمة الخطيب رئيسة قسم حماية الطبيعة في SPNL.

Chadi Saad

لقلق في مستنقع عمّيق A stork in Ammiq

في كل حمى على النحو التالي: 50 نوعاً في رأس المتن، و53 نوعاً في حمانا، و51 نوعاً في عين زبدة، و36 نوعاً في خربة قنافار، و13 نوعاً في المنصوري، و20 نوعاً في القليلة، و15 نوعاً في إبل السقي.

وقد لوحظ تواجد طائر المينا الدخيل على لبنان، وهو يُعتبر من بين أخطر 100 نوع غازٍ في العالم، ويهدد أنواع الطيور المحلية والمستوطنة في البلاد، وخاصة في الجنوب نظراً لرصده بأعداد كبيرة نسبياً في المنصوري/القليلة وتأكيد السكان المحليين على تكاثره في المنطقة.

لبنان موطن لتنوع كبير من الطيور في الشرق الأوسط، إذ تم تسجيل 407 أنواع في أراضيه. لذلك ينبغي بذل جهود أكثر جدية من أجل الحفاظ عليها

BioConnect
Funded by the European Union

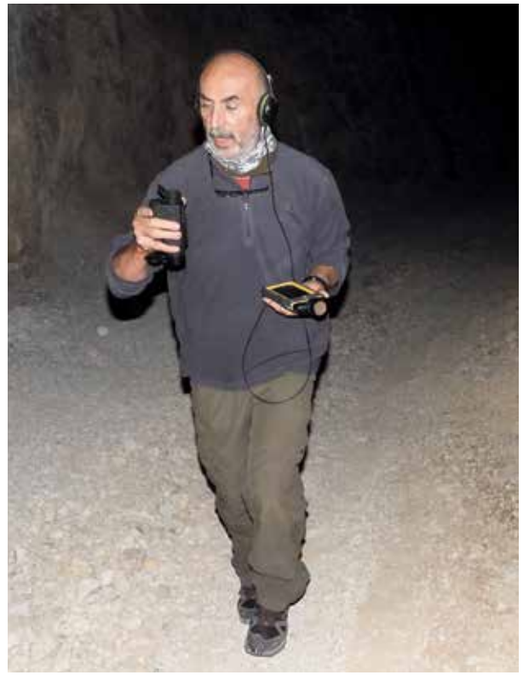

د. منير أبي سعيد يرصد الخفافيش في رأس المتن

Husein Ali Zorkot

رومولية ثلجية *Romulea nivalis* في خربة قنافار

Chadi Saad

الطبسون الصخري في وادي حمّانا Rocky hyrax in Hammana Valley

وعلى قيمتها المضافة. ويوصى باتخاذ عدة تدابير، أهمها: ألا تتوقف مراقبة الطيور بانتظام، حماية الموائل واستعادتها، الالتزام بقواعد وأنظمة الصيد، إجراء ورش عمل تدريبية، التوعية حول استخدام المبيدات، محاولة السيطرة على الأنواع الغازية، وإشراك المجتمعات المحلية في الحفاظ على طبيعتها.

تنوع نباتي غني

خلال الرصد الحيوي للنباتات في كل موقع، تم تحديد الأنواع النباتية المتوطنة والمهددة بالانقراض، وتقدير المقاييس المرجعية للأنواع ذات الأولوية، وتقدير كثافة وتواتر وغطاء أنواع الأشجار المظلة والمربعات المقياسية (quadrats)، وتحديد نطاق الموائل ذات الأولوية، والموائل المتدهورة وأسباب تدهورها، والمؤشرات الحيوية، والأنواع الطبية والصالحة للأكل وذات القيمة الاقتصادية والرئيسية، وإعداد قائمة مرجعية للنباتات التي تم تحديدها ميدانياً، ودرس توصيات لإجراءات الحماية. وهي المرة الأولى التي يخضع فيها العديد من هذه المواقع اللبنانية للرصد الحيوي.

في حمى المنصوري/القليلة على الساحل الجنوبي اللبناني، تم تحديد حوالي 100 نوع نباتي، منها 20 نوعاً متوطناً وأكثر من 30 نوعاً طبياً وصالحاً للأكل. وفي إبل السقي، القريبة من المنحدرات الغربية لجبل الشيخ (حرمون)، تم توثيق أكثر من 330 نوعاً نباتياً، منها 120 نوعاً متوطناً و100 نوع طبي، ولكن مُنع إجراء المزيد من الزيارات عام 2023 لدواعٍ أمنية.

واستمرت الزيارات في الشمال ووادي البقاع وجبل لبنان. في خربة قنافار وعين زبدة، على المنحدرات الشرقية لجبل لبنان، لوحظ أكثر من 470 نوعاً نباتياً، بينها 40 نوعاً متوطناً و120 نوعاً طبياً. وفي حمانا، على المنحدرات الغربية لجبل لبنان، تم تحديد أكثر من 300 نوع، بما فيها 150 نوعاً متوطناً وحوالي 90 نوعاً طبياً. وفي رأس المتن - وادي بيروت وُثِّق 280 نوعاً، منها 90 نوعاً متوطناً و100 نوع طبي وستُضاف ثمانية مواقع في وادي نهر بيروت هي: الهلالية وشويت ورويسة البلوط ورأس الحرف وقبيع والشبانية وبتخنيه ودير الحرف.

تنوّع حيواني بري

أسفرت المراقبة، من خلال 7620 يوم/كاميرا مصيدة (camera trapping days) و270 مسحاً صوتياً للخفافيش و2500 ليلة/كاميرا مصيدة للقوارض، عن توثيق 36 نوعاً من الثدييات البرية تنتمي إلى 6 رتب و16 عائلة وعائلتين فرعيتين في مناطق الحمى، منها اثنان

معرضان للانقراض (VU) وأربعة على وشك التهديد (NT) وفق القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة في حوض البحر المتوسط، بالإضافة إلى 4 أنواع شائعة من الحيوانات الأليفة هي الماعز والغنم والكلاب والقطط. من بين الأنواع البرية التي رآها المراقبون الثعلب وابن آوى والسمّور الصخري والغرير والضبع والذئب والقط البري والقنفذ والخنزير البري والسنجاب والشيهم (النيص). وكانت الثعالب هي الأكثر ظهوراً في صور الكاميرات المصيدة (42%)، يليها ابن آوى (36%)، بينما كانت الذئاب والقنافذ الأقل ظهوراً (0.02%).

أما من خلال المسح الصوتي، فقد كان خفاش بيبستريل كوهلي هو الأكثر تسجيلاً (60%)، يليه خفاش بيبستريل الشائع (24%)، بينما كان خفاش سافي والخفاش النضوي الأقل تسجيلاً (أقل من 1%). وكانت فئران الحقل الأكثر ظهوراً (82%) في تسجيلات كاميرات القوارض، بينما كانت الفئران السوداء وجرذ تريستامي هي الأقل ظهوراً (0.45%).

دليل علمي للمواطن

أعدت جمعية حماية الطبيعة في لبنان دليلاً متخصصاً لعلم المواطن (Citizen Science Manual) يغطي جميع الموائل في لبنان، وهو الأول من نوعه في البلاد. وسوف يبدأ تطبيقه تجريبياً في رأس المتن وحمانا، مما يضمن مشاركة المجتمعات المحلية في الرصد البيولوجي والحفاظ على الطبيعة. لذلك تم إعداد وثائق وأدوات مساعدة هي: دليل فني مع استبيانات (questionnaires) ميدانية، وكتيب معلومات مع إرشادات حول الاستكشاف والتتبع الميداني، ودليل ميداني يغطي الأنواع المحلية التي قد تُصادف في المنطقة.

وتم تدريب حُماة الحمى المحليين على استخدام الدليل، وهم الآن في يشاركون في رصد التنوع البيولوجي في رأس المتن.

إدراج الحمى ضمن الفئات الأربع للمناطق المحمية في لبنان

تم رسم خرائط نظام المعلومات الجغرافية (GIS) لـ 25 حمىً بحلول عام 2022 (تشكل 4.28% من مساحة لبنان). وأدرجت هذه الحمى التي أسستها SPNL بالتعاون مع البلديات على خريطة المناطق المحمية التي أصدرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووزارة البيئة في كانون الأول (ديسمبر) 2024. وهذه محطة أساسية في موضوع حماية الطبيعة في لبنان.

حلقة بيئية للتلاميذ ضمن برنامج «مدرسة بلا جدران»
Environmental session for students within the School with No Walls program

التواصل مع المجتمعات المحلية

يركز نهج الحمى على إشراك المجتمع المحلي. لذا تُعد التوعية والتثقيف والتدريب بالغة الأهمية لرفع قدرات المجتمع بجميع شرائحه: الأطفال والشباب والنساء وأفراد المجتمع ككل.

وقد استخدمت SPNL في مشروع BioConnect العديد من أدوات التواصل، بما في ذلك:

مدرسة بلا جدران: يهدف هذا البرنامج، الذي طورته SPNL وعممته وزارة التربية على المدارس، إلى رفع قدرات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و12 عاماً حول المفاهيم العامة لحماية البيئة، سواءً المتعلقة بالتنوع البيولوجي أو الموارد الطبيعية، وذلك لإعدادهم للانضمام إلى برنامج حُماة الحمى لاحقاً. وتوفر «مدرسة الحمى» حزماً بيئية لجميع المدارس في قرى الحمى، تتضمن أدوات تعليمية تفاعلية يستخدمها المعلمون لبناء قدرات الأطفال مع تعريفهم بأساليب جديدة لاستكشاف إرث الحمى في قريتهم وتقدير قيمه والالتزام بالحفاظ عليه. وكان الهدف ضمن مشروع BioConnect الوصول إلى 1200 طفل، وقد تم تجاوز هذا الهدف إذ استفاد 1214 طفلاً من جلسات SNOW التعليمية.

حُماة الحمى: هذا شعار عربي يُطلق على أفراد وجماعات تعمل كأوصياء على الحمى. وحماة الحمى الذين تدربهم SPNL هم شباب متحمسون ومؤهلون من مجتمعات الحمى المحلية، يطمحون إلى قيادة الأنشطة والتعريف بالحمى. وهم طموحون للعمل من أجل مجتمعاتهم وتعزيز أوضاعها البيئية والاقتصادية والاجتماعية، والحفاظ على الحمى وتنوعه البيولوجي والخدمات البيئية والثقافية التي يقدمها. وقد تم تجاوز هدف بناء القدرات للشباب من خلال برنامج حماة الحمى، بالوصول إلى 140 شاباً وشابة بدل 90 كهدف للمشروع.

منتدى الحمى السنوي: يهدف هذا اللقاء إلى تمتين العلاقات بين قادة الحمى والتعرف على خبراتهم واحتياجاتهم، وتعميم الأعمال المنجزة من خلال BioConnect، مع استخلاص دروس مفيدة للمستقبل. وقد تم تنظيم منتديين سنويين، في خربة قنافار ورأس المتن، على أن يعقد المنتدى الثالث في نهاية المشروع.

سياسات بلدية للممارسات المستدامة

لضمان انخراط المجتمع المحلي ودعم السلطات المحلية، دعت جمعية حماية الطبيعة في لبنان إلى إصدار قرارات بلدية محلية تدعم الحفاظ على البيئة والممارسات المستدامة. وقد صدر قراران بلديان في خربة قنافار وعين زبدة من أجل تنظيم الصيد في القريتين، وقرار في رأس المتن عن أهمية الخفافيش وضرورة الحفاظ عليها.

الحمى كنهج يربط المناطق المحمية

تم تحديد وإعلان 8 مواقع حمى جديدة ضمن مشروع BioConnect في بعقلين وجديدة الشوف وراشيا وعين حرشة وبيصور والعبادية وسوق الغرب وبتخنيه، والعمل جارٍ لإعلان أول منتزه طبيعي في لبنان في وادي نهر بيروت - المتن الأعلى، مما يُسهم بنسبة 1.66% إضافية من المناطق المحمية في لبنان. وتُمثل الحمى الـ 34 حوالي 6% من مساحة لبنان، وتساهم بشكل رئيسي في تحقيق الهدف 30x30 لاتفاقية التنوع البيولوجي بأن تشكل المناطق المحمية 30% من مساحة البلدان بحلول سنة 2030.

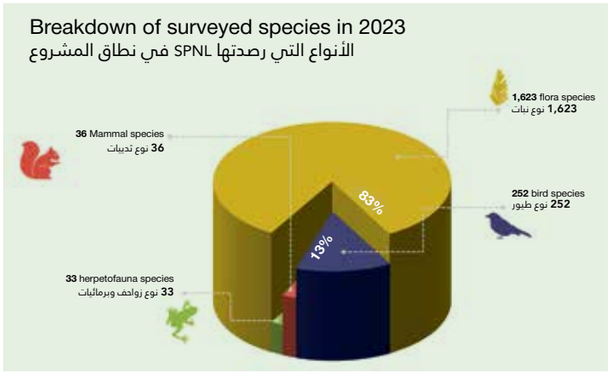

SPNL: Monitoring Biodiversity and Stitching Protected Areas

Summary: As a partner in the BioConnect project, SPNL is concentrating on 7 Himas within its scope: (Kherbet Qanafar and Ain Zebdeh in West Bekaa, Hammana and Ras Al Matn in Mount Lebanon, Qleileh and Mansouri in southern coast, and Ebel El Saqi near Marjeyoun in the south).

The first year of the project covered scientific assessment of biodiversity species (birds, plants, mammals) in the 7 Himas involved.

Birds: 98 field visits were conducted from mid-April 2022 till end of March 2023. A total of 252 bird species were recorded.

Plants: 1623 plant species were identified.

Mammals: 7620 camera trapping days, 270 acoustic passive bat surveys, and 2500 rodent trapping nights resulted in documenting 36 species of mammals belonging to six orders, 16 families, and two sub-families observed in five Himas. Two species are vulnerable (VU) and four are near threatened (NT).

SPNL developed a specialized Citizen Science manual, the first of its kind in Lebanon, along with a Technical Guide and an Information booklet about native species that would be encountered in the region. GIS mapping was done for the 25 declared Himas in 2022 (4.28% of the area of Lebanon).

Outreach to Hima Local communities: SPNL's School with No Walls (SNOW) education program provided environmental packages to all schools in the Hima sites and involved 1214 students. Homat Al Hima program trained and equipped 140 young locals to lead on conservation activities. The Hima Forum is organized annually for Hima leaders.

Three Hima municipal decisions were taken supporting conservation and sustainable practices: in Kherbet Qanafar and Ain Zebdeh to organize hunting, and in Ras el Matn emphasizing the importance of bats and their conservation.

Eight new Himas were declared within the scope of BioConnect (Baakleen, Jdeidet Chouf, Rashaya, Ain Horshe, Baysour and Abadieh, Abadieh, and Btekhneih), in addition to promotion of the first Natural Park in Lebanon in Upper Beirut River Valley (contributing an additional 1.66% to protected areas in Lebanon).

***By Bassima Khatib**, Head of SPNL's Conservation Department*

BioConnect is an EU funded project that aims to ensure effective management and governance at sites of ecological importance and expanding biodiversity protection in southern Lebanon. (#EUBioConnect4Lebanon)
Find out more about EU's work in Lebanon or follow it on Twitter, Facebook and Instagram at @EUinLebanon

تعزيز الأطر القانونية والمؤسساتية التي تُنظم المناطق المحمية في لبنان

نظّم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) ووزارة البيئة والسفارة الإيطالية في لبنان والوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي (AICS) ورشة عمل لتعزيز الأطر القانونية والمؤسساتية التي تُنظم المناطق المحمية في لبنان، في 19 كانون الأول (ديسمبر) 2024. وشارك ممثلون حكوميون وخبراء قانونيون وبيئيون ومنظمات المجتمع المدني والجهات المعنية من المجتمعات المحلية، في تقييم الهياكل الإدارية القائمة وتحديد مجالات التطوير ووضع خارطة طريق لتعزيز إدارة المناطق المحمية.

اعتمدت الورشة نهجاً تشاركياً لاستكشاف الأطر القانونية والمؤسساتية في لبنان المتعلقة بإنشاء وإدارة المناطق المحمية. وتطرقت النقاشات إلى موجز السياسات المقترح وهيكلية الحوكمة، مع التركيز على المحميات والمتنزهات والمواقع الطبيعية ومناطق الحمى.

وقال الدكتور جورج متري، ممثلاً وزير البيئة آنذاك الدكتور ناصر ياسين: «رغم أن القانون الحالي يُعدّ ملائماً، إلا أن التحديات المتجددة تستدعي تطويره لإقرار تحسينات مستقبلية. ويشمل ذلك وضع مبادئ توجيهية واضحة ومحددة، إضافة إلى إنشاء آليات فعالة لتحديد ورصد الانتهاكات».

وأشار بييترو إينارد، أمين السر الأول في السفارة الإيطالية في بيروت ممثلاً السفير الإيطالي في لبنان فابريسيو مارتشيللي، إلى أن «حماية الطبيعة ليست مجرد ضرورة بيئية، بل تمثل أيضاً فرصة اقتصادية. فمن خلال الاستثمار في التنوع البيولوجي والمحميات الطبيعية، نُمكّن المجتمعات المحلية من توليد الدخل وتطوير نماذج مبتكرة للسياحة المستدامة».

وقد قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتمويل من وزارة الخارجية والتعاون الدولي في إيطاليا من خلال الوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي، بتطوير مشروع Step4Nature. ويهدف هذا المشروع، المنفذ بالتعاون مع وزارة البيئة، الى حماية المحميات الطبيعية في لبنان وتعزيز قدراتها وتحسينها، من المنظور المؤسساتي والاجتماعي والاقتصادي والتقني.

وأكّـدت جيهان سعـود، مديرة برنامج الطاقة والبيئة، ممثلة السيدة بليرتا أليكو الممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أن «الحوكمة ضرورية في لبنان، لا سيما لحماية مناطقه الطبيعية الغنية وتنوعه البيولوجي الفريد. ومن خلال مبادرات مثل Step4Nature ومع الجهات المانحة مثل الحكومة الإيطالية ومع وزارة البيئة وشركائها، نحن نعمل على تعزيز ممارسات الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، والتوافق مع الالتزامات العالمية للتنوع البيولوجي، ودعم تحديث استراتيجية لبنان الوطنية للمناطق المحمية».

في هذا السياق، وبالإضافة إلى البحوث والتحسينات في البنية التحتية للمحميات الطبيعية، يعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أيضاً على تعزيز حوكمة وإدارة المناطق المحمية بشكل عام والمحميات الطبيعية بشكل خاص. ويشمل ذلك إجراء تقييمات مفصلة ومراجعات أداء الآليات القائمة، واقتراح تحسينات، واقتراح مراجعات للتشريعات والسياسات لوزارة البيئة. وستدعم هذه الجهود تحديث الاستراتيجية الوطنية للمناطق المحمية.

يتماشى هذا العمل مع التزامات لبنان بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي ويساهم في تنفيذ إطار عمل كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي من خلال تعزيز الإدارة المستدامة والحوكمة المعززة للمحميات الطبيعية. وهو يدعم بشكل مباشر تحقيق الهدف 3 من الإطار العالمي للتنوع البيولوجي الذي يؤكد على الحفظ والإدارة الفعالة لـ30% من المناطق البرية والبحرية بحلول عام 2030.

فئات المناطق المحمية في لبنان

يحدد قانون إطار عمل المناطق المحمية 2019/130، الذي اعتُمد عام 2019، أربع فئات للحماية: المحميات الطبيعية، والمواقع الطبيعية، والمتنزهات الطبيعية، والحمى، مع النص على أي فئة حماية أخرى يتم تحديدها وتنظيمها بموجب مرسوم. كما يحدد الآلية القانونية للإعلان عن كل فئة من فئات الحماية الأربع هذه، مع تفصيل مسائل الإدارة في ما يتعلق بالمحميات الطبيعية فقط. وينص القانون على إصدار خمسة مراسيم تطبيقية كحد أدنى وقرارين وزاريين، لم يتم اعتماد أي منها حتى الآن.

Adopted in 2019, the Protected Areas Framework Law 130/2019 defines four categories of protection: Nature Reserves, Natural Sites, Natural Parks and Himas, with a provision for any other protection category to be set and organized by a decree. It also establishes the legal mechanism for declaring each of these four categories of protection, while detailing management issues in relation to Nature Reserves only.

Strengthening Legal and Institutional Frameworks of Lebanon's Protected Areas

The United Nations Development Programme (UNDP), the Ministry of Environment, the Embassy of Italy in Lebanon and the Italian Agency for Development Cooperation (AICS) organized a workshop on 19 December 2024, aimed at enhancing the legal and institutional frameworks governing Lebanon's protected areas.

The event brought together a broad spectrum of participants, including government representatives, legal and environmental experts, civil society organizations, and community stakeholders. The primary objective was to evaluate existing governance structures, identify areas for improvement, and chart a course toward enhanced management and conservation practices for protected areas. Discussions centered on a proposed policy brief, governance structures, and expert roundtables focused on Nature Reserves, Natural Parks, Natural Sites, and Himas.

ملّاحات أنفه البحرية في شمال لبنان

شبكة «أخضر أزرق»

يعمل التجمع اللبناني للبيئة وSPNL لتأسيس هذه الشبكة التي تضم المحميات والحمى البرية والبحرية، وتوسيع نطاق الحماية وصولاً إلى تحقيق التزام لبنان بحماية 30% من مساحته البرية والبحرية بحلول سنة 2030

مالك غندور

من مؤتمر استكهولم سنة 1972 إلى مؤتمر التنوع البيولوجي سنة 2025 خمسة عقود ونصف من الجهود العالمية المتواصلة والمتراكمة في سبيل البيئة، ثم البيئة والتنمية، وصولاً إلى التنمية المستدامة وأهدافها السبعة عشر لإنقاذ الكوكب من الممارسات الجائرة.

خمسة عقود ونصف من النضال الأخضر بواسطة قلة من الجمعيات في سبعينات القرن الماضي، إلى مئات آلاف الجمعيات والشبكات ومختلف التسميات عام 2025، للعمل في مجال البيئة الخضراء والزرقاء، ولتحقيق الهدف العالمي 30 × 30 أي حماية 30% من برنا وبحرنا بحلول عام 2030.

قبلنا كان مفهوم المحميات عبارة عن سياج شائك وبوابة حديدية مقفلة لغابة أو حديقة منعاً للصيد والعبث بمحتوياتها. ومعنا أصبح هذا المفهوم أكثر تطوراً وتقدماً، مبنياً على الأهمية الطبيعية ومبادئ الاستدامة وحسن الإدارة والخطط المتوسطة والطويلة الأمد. وذلك لأهداف الحماية وبناء العلاقة الطبيعية بين الموقع ومحيطه، وتطوير الفوائد البيئية والسياحية والاقتصادية، وبناء القدرات والتدريب لتنمية الموارد البشرية وأساليب وأدوات تشجيع السياحة البيئية. كل ذلك مع اعتبار الناس عنصراً أساسياً في الحماية والإدارة والإنتاج الريفي والصناعة السياحية والدورة الاقتصادية، القائمة على تمكين المزارعين والنساء والرعاة والنحالين وغيرهم من عناصر الإنتاج لتشكيل دورة اقتصادية دائرية. تبدأ هذه الدائرة بحماية النظام الإيكولوجي والمنتجات الريفية الطبيعية المضمونة، وصولاً إلى زيادة الدخل وتحسين المستوى المعيشي للسكان المحليين.

المهندس مالك غندور رئيس التجمع اللبناني للبيئة (LEF). يمكن الاطلاع على نشاطات التجمع عبر موقعه الإلكتروني www.lbeforum.org

تأسيس التجمع اللبناني للبيئة (LEF)

في بداية 1991 عُين جاك جوخادريان وزير دولة لشؤون البيئة في حكومة الرئيس عمر كرامي. وتحوّل مكتبه في مديرية الأحوال الشخصية قرب مديرية الأمن العام إلى ملتقى لعدد قليل من العاملين في مجال البيئة من عدة مناطق لبنانية. وتطورت هذه اللقاءات وتكثفت الجهود التنظيمية لتشكيل أول إطار عام للجمعيات البيئية سُمي «التجمع اللبناني للبيئة»، بدءاً بسبع جمعيات في حينه وصولاً إلى أكثر من مئة جمعية حالياً.

انطلق التجمع بالعمل المنهجي على أسس علمية وعملية ثابتة لاستشراف ما يمكن عمله. وبعد عدة ورش عمل ومؤتمرات ومشاورات وضع خطته الخمسية الأولى، وعلى رأسها السعي لإعلان وإدارة محميات طبيعية في المواقع الهامة للحماية براً وبحراً، على أن تتولى الجمعيات العنصر الأساسي لإدارتها بالتعاون مع السلطات والجهات المحلية.

المحميات في لبنان

انتقلت الجهود من النظرية إلى التطبيق بصدور قوانين إعلان أول ثلاث محميات طبيعية في حرج إهدن وجزر النخيل وأرز الشوف. وعمل التجمع اللبناني للبيئة وجمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL)، بالتعاون مع الاتحاد العالمي لحماية الطبيعة (IUCN) وبرعاية وزارة البيئة، لتنفيذ أول مشروع لإدارة هذه المحميات بواسطة الجمعية المعنية في كل منطقة.

وبعد فترة قصيرة، عملنا على إصدار قانون محمية شاطئ صور، وتنظيم مشروع ثان لتطوير المحميات الطبيعية في لبنان بالتعاون مع وكالة التنمية الفرنسية (AFD) لتطوير إدارة المناطق الرطبة في شاطئ صور ومستنقعات عمّيق في البقاع. وكرّت السبحة بإصدار قوانين محميات أرز تنورين وبنتاعل واليمونة، حتى أصبحت المواقع المحمية بقوانين 18 محمية.

الحمى الطبيعي

مع بداية الألفية الثالثة، بدأت المنتديات العالمية مثل BirdLife International وIUCN بالعودة للاعتماد على المفاهيم التقيسدية للحمى، القائمة في المنطقة العربية منذ أكثر من 1500 عام لتنظيم المراعي ومصادر المياه.

وتطور مفهوم الحمى سريعاً في لبنان بجهود جمعية حماية الطبيعة والتجمع ليشمل 34 موقعاً على الخريطة اللبنانية البرية والبحرية. فهذا المفهوم يتمتع بمرونة مميزة في إعلان الموقع وإدارته من خلال المجلس البلدي وجمعية أو هيئة محلية وبالتعاون مع الجمعية من أجل وضع مشاريع للتطوير الإداري والطبيعي.

ندوات ومعرض متنقل حول أهمية تأسيس شبكة للمناطق البحرية المحمية

نظم التجمع اللبناني للبيئة وجمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) سلسلة ندوات ومعرضاً متنقلاً على طول الساحل اللبناني تسلّط الضوء على أهمية تأسيس شبكة للمناطق البحرية المحمية. وينفذ التجمع مشروع «حملة وطنية تستند إلى الأدلة يقودها فاعلون غير حكوميين من أجل شبكة للمناطق البحرية المحمية في لبنان»، بالشراكة مع جامعة البلمند وبتمويل من الاتحاد الأوروبي. وذلك من أجل تحسين تنفيذ الاستراتيجية الرسمية للمناطق البحرية المحمية في لبنان، والدفع باتجاه إقرار مشروعي قانونين أساسيين - قانون الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية وقانون الصيد البحري - اللذين يُعتبران ضروريين لحوكمة فعالة للمناطق البحرية المحمية.

ويشرح المهندس مالك غندور، رئيس التجمع اللبناني للبيئة: «تتعرض نُظُمُنا البيئية البحرية لضغوط متزايدة وتواجه تدهوراً خطيراً. لقد أعلن لبنان عن ثلاث مناطق بحرية محمية، لكنها لا تغطي سوى 0.41% من مياهنا، وهذا بعيد جداً عن الهدف العالمي الذي يقضي بحماية 30% بحلول عام 2030. لهذا السبب أطلق التجمع اللبناني للبيئة، بالتعاون مع 80 منظمة شريكة، حملة وطنية لإنشاء شبكة من المناطق البحرية المحمية. نحن ننتج الأدلة العلمية، ونبني القدرات من خلال منتدى المناطق البحرية المحمية، ونعزّز دور المجتمع المدني للمشاركة في حملات مناصرة قائمة على الأدلة». ويضيف: «هذه الشبكة ستُسهم في حماية تنوّعنا البيولوجي الساحلي والبحري، ودعم سبل العيش المستدامة، وضمان إرث لبنان الطبيعي للأجيال القادمة. فلنتحرك معاً، بالعلم وبالوحدة وبالعزيمة لحماية بحرنا، مصدر حياتنا».

في معرض ثانوية الدامور

وتم توقيع مذكرة تفاهم استراتيجية بين التجمع اللبناني للبيئة وجمعية حماية الطبيعة في لبنان، لشراكة على مدى ست سنوات تهدف إلى: توسيع وربط المناطق المحمية والممرات البيولوجية، زيادة عدد مواقع الحِمى والمناطق المهمة للتنوع البيولوجي والطيور (IBBA) لتشمل 8% من مساحة اليابسة والمياه اللبنانية بحلول عام 2030، مكافحة الصيد غير المشروع والاتجار غير القانوني والممارسات غير المستدامة في الصيد البحري، تمكين المجتمعات المحلية من خلال التعليم والسياحة البيئية والزراعة المستدامة، مواءمة جهود الحماية البيئية مع الاستراتيجية الوطنية للتنوع البيولوجي والتزامات لبنان الدولية.

The Lebanese Environment Forum (LEF) and the Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL) organized a series of seminars and a traveling exhibition about the importance of establishing a Marine Protected Areas Network in Lebanon. The Project titled “Conducting an Evidence-Based National Non-State Actors Campaign for a Marine Protected Areas Network in Lebanon,” funded by the European Union, is implemented by LEF in partnership with the University of Balamand.

الشبكة الخضراء (المحميات البرية)

المواقع التي ذكرناها، من محميات وحمى ومواقع مدرجة على لائحة الحماية، أصبحت تشكل ما نسميه «الشبكة الخضراء»، أي المحميات البرية التي تشكل 13% من الأراضي اللبنانية. ونحن بحاجة لتضافر الجهود بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والمنظمات الدولية المعنية، مثل UNDP وUNEP وFAO وGEF وغيرها، لرفع مستوى الدعم لمساعي تطوير الأنظمة والتشريعات، من أجل ضم المزيد من المساحات والمواقع والأحراج وقمم الجبال، بحيث نقارب المساحة البرية المطلوبة إضافة إلى المساحة البحرية، حتى نصل إلى 30% حماية من بر لبنان وبحره.

الشبكة الزرقاء (المحميات البحرية)

عام 2022، تبنى التجمع اللبناني للبيئة الاستراتيجية الوطنية للمحميات البحرية التي وضعتها وزارة البيئة في 2012 بالتعاون مع IUCN. وبنى عليها مشروعاً بالشراكة مع جامعة البلمند ودعم من الاتحاد الأوروبي لتحويلها من النظرية إلى التطبيق، على أسس علمية وقانونية وبناء قدرات وسياسات وخطط وأدوات معرفة وتوعية وإعلام وترويج وحملات تعريف ومناصرة وجذب وتأييد من البلديات ومؤسسات المجتمع المدني، في المواقع المستهدفة وهي 22 موقعاً هاماً للحماية على الساحل اللبناني. وهذا ما اتفقنا على تسميته «الشبكة الزرقاء» التي تغطي حوالي 8% من الساحل اللبناني. ونسعى لضم المياه الإقليمية المقابلة لهذه المواقع نظراً للأهمية.

شبكة أخضر أزرق

تتويجاً للجهود العلمية والعملية والقانونية ونشاطات التشبيك، أخذ التجمع اللبناني للبيئة وجمعية حماية الطبيعة في لبنان على عاتقهما مأسسة الجهود المذكورة في إطار وطني شامل، تحت عنوان «شبكة أخضر أزرق» تضم المحميات والحمى البرية والبحرية. هذا إضافة إلى السعي لتوسيع مساحات الحماية، وصولاً إلى تحقيق التزام لبنان حكومة وجمعيات بحماية 30% من مساحته البرية والبحرية بحلول سنة 2030 تحت شعار 30 × 30.

وبذلك نكون قد حققنا إنجازاً هاماً في حماية وحسن إدارة إرثنا الطبيعي ورأسمال حياتنا المستدامة لنا وللأجيال القادمة.

Green Blue Network

Summary: As a culmination of scientific, practical, and legal efforts and networking activities, the Lebanese Environment Forum (LEF) and SPNL are pursuing to institutionalize a Green Blue Network, encompassing terrestrial and marine protected areas. This adds to efforts for expanding protected areas and achieving Lebanon›s commitment to protect 30% of its terrestrial and marine area by 2030 under the “30 x 30” target.

By Malek Ghandour, *President of the Lebanese Environment Forum-LEF (www.lbeforum.org)*

نحمي البيئة لنبني لبنان الجديد

القاضي مروان عبود

لبنان دولة صغيرة. نحن لا نملك ثروات، ولكن نستطيع أن نكون من أفضل دول العالم بيئياً. عندنا جمال طبيعي أخاذ، وتنوع بيولوجي وثقافي وطائفي وعمراني. بالتالي، في وسع لبنان أن يكون مختبراً إنسانياً كبيراً.

ولكن علينا أن نحافظ على البيئة الطبيعية والبيئة الثقافية في وقت واحد لأنهما متداخلتان. البحر متداخل مع البحّارة والصيادين ومع المجتمعات البحرية. ولا يمكن أن نفصل بين الجبال والضيع الحلوة المنتشرة فيها وثقافاتها التاريخية والمعمارية والدينية والتراث الشعبي.

نحن ما زلنا نعيش خسائر الحرب، لكننا نعيش أيضاً خسائر الدمار البيئي المستمر الذي لم يُضبط بعد. البناء العشوائي يشوه معالم بلادنا في كل الأنحاء. بيروت غارقة في الإسمنت، لا تنظيم، لا شجر، لا ساحات عامة، إلا القليل. ولكن ما زالت هناك مناطق حلوة لم يمسها العمران. نريد أن نحافظ على الشواطئ الباقية، وعلى صخرة الروشة، وأن نزيد الحدائق حيث توجد فسحات عامة.

تعطى رخص إعمار على شاطئ البحر، يؤجر ويحول إلى منتجعات سياحية، ويغطي الإسمنت الشاطئ. ومياه الصرف الصحي تلوث الحياة البحرية. يجب أن نحافظ على طبيعة بحرنا وصخوره ورماله ولونه الأزرق، وأن نعيد إلى الشاطئ رونقه. فلهذا الشاطئ قيمة تاريخية وثقافية وبيئية، وقيمة اقتصادية أيضاً. السياح لا يأتون فقط إلى المنتجعات والمطاعم، بل يقصدون الشاطئ الذي يجب أن يكون هو نقطة جذب السياحة، وأن يكون محمياً. لبنان لا يُقتل فقط بالحرب، بل أيضاً بالهجمة العمرانية العشوائية. رأس المال يتصف بالجشع غالباً، وإذا أحب منطقة قتلها بإعمارها وقطع أشجارها والمتاجرة بها. التجارة السريعة تتنافى مع البيئة.

يجب أن يفهم الناس أن للبيئة مردوداً. وقد أعجبتني طريقة SPNL: بدل أن تقول لهم ممنوع أن تفعلوا كذا قُل لهم مسموح أن تفعلوا هكذا. فالناس يعتبرون أن حماية البيئة تحد من حرية المالك باستغلال أرضه، لكن التوجيه إلى استعمالها بشكل أفضل ومستدام يحافظ على هذه البيئة ويأتي بدخل يبقي حياتهم كريمة وحلوة.

لا يؤلمني أكثر من رؤية حافلة مدرسية يرمي التلاميذ نفاياتهم من نوافذها. يجب أن تكون التربية البيئية أساسية في المدارس، فيعيش التلاميذ تجارب، ويقومون بمشاريع بيئية، ويحصّلون علامات على زرع شجرة أو إطلاق حجل أو تنظيف ضفة نهر مثلاً.

النظرة البيئية الواعية هي التي توحدنا ضمن خلفياتنا واختلافاتنا إذ نحن ننطلق إلى بناء لبناننا الجديد.

القاضي مروان عبود، محافظ بيروت، ألقى هذه الكلمة في ندوة حول شبكة المناطق البحرية نظمها التجمع اللبناني للبيئة وSPNL برعايته.

MCR - IOE - UOB

أحياد اصطناعية تم إنزالها في المياه لتعزيز التنوع البيولوجي البحري
Artificial reefs are installed in the water to enhance marine biodiversity

شبكات المناطق البحرية المحمية
أمل جديد للنظم البيئية البحرية في لبنان

د. منال نادر، روان جمال

المياه الساحلية اللبنانية غنية بالتنوع البيولوجي، لكنها تواجه ضغوطاً متزايدة من الأنشطة البشرية، وبالتالي يمكن أن تستفيد بشكل كبير من شبكة شاملة للمناطق البحرية المحمية.

وتبرز في هذا الإطار مبادرة حديثة ممولة من الاتحاد الأوروبي بعنوان «تنفيذ حملة قائمة على الأدلة من الجهات الفاعلة غير الحكومية حول شبكة المناطق البحرية المحمية»، تُوجهها استراتيجية وزارة البيئة لعام 2012 للمناطق البحرية المحمية، ويتم تنفيذها من قبل التجمع اللبناني للبيئة بالشراكة مع برنامج الموارد البحرية والساحلية في معهد الدراسات البيئية في جامعة البلمند. وهي تهدف إلى إنشاء شبكة فعالة للمناطق البحرية المحمية في لبنان لحماية التنوع البيولوجي والنظم البيئية الساحلية والبحرية من خلال حملة وطنية للجهات الفاعلة غير الحكومية مدعومة بأدلة علمية.

الدكتور منال نادر مدير معهد الدراسات البيئية ومدير برنامج الموارد البحرية والساحلية في جامعة البلمند، روان الجمل باحثة مساعدة في البرنامج

وتتبنى استراتيجية الوزارة منظوراً شاملاً، مشددة على الفوائد التآزرية لشبكة منسقة بدلاً من التركيز على المناطق البحرية المحمية الفردية بمعزل عن بعضها البعض. وهي اقترحت 18 موقعاً، بما في ذلك أربعة مواقع في المياه العميقة وخمسة مصبات أنهر، مع ملاحظة أن المناطق البحرية المحمية المعلنة والمتوقعة تقع تحت شبكة دون تفصيل المتطلبات أو الاحتياجات لتحقيق هذا الهدف. ومن خلال توفير هذا الإطار الشامل، تضمن استراتيجية الوزارة أن تعمل المناطق البحرية المحمية الفردية كعناصر في كيان أكبر، مما يزيد فعالية الحماية.

حتى الآن، تم إعلان ثلاث محميات بحرية في البلاد: محمية جزر النخيل الطبيعية ومحمية شاطئ صور الطبيعية، وهما جزء من إستراتيجية 2012، ومحمية العباسية الطبيعية التي أُعلنت مؤخراً ولم تُدرج في الاستراتيجية. بالإضافة إلى ذلك، قدمت وزارة البيئة مشروعي قانونين لإنشاء منطقتين بحريتين محميتين إضافيتين، في أنفه وجبيل.

ومع ذلك، فإن إعلان المناطق البحرية المحمية في لبنان لا يتم في سياق شبكة، خاصة أن شبكات المناطق البحرية المحمية تتطلب تلبية معايير محددة لإنشائها

MCR - IOE - UOB

حيد مرجاني Coral reef

ونجاحها. وتشمل المعايير الرئيسية الخمسة:

• **التمثيل:** تعكس الشبكة غالبية خصائص النظم البيئية المتنوعة التي تدعم تنوع الكائنات البحرية ودورات الحياة.

• **التماثل:** تتوافر على الأقل ثلاثة أمثلة لكل نوع من الموائل البحرية للحد من الفقدان البيئي والحماية من الاضطرابات، وإنشاء تجمعات ذات ثراء جيني وزيادة المرونة داخل التجمعات.

• **الاتصال:** ضمان وضع المناطق المحمية بشكل استراتيجي للسماح بحركة الكائنات وتدفق الجينات مع عدم تجاوز المسافات الفاصلة بين المناطق المحمية 15-20 كيلومتراً.

• **الحجم والشكل:** إتاحة أكبر قدر ممكن لحماية التنوع البيولوجي وعمليات النظام البيئي، مما يسمح لشبكات المناطق البحرية المحمية بأن تكون أكثر فعالية في تحقيق أهدافها بالحماية.

• **المناطق الحرجة:** مناطق التكاثر، ومواقع تجمع الكائنات، والمناطق التي توفر المرونة ضد تغير المناخ من بين أمور أخرى.

توفر شبكة المناطق البحرية المحمية المصممة جيداً فوائد على المستويات البيئية والاجتماعية والاقتصادية تتجاوز ما يمكن أن تحققه المناطق المحمية الفردية

توفر شبكة المناطق البحرية المحمية المصممة جيداً فوائد على المستويات البيئية والاجتماعية والاقتصادية تتجاوز ما يمكن أن تحققه المناطق المحمية الفردية. تعزز الشبكة الناجحة مرونة النظام البيئي ضد تغير المناخ والاضطرابات الأخرى، خاصة الأنشطة البشرية. ومن بين فوائدها غير المحدودة الحفاظ على خدمات النظام البيئي وزيادتها، تسهيل استعادة مخزون الأسماك من خلال انتشارها الى المناطق المجاورة، تعزيز التنوع البيولوجي العام، توفير ملاذ للكائنات المهددة، والحفاظ على التنوع الجيني الضروري لصحة النظام البيئي على المدى الطويل.

اجتماعياً واقتصادياً، ستوفر الشبكة فرصاً للتنمية المستدامة. ستستفيد المجتمعات المحلية من تحسين مصايد الأسماك، وزيادة إيرادات السياحة المستدامة، وخلق وظائف جديدة في قطاعات الاقتصاد الأزرق.

هذا يضع شبكة المناطق البحرية المحمية في لبنان كركيزة أساسية للاقتصاد الأزرق الناشئ في البلاد، داعمة لإدارة مصايد الأسماك المستدامة لتحقيق الأمن الغذائي والاستقرار الاقتصادي، مع تعزيز السياحة القائمة على الطبيعة التي تستفيد من طبيعة المنطقة الساحلية اللبنانية.

ومع ذلك، يتطلب تشكيل شبكة فعالة للمناطق البحرية المحمية التغلب على القيود المالية، وخلافات أصحاب المصلحة، والثقافات المتجذرة في استخدام المجالات العامة البحرية، والتحديات السياسية. الأهداف الواضحة عبر الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية تعزز المصداقية والجدوى، بينما تضمن الأطر القانونية القوية الالتزام الطويل الأجل. ويساهم إشراك المجتمع، بما في ذلك أنظمة المراقبة والحوافز، في تطوير الشبكة واستدامتها ومرونتها. علاوة على ذلك، يساعد استخدام البحث العلمي والمعرفة التقليدية في معالجة المبادئ الأساسية المتغيرة وتحسين تقييمات النظام البيئي. كما أن نهج الإدارة التكيفية التي تدمج البيانات الجديدة وتعمل عبر المستويات الإدارية يضمن المرونة والاستدامة الطويلة الأجل.

يجب أن تعمل المناطق البحرية المحمية الثلاث

عريضة من التجمع اللبناني للبيئة لإنشاء شبكة مناطق بحرية محمية

إلى وزارة البيئة،
لقد أثبت العلم الحديث أن المناطق البحرية المحمية لها دور شديد الأهمية في الحفاظ على نظام بيئي بحري صحي. تشمل فوائد المناطق البحرية المحمية ما يلي:

- استعادة وحماية النظم البيئية البحرية الهامة
- حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه
- حماية موائل حضانة الأسماك وأماكن وضع البيض
- الحفاظ على التنوع البيولوجي البحري
- ضمان الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية على المدى الطويل
- حماية المعالم الجيولوجية الفريدة
- تجديد الأرصدة السمكية ذات الأهمية التجارية
- زيادة إيرادات السياحة والأعمال التجارية المرتبطة بالبحار والمحيطات
- زيادة فرص العمل في الصناعات البحرية

ولذلك، فإننا نحن الموقعون أدناه نطالب بما يلي:
1. إنشاء شبكة مناطق بحرية محمية فعالة تغطي ما لا يقل عن 30% من مساحة لبنان البحرية بحلول عام 2030.
2. التنفيذ السريع للاستراتيجية الوطنية لشبكة المحميات البحرية التي وضعتها وزارة البيئة.
3. الإدارة الفعالة وتوفير الموارد للمناطق المحمية البحرية الحالية والمستقبلية.
4. وضع الاستراتيجيات والخطط لوقف كافة الأنشطة البشرية البرية والبحرية التي تضر بالنظم البيئية للمناطق البحرية المحمية.

The Lebanese Environment Forum (LEF) member organizations signed a petition to the Ministry of Environment demanding: The establishment of an effective network of MPAs that covers at least 30% of Lebanon's marine area by 2030; the rapid implementation of the National MPA Network Strategy developed by the Ministry of Environment; the effective management and resourcing of existing and future MPAs; the formulation of strategies and plans to halt all land and sea-based human activities harming MPA ecosystems.

المعلنة، بالإضافة إلى تلك التي في طور الإعلان، كنقاط ارتكاز لتطوير الشبكة. لكنها غير كافية بمفردها لتلبية المعايير الخمسة للشبكة، وبالتالي فإن التوسع القائم على النهج العلمي ضروري لتحقيق التمثيل الكافي للنظم البيئية البحرية المتنوعة في لبنان. على سبيل المثال، يمكن أن يساهم دمج الأحياد الاصطناعية في العبدة والبربارة وجونية وصيدا، التي تم إنزالها في المياه لتعزيز التنوع البيولوجي البحري والمساهمة في أنشطة الاقتصاد الأزرق، بشكل كبير في تلبية متطلبات الشبكة.

لا شك أن شبكة المناطق البحرية المحمية تمكن لبنان من الوفاء بالتزاماته بموجب الاتفاقيات الدولية المختلفة. وتساهم الشبكة مباشرة في بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في البحر المتوسط (ICZM)، وأهداف الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لحماية البحار، وأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، وخاصة الهدف 14 (الحياة تحت الماء). كما تدعم التزامات لبنان بموجب اتفاقية برشلونة واتفاقية التنوع البيولوجي، من بين العديد من الاتفاقيات الأخرى، وتعزز موقعه كراعٍ مسؤول للموارد البحرية.

باستمرار لبنان في تطوير شبكة المناطق البحرية المحمية مع مراعاة هذه الاعتبارات، فإنه يتخذ خطوة كبيرة نحو الإدارة المستدامة والحفاظ على البيئة البحرية في شرق البحر المتوسط.

Marine Protected Areas Networks: A New Hope for Marine Ecosystems in Lebanon

Summary: Lebanon›s coastal areas are rich in biodiversity, yet they face significant pressures from human activities. A comprehensive marine protected area network could have a great positive impact.

To date, only three marine reserves have been declared in Lebanon: the Tyre Coast Nature Reserve, the Palm Islands Nature Reserve, and recently the Abbasiyeh Coast Nature Reserve.

A recent EU-funded initiative, "Conducting an evidence-based Non-State Actors Campaign on Marine Protected Areas Network," is a promising project in this regard. It is implemented by the Lebanese Environment Forum (LEF) in partnership with the Marine and Coastal Resources Program (MCR) - Institute of the Environment (IOE) at the University of Balamand (UOB), guided by the Ministry of Environment›s 2012 Marine Protected Areas Strategy which proposes 18 sites, including four in deep waters and five estuaries.

***By Dr. Manal Nader**, Director of the Institute of the Environment and Director of the Marine and Coastal Resources Program at the University of Balamand, and **Rawan Jamal,** Research Assistant at the Program*

أصدقاء البحر

قناة «الصيد البحري اللبنانية» منصة إعلامية متخصصة في مجال الصيد البحري في لبنان، أسسها الكابتن عمر مرشو. تقدم محتوى متنوعاً يشمل مقاطع فيديو تعليمية وتوثيقية حول تقنيات الصيد، وتغطية رحلات الصيد، بالإضافة إلى تسليط الضوء على الحياة البحرية في المنطقة.

كما أسس الكابتن مرشو فريق LEF CLAN الذي يضم مجموعة من الصيادين والمهتمين بالصيد البحري والغوص وغيرهما من الهوايات البحرية في لبنان. ويشارك الفريق في فعاليات ومؤتمرات متعلقة بالمحميات البحرية والبيئة البحرية وفي نشاطات تخدم المجتمع والبيئة البحرية، وأبرزها:

الإنقاذ البحري: خصوصاً في حالات الطوارئ مثل انقلاب قوارب أو فقدان أشخاص في البحر. ويمتلك أعضاء الفريق خبرة ميدانية ومعدات تساعدهم على التدخل السريع.

التوعية البيئية والبحرية: يشارك الفريق في ندوات ومؤتمرات لنشر الوعي حول حماية الحياة البحرية، والحد من الصيد الجائر، والحفاظ على السواحل اللبنانية.

تنظيف الشواطئ: ينظم الفريق حملات لتنظيف الشواطئ والمرافئ من النفايات والبلاستيك، ضمن إطار العمل التطوعي البيئي.

تدريب وتوجيه الصيادين الجدد: يقدم الفريق خبرته لهواة الصيد الجدد، من خلال جلسات تدريبية أو مرافقتهم في رحلات بحرية لاكتساب مهارات الصيد أو الغطس.

توثيق الحياة البحرية اللبنانية: من خلال قناة الصيد البحري يعمل الفريق على توثيق أنواع الأسماك والشعاب المرجانية، وسلوك الحياة البحرية، مما يساهم في أرشيف بصري عن البحر اللبناني.

لمتابعة أنشطة الفريق يمكن زيارة صفحاته على وسائل التواصل الاجتماعي وعبر قناة الصيد البحري Lebanese Fishing Channel

غوّاصين الخير

«غواصين الخير» مجموعة تطوعية تعمل في مجال الإنقاذ البحري في لبنان، وتضم غواصين محترفين يشاركون في عمليات البحث والإنقاذ وتنظيف الشواطئ. يرأس الفريق الكابتن محمد زين، المعروف بإنجازاته في الغوص، حيث تمكن من البقاء تحت الماء لمدة 48 ساعة متواصلة، محققاً رقماً قياسياً للبنان.

بالإضافة إلى نشاطهم في لبنان، لدى «غواصين الخير» فرق تطوعية في بلدان عربية حيث يشاركون في عمليات الإنقاذ وتنظيف الشواطئ.

Friends of the Sea

Lebanese Fishing Channel, a media platform specializing in marine fishing, offers diverse content, including educational and documentary videos on fishing techniques, coverage of fishing trips, and highlighting marine life in the region.

The LEF CLAN team includes a group of fishermen and those interested in fishing, diving, and other marine hobbies in Lebanon. The team participates in marine rescue, environmental awareness, beach cleaning, training new fishermen, and documenting Lebanese marine life.

The Good Divers is a volunteer group active in marine rescue operations and beach cleanups, in Lebanon and other Arab countries.

منتدى الحِمى السنوي الثاني

«يسرني أن أعلمكم أنني وقّعتُ اليوم الموافقة المبدئية على إنشاء منتزه طبيعي في المتن الأعلى، على المجرى الأعلى لنهر بيروت». هذا ما أعلنه وزير البيئة السابق الدكتور ناصر ياسين خلال رعايته منتدى الحمى السنوي الثاني، الذي نظمته جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) في 27 كانون الثاني (يناير) 2025.

واعتبر الوزير ياسين أن «إدراج الحِمى ضمن الفئات الأربع للمناطق المحمية في لبنان ضمن القانون الإطاري لسنة 2019 كان من أذكى الخطوات التي اتُّخذت. فهو أظهر أهمية الاحتضان المحلي للحماية، وأهمية انطلاقها من قناعة الناس وبقرار من المجلس البلدي بإنشاء حمى. وأضاف: «هذه الخطوة الذكية كانت سبّاقة لكثير من الأفكار التي يعمل عليها الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) بشأن أنواع الحماية الممكنة، للوصول إلى هدف ترسيخ مناطق محمية تشكل 30% من مساحات البلدان بحلول سنة 2030. لذلك يجب تكريس مبدأ الحِمى أكثر واستخدامه على نطاق أوسع».

وشكر ياسين SPNL على إعادة إحياء نظام الحمى، مثنياً على جهود الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) وكل من عمل على تعميم هذا المبدأ وتعزيزه وتطويره.

عُقد منتدى الحمى في مبنى بلدية رأس المتن في جبل لبنان، ضمن إطار مشروع BioConnect الممول من الاتحاد الأوروبي، والذي يهدف إلى تعزيز إدارة وحوكمة المواقع ذات الأهمية البيئية وإنشاء مناطق محمية جديدة للحفاظ على المشاهد الطبيعية والتنوع البيولوجي.

وكان بين الحضور نائب رئيس التعاون في بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان سيريل ديواليين، ونائب رئيس اتحاد بلديات المتن الأعلى رئيس بلدية شويت وسيم أبو سعيد، ورئيس بلدية رأس المتن رجا أبو رسلان، ورئيس بلدية العبادية عادل مجد، ورئيس بلدية رويسة البلوط فضل زيدان، ورئيس بلدية قبّيع إبراهيم أبو زين الدين، ونائب رئيس بلدية دير الحرف طوني أبو جودة، وهدى الترك عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)، وإيلي منصور عن برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-Habitat)، ورئيس اللجنة الوطنية للاتحاد العالمي لحماية الطبيعة فادي غانم، ورئيس التجمع اللبناني للبيئة مالك غندور، وممثلو الجمعيات الشريكة في المشروع وفعاليات اجتماعية وبيئية.

الوزير ناصر ياسين
Minister
Nasser Yassin

ديواليين: عمل رائع وتأثير حقيقي

تحدث سيريل ديواليين، نائب رئيس التعاون في بعثة الاتحاد الأوروبي، مؤكداً التزام الاتحاد العميق بدعم لبنان في مواجهة تحدياته البيئية التي لا يمكن إنكار أهميتها وتتطلب تحركاً عاجلاً.

وقال: «التنوع البيولوجي الاستثنائي في لبنان يواجه حالياً نقطة تحول حاسمة. هناك تهديدات مثل تدمير الموائل والاستخدام غير المستدام للموارد والتلوث وتغير المناخ، وقد تفاقمت بفعل سنوات من الجمود السياسي والأزمات الاقتصادية. ومع ذلك، من الملهم رؤية جهود جماعية تُبذل لإعطاء الأولوية لإجراءات الحماية في لبنان وعلى مستوى العالم، فيما نعمل على حماية كوكبنا للأجيال القادمة».

وأكد حرص الاتحاد الأوروبي على دعم هذه

سيريل ديواليين Cyril Dewaleyne

رجا أبو رسلان Raja Abu Raslan

الجهود، مشيراً إلى مبادرات الاتحاد البيئية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ومن الأمثلة الرئيسية على ذلك مشروع BioConnect في لبنان، الذي أُطلق في كانون الأول (ديسمبر) 2020 وموّله الاتحاد الأوروبي بمبلغ 4.5 مليون يورو. وهو يركز على حماية التنوع البيولوجي والنظم البيئية في عدة مناطق، وتعزيز إدارة المواقع ذات الأهمية البيئية، وتمكين المجتمعات المحلية للقيام بدور نشط في جهود الحماية.

وجدد ديواليين التزام الاتحاد الأوروبي بدعم لبنان وهو يسير في طريق التعافي والتنمية المستدامة.

سرحال: تعاون إقليمي ودولي

أكد المدير العام لجمعية حماية الطبيعة المهندس أسعد سرحال على أهمية دعم المشاريع البيئية في لبنان، خصوصاً تلك التي يدعمها الاتحاد الأوروبي مثل مشروع BioConnect إذ تهدف إلى إشراك المجتمعات المحلية في الحفاظ على الطبيعة، لأن نجاح أي جهود في هذا المجال يتطلب تعاون الأهالي والبلديات.

أضاف: «لقد تمكنا من تحقيق تقدم كبير، فأصبح لدينا 33 حمى تغطي 6% من مساحة لبنان. وأود أن أشير إلى أهمية التعاون الإقليمي والدولي في دعم هذه الجهود، إذ نعمل مع الاتحاد الأوروبي والوزارات وشركاء محليين ودوليين لتحقيق هذه الأهداف».

وأشار سرحال إلى ضرورة بذل مزيد من الجهود لضمان استدامة هذه المشاريع في ظل الظروف الصعبة التي تواجه لبنان، من خلال تعزيز الوعي وتحفيز المجتمعات المحلية على العمل المشترك لتحقيق التوازن بين الإنسان والطبيعة. وتمنى «مواصلة الزخم لنحافظ على ما تبقى من جمال الطبيعة في لبنان للأجيال القادمة».

أبو رسلان: نموذج رأس المتن

عدّد رئيس بلدية رأس المتن رجا أبو رسلان بعض المشاريع البيئية المنفّذة في رأس المتن، شاكراً كل من دعمها «وعلى رأسهم معالي وزير البيئة الدكتور ناصر ياسين الذي لم يكن هناك مشروع بيئي إلا وله دور فيه». وأضاف: نحن نفتخر بأن رأس المتن، بمحبتها للبيئة، أصبحت نموذجاً يقتدى به. فبفضل العمل المشترك والدعم الحكومي استطعنا تحقيق الكثير رغم الأوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة».

ومن أبرز المشاريع التي ذكرها مشروع بدأ قبل 18 عاماً مع الاتحاد الأوروبي، حيث تم إنشاء بحيرة كبيرة لتخزين المياه من أجل استخدامها في إطفاء الحرائق، إضافة إلى فتح مسارات بيئية سياحية وتنظيف الغابات

أسعد سرحال Assad Serhal

تدريب الأطفال على صنع بيوت العصافير
Training children in making birdhouses

تدريب الصيادين على الصيد المسؤول
Training hunters in responsible hunting

وإصدار دليل سياحي للمنطقة. وتم تحقيق إنجاز كبير بفصل النفايات العضوية واعتماد نظام إعادة التدوير، لتصبح رأس المتن نموذجاً في إدارة النفايات على مستوى لبنان.

وشكر أبو رسلان SPNL والجمعيات الشريكة وأعضاء المجلس البلدي الذين عملوا بلا كلل لإقامة حمى رأس المتن وتحقيق أهدافه، وصولاً إلى إقامة المنتزه الطبيعي في المتن الأعلى - وادي نهر بيروت.

أبو سعيد: أهمية العمل المشترك

ألقى نائب رئيس اتحاد بلديات المتن الأعلى رئيس بلدية شويت وسيم أبو سعيد كلمة بالنيابة عن رئيس الاتحاد المحامي كريم سركيس الذي تغيّب بداعي السفر. فقال: «رائع ما يحدث اليوم في رأس المتن، حيث تجسد البلدة بروح أهلها وجمعياتها وبلديتها صورة التكامل والعمل الجماعي. نحن في اتحاد البلديات ندعم هذه الجهود بكل إمكاناتنا رغم القدرات المادية المحدودة». وأكد على أهمية العمل المشترك، مشيراً إلى أن «المنتزه الطبيعي الذي نعمل عليه هنا سيكون نموذجاً لكل لبنان».

اختتم المنتدى بتسليم دروع التكريم لكل من الوزير ناصر ياسين وجواد نويهض من جمعية المتن الأعلى للبيئة والتنمية المستدامة.

وعقدت SPNL خلال المنتدى دورة تدريبية حول الصيد المسؤول نظمتها وحدة مكافحة الصيد الجائر، ودورة لطلاب المدارس نظمها برنامج «مدرسة بلا جدران».

وأقيم معرض لمنتجات «سوق الحمى» سلط الضوء على أشغال يدوية من صنع نساء في قرى الحمى تتماشى مع قيم الاستدامة وتمكين المجتمع وحماية الأنواع المهددة بالانقراض. ◄

Annual Hima Forum 2025

Summary: «Today, I signed the preliminary approval for the establishment of a natural park in the Upper Matn - Beirut River Valley.» This was announced by former Environment Minister Dr. Nasser Yassin during his patronage of the second annual Hima Forum, organized by the Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL) in Ras El Matn on January 27, 2025, within the framework of the European Union-funded BioConnect project

Cyril Dewaleyne, Deputy Head of Cooperation at the EU Delegation to Lebanon, emphasized the EU›s commitment to supporting Lebanon in addressing its significant and urgent environmental challenges. A prime example is the BioConnect project which focuses on protecting biodiversity and ecosystems in several areas, strengthening the management and governance of sites of environmental importance, and empowering local communities to play an active role in conservation efforts.

SPNL's Director General Assad Serhal hoped "to continue the momentum to preserve what remains of Lebanon›s natural beauty for future generations."

Ras El Matn Mayor Raja Abu Raslan listed some of the EU environmental projects implemented in his village, and thanked SPNL and partner organizations for working tirelessly to establish Hima Ras El Matn, leading to the Upper Matn - Beirut River Valley Natural Park Project.

Vice President of the Union of Upper Matn Municipalities, Mayor of Choueit, Wassim Abu Saeed, emphasized the importance of joint action, noting that «the natural park we are working on will be a model for all Lebanon.»

During the Forum Day, SPNL held a training workshop for hunters on responsible hunting organized by the Anti-Poaching Unit, and a course for school students organized by the School with No Walls (SNOW) program. Souk Al Hima exhibited handicrafts made by women in Hima villages.

المناطق المحمية وشروط نجاحها

د. ناصر ياسين

سأعترف بسرّ وبشفافية مطلقة. عندما بدأت عملي في الوزارة كنت أتساءل: «ما هذا الحِمى الذي يتكلمون عنه؟ يجدر بنا أن ننشئ محميات». ولكن مع مرور الوقت، وبعدما تعمقت أكثر وفهمت الموضوع أكثر خلال أسابيع من النقاشات مع أصحاب الخبرة، اكتشفت أن إدراج الحِمى ضمن الفئات الأربع للمناطق المحمية في لبنان ضمن القانون الإطاري لسنة 2019 كان من أذكى الخطوات التي اتُّخذت. فهو أظهر أهمية الاحتضان المحلي للحماية، وأهمية انطلاقها من اقتناع الناس وبقرار من المجلس البلدي بإنشاء حمى.

هذه الخطوة الذكية كانت سبّاقة لكثير من الأفكار التي يعمل عليها الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) بشأن أنواع الحماية الممكنة، للوصول إلى هدف ترسيخ مناطق محمية تشكل 30% من مساحات البلدان بحلول سنة 2030. لذلك يجب تكريس مبدأ الحِمى أكثر واستخدامه على نطاق أوسع. فشكراً لجمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) على إعادة إحياء نظام الحمى، وشكراً لIUCN وكل من عمل على تعميمه وتطويره.

هناك أيضاً ثلاثة أنواع جديدة مبتكرة من الحماية عملنا عليها في الوزارة، استكمالاً لعمل الوزراء السابقين والجمعيات والهيئات البيئية:

أولاً، الممرات الحيوية التي تصل المناطق المحمية بعضها ببعض، ويرتبط بها مشروع BioConnect في لبنان الممول من الاتحاد الأوروبي. سيكون أولها الممر الحيوي البيئي الاجتماعي بين محمية جبل حرمون ومحمية أرز الشوف المحيط الحيوي، مروراً بمحمية عمّيق وعدد من البلدات ومواقع الحِمى في قضاءي راشيا والبقاع الغربي. وهو يهدف إلى إعادة وصل الغابات والمشاهد الطبيعية مع تعزيز التواصل بين المجتمعات المحلية. وقد تمت الموافقة على مشروع مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD) وعلى مشروع هبة من مرفق البيئة العالمي (GEF) لإقامة هذه الممرات الحيوية.

ثانياً، المنتزهات الجيولوجية (geoparks) وهي مناطق ذات أهمية جيولوجية تتم إدارتها بمفهوم شمولي للحماية، مع رفع الوعي حول إرثها الطبيعي والإنساني وتحفيز التنمية المستدامة بما في ذلك السياحة المسؤولة. وهناك ملفّان تعمل عليهما الوزارة لمنتزه جيولوجي في جبيل وآخر في الشوف وجزين، بالتعاون مع شركائها من المنظمات الدولية ولجان المحميات والجمعيات والبلديات والمجتمعات المحلية.

ثالثاً، المنتزهات الطبيعية (natural parks)، وقد وقّعتُ الموافقة المبدئية على ميثاق اتحاد بلديات المتن الأعلى مع جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) لإنشاء متنزّه طبيعي في منطقة المتن الأعلى في وادي نهر بيروت. وهو يحتاج إلى مراسيم تطبيقية، وهذا ما نأمل تحقيقه مع الحكومة الجديدة ليكون لنا أول منتزه طبيعي في لبنان.

العمل الناجح يستمر، وإن تغيرت الأدوار والمواقع، لأنه قائم على مزايا أساسية هي: الصدق حتى في الاختلاف، والفاعلية، والاستدامة. بهذه الروحية نبقى حُماة الحِمى وحُماة البلاد.. ◄

الدكتور ناصر ياسين، وزير البيئة السابق، ألقى هذه الكلمة خلال افتتاح «منتدى الحمى» السنوي الذي نظمته جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL).

Dr. Nasser Yassin, former Minister of Environment, delivered a speech during the second annual Hima Forum. He started by saying: "When I started my work at the Ministry of Environment, I often wondered: What is this Hima they are talking about? We should establish reserves.» But after I delved deeper during weeks of discussions with experts, I discovered that one of the smartest steps taken was to include Himas among the four categories of protected areas in Lebanon, within the 2019 framework law. It showed the importance of embracing conservation work locally, starting by people›s conviction and a municipal decision to establish a Hima."

توقيع اتفاق حمى وقف بتخنيه Signing the Waqf Hima declaration

"أرض الذهب الأسود" والطبيعة الخلابة

بْتخْنَيْه: أول حِمى وقفيَّة في لبنان

اشتهرت بلدة بتخنيه، في قلب جبل لبنان، بالهندسة المعمارية على الطراز الإيطالي. كما عُرفت بلقب "أرض الذهب الأسود"، في إشارة إلى غابات الصنوبر الكثيفة التي تنمو في تربتها الرملية وتُشكل مصدراً حيوياً لرزق المجتمع المحلي وتلعب دوراً أساسياً في الحفاظ على التوازن البيئي والتنوع البيولوجي.

في آذار (مارس) 2025، اتخذت هذه البلدة الغنية بالتاريخ والإرث البيئي خطوة سبّاقة في مجال الحفاظ على الطبيعة، من خلال إعلان أول "حِمى وقفيّة" في لبنان، وهي منطقة محمية طبيعية يديرها المجتمع المحلي. فقد قررت لجنة إدارة الأوقاف في البلدة تخصيص مجموعة عقارات (في وقف عائلة أبو الحسن) كمنطقة حمى، وهي الحمى رقم 34 في شبكة المناطق المحمية المجتمعية في لبنان.

تسعى هذه المبادرة الجريئة إلى حماية التنوع البيولوجي المحلي، وإحياء الممارسات التقليدية لإدارة الأراضي، وتعزيز التنمية الريفية المستدامة.

حمى وقف بتخنيه ليست مجرد مشروع محلي، بل نتيجة شراكة استراتيجية مع جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) وبلدية بتخنيه. وسوف تلعب SPNL دوراً محورياً في تقديم الخبرات الفنية والدعم الاستشاري وبرامج التدريب لضمان نجاح إدارة الأراضي المستدامة. وتعكس هذه الشراكة قوة العمل الجماعي في حماية الثروات الطبيعية للبنان.

حمى وقف بتخنيه في وادي نهر بيروت جسر يربط بين الطبيعة والثقافة والناس. وسوف تركز المبادرة على تمكين المجتمع المحلي، من خلال:

- دعم المزارعين عبر برنامج "مزرعة الحمى" لضمان

صنوبر بتخنيه Pine Trees of Btekhnay

ممارسات زراعية مستدامة وتحقيق فوائد اقتصادية.

- إشراك الشباب المهتمين بالبيئة عبر برنامج "حُماة الحمى" لإعداد جيل جديد من قادة حماية البيئة.
- تمكين النساء وخلق فرص عمل من خلال "سوق الحمى" لعرض وتسويق المنتجات والحرف المحلية.
- توفير تجربة تعليمية في الهواء الطلق للأطفال والشباب من خلال برنامج "مدرسة بلا جدران (SNOW)، مما يُعزز المسؤولية البيئية لديهم ويُرسّخ التقدير العميق للطبيعة الغنية في لبنان.
- ربط التراث الطبيعي والثقافي في بتخنيه بمواقع الحمى الأخرى عبر برنامج "دروب الحمى".

من خلال هذا النهج الشامل، أصبحت بلدة بتخنيه مثالاً غير مسبوق في لبنان لحماية البيئة وإحياء المجتمعات الريفية والمحافظة على التراث الثقافي. إن حمى الأوقاف وعد للأجيال القادمة بالحفاظ على التنوع البيولوجي، وصون التقاليد المحلية، وضمان مستقبل مستدام تتعايش فيه الطبيعة والمجتمع.

الحمى رقم 34

حمى وقف بتخنيه هي الحمى رقم 34 في شبكة المناطق المحمية المجتمعية في لبنان التي تضم 33 حمى أخرى هي:

- **شمال لبنان:** عندقت، منجز، رويمة-المعبر الأبيض، أنفه
- **البقاع:** خربة قنافار، القرعون، عين زبدة، عيتنيت، كفرزبد، عنجر، الفاكهة، الشربين، غرب بعلبك
- **جنوب لبنان:** قيتولي، روم، إبل السقي، القليلة، المنصوري، أرنون
- **جبل لبنان:** ترشيش، العاقورة، كيفون، حمانا، رأس المتن، كفرمتى، المنصورة، بعقلين، جديدة الشوف، راشيا، بيصور، سوق الغرب، العبادية، عين حرشا

هدهدان يتناجيان في غابة حمى الوقف Two hoopoes in the Waqf Hima forest

Btekhnay Declares Lebanon's First Waqf Hima

Summary: Nestled in the heart of Mount Lebanon's, Btekhnay is a town renowned for its Italian-style architecture and dubbed "Land of Black Gold", referring to its lush pine forests which serve as a vital source of livelihood for the local community.

In March 2025, this town took a pioneering step in conservation by declaring Lebanon's first Religious Endowment Hima (Waqf Hima). In a strategic partnership with the Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL) and the Municipality of Btekhnay, the Btekhnay Endowment Council (Waqf) officially designated several properties as a Hima (protected area). This bold initiative aims to protect local biodiversity, revive traditional land stewardship practices, and promote sustainable rural development.

With this first Waqf Hima, a new era of community-led environmental stewardship has begun in Lebanon.

العبادية: ضيعة وحِمى

هي «بوابة المتن» العريقة زراعياً وحرجياً وتراثياً، وحِماها يضمن صون طبيعتها ويعزز فرص السياحة المسؤولة ويرفع الوعي البيئي لدى المجتمع المحلي

أنور العنداري

إنها العبادية، بمناظرها الخلابة، بطبيعتها المتنوعة، بتنوع أهلها، وبتنوع آثارها وثروتها الحيوانية والنباتية والحرجية.

يعود تاريخ العبادية الى مئات السنين، بدليل النواويس المنتشرة في أرجائها والنقوش المحفورة على بعض المنازل القديمة وعدد من المعالم الأثرية مثل رويسة الحصن وميدان آل أبو عزالدين. وهناك العديد من الآثار، منها جسر الأتراك وعين القرنة في ضهور العبادية وعين الضيعة، إضافة إلى المطاحن والمعاصر وبقايا محارق كبيرة تسمى الأتون حيث كان يُصنع الكلس. وعُثر على قطع فسيفساء قيل إنها من بقايا حمّام قديم، وقطع خزف وأجران حجرية.

جغرافياً، العبادية بلدة في قضاء بعبدا بمحافظة جبل لبنان. كانت تسمى في عهد العثمانيين «السنجق» (وهو تقسيم إداري) باعتبارها من أكبر قرى المتن ابتداء من عاريا وصولاً الى كفرسلوان، من حيث المساحة ومن حيث عدد السكان، اذ تبلغ مساحتها 1100 هكتار وعدد سكانها نحو 14 ألف نسمة. تبعد عن العاصمة بيروت 17 كيلومتراً، وتشكل بموقعها الاستراتيجي نقطة حيوية حتى باتت تُعرف ببوابة المتن التي تربط مدن وقرى الساحل بالمتن الأعلى.

تقع البلدة بين جبلين، وتطل على وادي حمانا الذي تغنى به الشعراء وأشهرهم الفرنسي ألفونس دو لامارتين. تبدأ أراضيها من مستوى 250 متراً فوق سطح البحر حتى ارتفاع 1050 متراً، بمعدل حوالي 780 متراً، مما يمنحها مناخاً معتدلاً للزراعة والاصطياف. تحيط بها الأحراج على مساحة مليون متر مربع، تليها المنطقة الزراعية ثم المناطق السكنية. وهي شكلت على مر السنين سوقاً ومركزاً للتجارة يقصده سكان القرى المجاورة.

أنور العنداري مهندس زراعي، عضو في لجنة حمى العبادية وفي لجنة البيئة في نادي العبادية، عمل سابقاً في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي Local Agenda 21 بالتعاون مع وزارة البيئة.

بلدة زراعية

اشتهرت العبادية بزراعة التوت وتربية دود القز لاستخراج الحرير. وكان فيها معملان للحرير، لكن هذه الزراعة والصناعة بدأت بالانقراض في عشرينات القرن الماضي. كما اشتهرت بتنوع زراعاتها من خضار وفواكه بفضل وفرة المياه والينابيع، وكانت تحتل المركز الثالث في لبنان بزراعة العنب بعد زحلة وبحمدون. أضف الى ذلك أشجار الزيتون والحمضيات والصنوبر والسنديان.

شهدت العبادية العديد من المعارض الزراعية من خلال التعاونية الزراعية التي أسست عام 1936 وكانت الأولى من نوعها في لبنان والشرق الأوسط. وأقيم فيها أول معرض زراعي سنوي قبل

الاستقلال، حضره رئيس الجمهورية آنذاك ألفرد نقاش، ومن ثم حرص الرئيس بشارة الخوري على حضور هذه المعارض.

شكلت التعاونية الزراعية منذ تأسيسها دوراً هاماً وفعالاً في تنمية الزراعة، وشجعت المزارعين على الاهتمام بأرضهم عن طريق تصريف الإنتاج، ليس فقط في السوق المحلية بل أيضاً بإرسال المحاصيل الى العاصمة بيروت. كما ساعدت على تحسين سبل الزراعة من خلال تنظيم دورات تثقيفية تدريبية للمزارعين، ومدهم بالبذور والأسمدة والشتول الخالية من الأمراض، مما عزز التعلق بالأرض وحدّ من النزوح الى المدينة.

حِمى العبادية

مثلما اشتهرت العبادية بالدور الزراعي، كذلك اشتهرت بالشق البيئي، وكان لأحد أبنائها المهندس فيصل أبو عزالدين دور أساسي في ترسيخ المحميات الطبيعية في لبنان. كذلك يسعى الجيل الجديد على الصعيد الفردي أو من خلال الأندية والجمعيات، بالإضافة الى دور البلدية بالتعاون مع الهيئات الحكومية والمنظمات، الى تفعيل وتكريس ممارسات المحافظة على ما تبقى من الثروات الطبيعية والزراعية.

هنا تظهر أهمية «حِمى العبادية» الذي تأسس عام 2024 بقرار من البلدية وبالتعاون مع جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL). فالعبادية بموقعها الجغرافي مع مجموعة من البلدات تبدأ من شويت مروراً بالهلالية ورويسة البلوط ورأس الحرف حتى المتن الأعلى من جهة، وبقربها من بلدة رأس المتن من جهة أخرى، تشكل وحدة من التنوع البيولوجي والإيكولوجي على امتداد وادي حمانا ومجرى نبع الدلبة وأعالي وادي نهر بيروت.

وتتمثل أهمية حمى العبادية في المحافظة على ما تبقى من الثروات الطبيعية، وخصوصاً حماية الأحراج من القطع العشوائي والحرائق، والمحافظة على التنوع الحيواني والنباتي، وتعزيز الممارسات الزراعية السليمة، وتشجيع السياحة البيئية الرافدة للاقتصاد، وزيادة الوعي البيئي لدى المجتمع المحلي.

ويشكل الحمى وحدة لا تتجزأ مع المجتمع المحلي والمجتمعات المجاورة. فهو يمنح الأهالي والمزارعين فرصة المشاركة في وضع أسس علمية عملية تمنحهم حافزاً يضمن حقوقهم وسلامة ممتلكاتهم ويعزز انتماءهم إلى أرضهم، كما يضمن حقوق الطبيعة ويوفر الاستخدام المستدام لثرواتها وفق مفهوم الحمى الذي كان سائداً في المنطقة العربية.

ضبط قاطعي الأشجار بالجرم المشهود

بعد متابعة يومية من شرطة بلدية العبادية والأهالي والتواصل مع مأموري الأحراج في حمانا ودرك عاريا وبحضورهم، تم بتاريخ 2025/1/23 القبض على ثلاثة أشخاص من خارج المنطقة كانوا يقومون بقطع وسرقة كمية كبيرة من الحطب في حرج العبادية المحاذي لنهر بيروت والمنطقة المقابلة في حرج بيت مري. تم توقيف المرتكبين ومصادرة الحطب، مع حجز العدة الكاملة وأربعة بغال كانوا يستخدمونها لنقل الحطب. وحُرّر محضر رسمي من قبل مأموري الأحراج والدرك مع فتح محضر من قبل البلدية بحق الفاعلين.

وتم تسليم الثلاثة الى المخفر وتبليغ مدعي عام البيئة لأخذ الإجراءات القانونية. وطلب رئيس بلدية العبادية من رئيس بلدية بيت مري تقديم شكوى رسمية بذلك، لكونهم يستخدمون طريق بيت مري للعبور الى حرج العبادية وتهريب الحطب المقطوع.

وقال رئيس بلدية العبادية عادل نجد: «نأمل أن ينال هؤلاء المعتدون الجزاء العادل فيصبحوا عبرة لمن يقوم بمثل هذه الأعمال. علماً أن هذا التعدي على الأحراج لم يكن الأول، وبالطريقة نفسها، ولكن للأسف لم يكن العقاب بحجم الأضرار الواقعة على البيئة».

Tree fellers caught red-handed, arrested, mules and wood confiscated, in Abadiyeh forest along Beirut River Valley.

Al Abadiyeh: A Village and a Hima

Summary: Dubbed «Gateway to the Matn», Al Abadiyeh village in Mount Lebanon is famous for its picturesque landscapes, diverse natural and cultural heritage, as well as its wealth of fauna and flora. Its Hima ensures the preservation of its biodiversity, enhances responsible tourism opportunities, and raises environmental awareness among the local community.

By Anwar Al-Andari, *agricultural engineer, Hima Al Abadiyeh Committee.*

لقاء جامع في العبادية

«حياكة» أول منتزه طبيعي في لبنان حِمى بعد حِمى

نظّمت جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) في نيسان (أبريل) 2025 لقاء ومعرضاً في العبادية بعنوان «حياكة أول منتزه طبيعي في لبنان حِمى بعد حِمى». برعاية وزيرة البيئة الدكتورة تمارا الزين، وبحضور سيريل دووالين نائب رئيس التعاون في بعثة الاتحاد الأوروبي إلى لبنان. أقيم الحدث في نادي العبادية بدعم من البلدية، وجمع ممثلي الحكومة والشركاء الدوليين والمحليين ورؤساء مجالس البلديات والمخاتير وقادة البيئة من صفوف المجتمع المدني .

رحب رئيس بلدية العبادية عادل نجد بالحضور وقال: «حياكة أول منتزه طبيعي في لبنان حِمى بعد حمى هي محطة مفصلية في مسيرتنا المشتركة نحو حماية تراثنا الطبيعي وتمكين مجتمعاتنا. ما كان لهذه المبادرة أن ترى النور لولا الشراكة القيّمة مع جمعية حماية الطبيعة في لبنان، والدعم الذي قدّمته المؤسسات الوطنية والجهات المانحة الدولية مثل الاتحاد الأوروبي».

وشدد أسعد سرحال، رئيس منظمة بيردلايف إنترناشونال لمنطقة الشرق الأوسط والمدير العام لجمعية حماية الطبيعة في لبنان، على الدور الحيوي لنموذج الحمى الذي يعزّز البُنى المحلية للحوكمة من خلال منح البلديات والمجتمعات سلطة اتخاذ القرار. ومن خلال هذا النموذج التشاركي يساهم في تحقيق الاستدامة البيئية والتماسك الاجتماعي والمرونة الاقتصادية.

وأكد سيريل دووالين، نائب رئيس قسم التعاون في بعثة الاتحاد الأوروبي إلى لبنان، التزام الاتحاد الأوروبي الثابت بدعم الحلول المستندة إلى الطبيعة وتعزيز الترابط البيئي في مختلف أنحاء لبنان. وسلّط الضوء على الأهمية الاستراتيجية لمشروع BioConnect الممول من الاتحاد الأوروبي بهدف تعزيز القدرة على التكيّف البيئي من خلال ربط الممرات البيولوجية وتحسين حوكمة المناطق المحمية.

وأكدت راعية الاحتفال وزيرة البيئة الدكتورة تمارا الزين، ممثلة بالدكتورة كارلا خاطر مديرة الأبحاث في المركز الوطني للبحوث العلمية، أن «وزارة البيئة سوف تواصل متابعة ملف المناطق المحمية عن كثب. وسوف تحرص على بذل كل الجهود، بمساعدة شركائنا المخلصين، لضمان تكريس المنتزه الطبيعي على أرض الواقع».

وتحدث رئيس المجلس الأعلى للتنظيم المدني علي رمضان، ممثّلاً وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني، فقال: «إن نموذج الحِمى يُمثّل عودة إلى الحماية المجتمعية، نهج يتردّد صداه في صفحات التاريخ، ويحمل معه أمل المستقبل. ونحن في وزارة الأشغال العامة والنقل ندرك تماماً الدور المحوري الذي يلعبه التخطيط العمراني في حماية المناظر الطبيعية والثقافية في بلدنا».

وقدم الشركاء الأربعة في مشروع BioConnect عروضاً عن الجهود التي يقودها المجتمع لتعزيز الترابط البيئي في مختلف أنحاء لبنان. فتحدثت الدكتورة سمية عيادي رئيسة جمعية المجتمع والبيئة (ACE)، وكمال أبو عاصي منسق المشروع ولارا قانصو مديرة المشروع في جمعية أرز الشوف (ACS)، وباسمة الخطيب مديرة المشروع في جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL). كما قدمت غادة غزال، رئيسة جمعية المتن الأعلى للبيئة والتنمية المستدامة تجربة حِمى رأس المتن لربط الممارسات التقليدية للحماية البيئية بالعمل المجتمعي والبلدي.

Stitching Lebanon's First Natural Park, One Hima at a Time

Under the patronage of Minister of Environment Dr. Tamara El Zein, the Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL) hosted a landmark gathering and exhibition in Al Abadiyeh titled "Stitching Lebanon's First Natural Park: One Hima at a Time"

Cyril Dewaleyne, Deputy Head of Cooperation at the European Union Delegation to Lebanon, reaffirmed the EU's steadfast commitment to supporting nature-based solutions and advancing ecological connectivity across Lebanon. He highlighted the strategic importance of the BioConnect project, an initiative funded by the European Union that fosters environmental resilience by linking biodiversity corridors and enhancing the governance of protected areas.

حلم سيتحق في رأس المتن

حِمى النحل

لن يكون «حمى النحل» مجرد قفران لإنتاج العسل، بل سيكون مساحة للتعليم والبحث والمحافظة على البيئة، حيث يتدرب المزارعون على تقنيات تربية النحل المستدامة، ويجد الباحثون مختبراً مفتوحاً لدراسة تأثير التغير المناخي على الملقّحات، ويخرج الزوار برؤية جديدة حول مدى ترابط الطبيعة مع حياتنا

غادة غزال

حدثني نبيل عن حلمه الجديد في قلب الحمى، عن ثورة هادئة وثروة فائقة تقودها كائنات صغيرة لا تعرف الكلل.

«تخيلي غادة»، يقول لي نبيل ويتطلع الى قلب غابة السنديان العذراء. «تخيلي قفراناً من النحل، ونحالين كثيرين، وزواراً من المدارس يقتاتون المعرفة والغذاء من هنا. تخيلي ما أروع هذا الحلم.» يكتفي نبيل بهذه الكلمات، ويسرح في خياله بحلم جديد للحمى، وهذه المرة «حمى النحل».

ويبدأ ذهني بالتخيل مثله، وبالتفكير والتخطيط. في مخيلتي أجسد فكرة مشروع أقدمه يبدأ برؤية:

تخيّل نفسك واقفاً في قلب غابة السنديان في قلب الحمى، حيث الهواء مشبع بطيب الأرض وأريج الزعتر وإكليل الجبل والخزامى، وأشعة الشمس تتسلل بين الأغصان لترسم لوحات ذهبية على الأرض.

أغمض عينيك واستمع، فخلف همسات الرياح طنين خافت، مستمر، ينبض بالحياة. طنين جنود الطبيعة الصامتين... النحل.

ماذا لو أخبرتك أن هذه المخلوقات الصغيرة ليست مجرد صانعة للعسل؟ ماذا لو كانت الحارس الخفي لهذه الغابة، والحليف المخفي للمزارعين، والمعلم الصامت للأجيال القادمة؟

ماذا لو أخبرتك أن ذهب النحّالين أكثر من مجرد عسل؟

لعقود، اعتبر مربّو النحل أن العسل هو كنزهم الأثمن. ولكن في غابات السنديان اللبنانية، تحمل القصة معنى أعمق. هنا، لا يقتصر دور النحل على إنتاج العسل، بل يكمن في الحفاظ على الحياة نفسها.

فبينما يتنقل النحل من زهرة إلى أخرى، يقوم بعملية تلقيح تضمن استمرار نمو النباتات البرية، حفاظاً على توازن النظام البيئي. فبدون هذه العملية تتوقف الأشجار عن التجدد، وتضعف التربة، ويختلّ التوازن الطبيعي، وتنقرض الحياة في سنوات أقل من عدد أصابع اليد.

توقف لحظة... تخيل: ماذا لو اختفى النحل؟

ماذا لو أخبرتك أن هنالك اقتصاداً مخفياً بين الأشجار؟

بعيداً عن دوره البيئي، يحمل النحل قوة اقتصادية هائلة. ففي قلب الحمى، لا تمثل تربية النحل مجرد حرفة، بل هي بوابة نحو فرص جديدة.

بالنسبة للمزارعين، تربية النحل هي مصدر دخل مستدام. وبالنسبة للنساء، تفتح أبواباً من الاستقلال المالي، حيث يمكنهن إنتاج العسل وشمع النحل ومشتقاتهما، وتحويلها إلى منتجات حرفية فاخرة. وكم نسعى اليوم لتعزيز الترابط والتعاون في مجتمعاتنا الريفية وأن نوفر فيها لأولادنا نموذجاً اقتصادياً مستداماً.

رؤيتنا ليست مجرد تجارة، إنها إرث حيّ.

ماذا لو طلبت منك أن تتخيل فصلاً دراسياً حياً بين الأشجار؟

تخيل مثلي ومثل نبيل مجموعة من الأطفال في رحلة مدرسية، يقتربون بحذر من خلية نحل، أعينهم متسعة بالدهشة. يشاهدون نحّالاً يرفع قرص العسل بلطف، يشرح لهم كيف تعمل كل نحلة ضمن نظام دقيق: العاملة، الحارسة، الملكة. فجأة، يدركون أن الطبيعة أعقد وأروع مما تخيلوا.

«حمى النحل» منشأة لن تكون مجرد مركز لإنتاج العسل، بل ستكون مساحة للتعليم والبحث والمحافظة على البيئة، حيث يتعلم المزارعون تقنيات تربية النحل المستدامة، ويجد الباحثون مختبراً مفتوحاً لدراسة تأثير التغير المناخي على الملقّحات، ويخرج الزوار برؤية جديدة حول مدى ترابط الطبيعة مع حياتنا اليومية. تأمل!

خلية النحل الواحدة يمكن أن تنتج سنوياً:

- 8 كلغ من العسل
- نصف كلغ من العكبر
- 3 كلغ من حبوب اللقاح

هل يمكننا إنقاذ النحل قبل فوات الأوان؟

هناك معضلة. فالنحل يواجه أزمة صامتة تهدده بالانقراض.

أكان سوء استخدام المبيدات الحشرية، أم التغير المناخي، أم تدمير موائل النحل الطبيعية، فإن ما نفعله اليوم بتصرفاتنا يهدد بقاءه. وإذا اختفى، ستختفي معه أجزاء من عالمنا.

لذا نحلم ونأمل، ثم نسعى: إقامة منشأة لتربية النحل في غابات الحمى. إنه ليس حلماً وحسب، بل هو ملاذ آمن لهذه المخلوقات الحيوية، حيث يمكنها الازدهار واستعادة دورها الأساسي في الطبيعة. بل هو مشروع لاستدامة الحياة.

والآن، اسأل نفسك: إذا كان لمخلوق صغير مثل النحلة القدرة على تشكيل بيئة متكاملة، فما الذي يمكننا فعله لحمايته؟ ماذا لو كان مستقبل غاباتنا وغذائنا ومجتمعاتنا يعتمد على الخيارات التي نتخذها اليوم؟

قصة حمى النحل هي قصتنا. والفصل القادم؟ نحن من سنكتبه.

A Hima for Bees

Summary: A dream that will come true in Ras El Matn: Establishing a beekeeping facility in the Hima forests. The Bee Hima will not only be a honey production center, but also a space for education, research, and environmental conservation. Farmers will learn sustainable beekeeping techniques, researchers will find an open laboratory to study the impact of climate change on pollinators, and visitors will emerge with a new vision of how nature is interconnected with our daily lives.

***By Ghada Ghazal**, President of Al Matn Organization for Environment and Sustainable Development (MESD).*

ناهدة صالحة: المطلوب تدريب وتسـويق ودعم حكومي

تحديات النحّالين في لبنان

تربية النحل في لبنان من المهن التقليدية التي تساهم في الاقتصاد المحلي والتوازن البيئي. وقد أجرت "الحِمى" مقابلة مع السيدة ناهدة رسلان صالحة، رئيسة مجلس إدارة الجمعية التعاونية لمربي النحل في المتن الأعلى وأول امرأة انتسبت إلى الجمعية، حول التحديات التي يواجهها النحّالون في لبنان ومساهمة المرأة في هذا القطاع

ما هي الصعوبات التي تواجه النحّالين في لبنان؟

يواجه مربو النحل في لبنان عدة تحديات، أبرزها:

أولاً، التقلبات المناخية الحادة، مثل موجات الحر الشديدة وفترات الجفاف أو الأمطار الغزيرة، التي تؤثر سلباً على صحة النحل وإنتاجية العسل. ويؤدي تغير المناخ إلى تغير مواعيد تفتح الأزهار مما يؤثر على توفر مصادر الغذاء للنحل.

ثانياً، الآفات مثل حشرة "الفاروا" التي تتغذى على يرقات النحل وتضعف الخلايا، والأمراض الفطرية والبكتيرية مثل تعفّن الحضنة الأميركي والأوروبي.

ثالثاً، استخدام المبيدات الزراعية، وخصوصاً الرش العشوائي، مما يؤثر على صحة النحل ويلوث مصادر غذائه. لذا يُنصح بالتنسيق مع المزارعين لتحديد أوقات الرش بعيداً عن فترات نشاط النحل، واستخدام مبيدات صديقة للبيئة لا تؤثر سلباً على صحته، وتوعية المزارعين بأهمية النحل ودوره في الزراعة وتشجيعهم على تبني ممارسات زراعية مستدامة.

رابعاً، التحديات الاقتصادية، بما في ذلك ارتفاع تكاليف المعدات والأدوية والقفران وغيرها من مستلزمات تربية النحل، وصعوبة تصريف الإنتاج، وتذبذب الأسعار بسبب التضخم والأزمات الاقتصادية، فضلاً عن منافسة العسل المستورد والمغشوش.

كيف يمكن تحسين المردود المادي لمربي النحل؟

لزيادة العائدات المالية، يمكن اتباع الخطوات التالية:

تنويع المنتجات: فبالإضافة إلى العسل، يمكن إنتاج شمع النحل، والعكبر (بروبوليس)، وحبوب اللقاح، وسمّ النحل، وبيعها في الأسواق المحلية والدولية، وإدخالها في الصناعات التجميلية والطبية.

التدريب والتأهيل: انخراط مربّي النحل في دورات تدريبية لتحسين مهاراتهم وزيادة الإنتاجية.

التسويق الفعّال: بما في ذلك استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية لترويج المنتجات وزيادة قاعدة العملاء.

هل هناك دعم حكومي أو دولي لمربي النحل في لبنان؟

على الرغم من أهمية هذا القطاع، إلا أن الدعم الحكومي محدود. ولكن هناك مبادرات من منظمات دولية، مثل منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) والاتحاد الأوروبي (والوكالة الأميركية للتنمية الدولية سابقاً) لتقديم مساعدات تقنية ومادية لمربي النحل.

كيف يمكن للنحّالين زيادة إنتاجية العسل؟

لزيادة الإنتاجية، يمكن اختيار سلالات نحل محلّية مقاومة للأمراض تتأقلم مع الظروف المناخية للمنطقة. كما يمكن توفير مصادر غذاء متنوعة من خلال زراعة نباتات مزهرة على مدار العام. ولا بد من الصيانة الدورية للخلايا ومراقبة صحة النحل بشكل منتظم.

إلى أي حد تساهم المرأة في تربية النحل في لبنان، وما هي التحديات التي تواجهها؟

تلعب المرأة اللبنانية دوراً مهماً ومتزايداً في مجال تربية النحل، سواء في المناطق الريفية أو الحضرية، وفي مختلف مراحل الإنتاج والتسويق. فهي تشارك في العناية بالنحل ومتابعة صحة الخلايا واستخراج العسل ومنتجات خلية النحل الأخرى. ويقوم العديد من النساء بتصنيع منتجات مثل شمع النحل، والعكبر، وحبوب اللقاح، ما يساهم في تحسين دخل الأسرة. وتمتلك كثيرات مهارات قوية في التسويق، خاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما يساعد في زيادة المبيعات والوصول إلى أسواق أوسع.

أما التحديات التي تواجهها النساء في هذا المجال، فمنها الصعوبات الجسدية، لأن تربية النحل تحتاج إلى جهد بدني، خاصة عند نقل الخلايا أو التعامل مع أسراب النحل. كما تواجه النساء تحديات في تسويق منتجاتهن وسط المنافسة القوية، خاصة من المنتجات المستوردة. هذا إضافة إلى قلة التدريب والدعم. فعلى الرغم من وجود مبادرات لدعم النساء في الزراعة وتربية النحل، إلا أن الفرص التدريبية لا تزال محدودة في بعض المناطق.

كيف يمكن لمربيات النحل الاستفادة من دعم المنظمات والمبادرات النسائية؟

هناك برامج للتمكين الاقتصادي، حيث تقدم منظمات محلية ودولية تدريبات خاصة بالنساء لتطوير مهاراتهن في تربية النحل. وهناك التعاونيات النسائية، ففي بعض القرى تتعاون النساء لإنشاء مشاريع صغيرة لإنتاج العسل وبيعه في الأسواق المحلية. وتوفر بعض الجمعيات والمنظمات قروضاً ميسّرة للنساء لبدء مشاريع تربية النحل الخاصة بهن.

وعموماً، تواجه تربية النحل في لبنان تحديات متعددة، لكنها تبقى مهنة ذات قيمة اقتصادية وبيئية عالية. ومن خلال التوعية والدعم المستمر يمكن تعزيز هذا القطاع وضمان استدامته للأجيال القادمة.

Earth Scent
منتجات عضوية من خلية النحل

هذه علامة تجارية لبنانية متميزة، متخصصة بصناعة الصابون الطبي والمنتجات العضوية الفاخرة للعناية بالجسم من الكنوز الطبيعية في خلية النحل. فمن خلال الجمع بين أفضل منتجات النحل، مثل العسل وغذاء الملكات والعكبر (بروبوليس) وشمع العسل، مع النباتات العطرية والطبية، توفر منتجات Earth Scent عناية بالبشرة مع احترام الاستدامة والطبيعة.
بدءاً من الممارسات الأخلاقية في تربية النحل، وصولاً إلى التغليف الصديق للبيئة، تحرص Earth Scent على حماية البيئة ودعم الحفاظ على النحل.

Earth Scent:
Organic Products from the Beehive

Challenges Facing Beekeepers in Lebanon

Summary: Among the most significant challenges facing beekeepers in Lebanon are severe climate fluctuations, fungal and bacterial pests and diseases, the indiscriminate use of pesticides, rising costs, marketing difficulties, price fluctuations, and competing imported and adulterated honey.

Nahida Raslan Salha calls for government support, training opportunities, and soft loans for women to start their own beekeeping projects. To improve beekeepers' financial returns, she recommends diversifying products -- honey, beeswax, propolis, pollen, and bee venom -- and selecting local, disease-resistant bee strains that are adapted to the region's climatic conditions.

*An interview with **Nahida Raslan Salha,** CEO of the Beekeepers' Cooperative in Upper Matn, Mount Lebanon.*

«كتيبة» SPNL لحماية الأحياء البرية والمائية على مجرى الليطاني

وحدة الأسماك والحياة البرية

وسيم الخطيب

الحياة البرية والبيئة المائية هما من أهم الموارد الطبيعية في لبنان، حيث تشكلان جزءاً هاماً من الثروة البيولوجية ومصدراً لرزق العديد من السكان. ولكن بسبب التحديات البيئية المتزايدة، بما في ذلك التلوث وفقدان المواطن الطبيعية، أصبح الحفاظ على هذه البيئات ضرورة حتمية.

من هذا المبدأ، اتخذت جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) منذ 42 عاماً إجراءات فعّالة للمحافظة على الحياة البرية والمائية. وأنشأت عام 2021 «وحدة الأسماك والحياة البرية على أثر الكارثة البيئية التي ضربت بحيرة القرعون والثروة السمكية فيها وخاصة سمك الكارب.

في تلك السنة، استجابة لبلاغ من مصلحة نهر الليطاني بوجود حالة غير طبيعية في البحيرة ونفوق عدد كبير من أسماك الكارب، أرسلت الجمعية خبيرها البيئي ماهر الأسطا الذي قام بتشريح عدد من الأسماك النافقة وحدّد الفيروس الذي أصاب هذا النوع من الأسماك الكبيرة. كما أرسلت فريقاً مختصاً وعدداً من العمال ساعدوا المصلحة في إخراج الأسماك النافقة بسرعة من البحيرة وقاموا بدفنها بطريقة صحية وسليمة بيئياً.

منذ ذلك الحين، تقوم وحدة الأسماك والحياة البرية بعدة نشاطات بالشراكة مع مصلحة نهر الليطاني التي وقعت معها SPNL اتفاقية تعاون، في مجالات بيئية مختلفة، منها مراقبة النهر والبحيرة والحياة السمكية فيهما وإجراء فحوصات أسبوعية لمياههما. وهي ترصد الأنواع الحية المختلفة من

وسيم الخطيب مدير مركز حُماة الحمى الدولي في خربة قنافار ومدير وحدة الأسماك والحياة البرية في SPNL.

Mohamed Haimour

Extraction of dead carp from Qaroun Lake in 2021 استخراج الأسماك النافقة من بحيرة القرعون عام 2021

خلال الأبحاث الميدانية واستخدام التقنيات الحديثة للمراقبة، مما يساعد في فهم التنوع البيولوجي وتقييم حالة هذه الأنواع وحماية تلك المهددة بالانقراض، مع تنفيذ برامج خاصة لتربية الأنواع المهددة وإعادة توطينها وتوفير الملاذ الآمن لها.

وأقامت الوحدة سداً طبيعياً على مجرى النهر في منطقة خربة قنافار لتحويل قسم من مياهه الى مستنقعات طبيعة، حيث يتم تكريرها في ثلاث محطات من القصب ومن ثم إعادة تفريغها في النهر بكميات مخففة من البكتيريا. هذا السد الطبيعي، التي تنشئه الوحدة كل سنة عندما يتناقص منسوب المياه في النهر، يساعد الى حد كبير في تقليل نسبة البكتيريا في المياه الجارية في النهر. وتقوم الوحدة بإحضار مجموعات من التلامذة الى هذه المستنقعات للتوعية بأهمية دورها البيئي، بالإضافة الى زيارة المختبر البيئي القائم في الموقع.

وتنفذ الوحدة مع مصلحة نهر الليطاني برامج تستهدف المزارعين والصيادين لتعزيز الزراعة المائية والحفاظ على التنوع البيولوجي. وتقوم بدور توعوي حول أهمية البيئات المائية والبرية وضرورة حمايتها وتنمية مواردها وإدارتها بشكل مستدام، للحد من التلوث والاستغلال الجائر. وذلك من خلال إقامة ورش عمل ومحاضرات توعوية، ونشر المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبالتعاون مع الجهات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المحلي.

خلال عام 2023 قامت الوحدة، بالتعاون مع اتحاد بلديات البحيرة، بزيارة كل البلديات المحيطة بالنهر وبحيرة القرعون وإقامة عدة دورات تدريبية وتثقيفية للتلامذة من مختلف الاعمار، للتنبيه عن المخاطر المحدقة من جراء كمية التلوث وكيفية الحد منه. كما نظمت دورات لترشيد استعمال المياه.

توقيع اتفاقية تعاون مع مصلحة نهر الليطاني
Signing an MoU with the Litani River Authority

رحلة ميدانية إلى محطة تكرير نظمتها وحدة الأسماك والحياة البرية لشبيبة البلدات المحيطة بالنهر
Youth from Litani villages in a field trip to a water treatment plant organized by FWU

وكان لها دور أساسي في نشر المعرفة بالأهمية البيئية الكبرى للحفاظ على التنوع البيولوجي، وخاصة التحريج الذي يساهم في الحد من تأثيرات تغير المناخ. ولهذا السبب تقوم الوحدة دائماً، وبمساعدة المشاركين في الدورات، بزراعة الأشجار المحلية في المناطق الجبلية، لأنها تحافظ على ثبات التربة وتمنعها من الانجراف وتساعد في تخزين كميات كبيرة من مياه المتساقطات.

بعد هذه التجربة الناجحة مع البلديات، قام فريق الوحدة بزيارة جميع البلديات الواقعة على ضفاف نهر الليطاني من المنبع الى المصب. وذلك بهدف تنظيم دورات توعوية وتدريبية، وتجنيد متطوعين من البلدات المختلفة للعمل البيئي والتواصل الدائم، وإنشاء شبكة من هؤلاء المتطوعين بحيث يخضعون لدورات مكثفة عصرية لتطوير مهاراتهم كي يكونوا قيمين على بيئة مناطقهم. وتجدر الإشارة الى أن هناك اهتماماً كبيراً في هذا المجال، إذ تلاحظ درجة الوعي الحاصلة في فئة الشباب لناحية المخاطر البيئية الجسيمة التي تحدق بالقاطنين في هذه المناطق.

ويزور فريق الوحدة بشكل دوري محطات التكرير الواقعة في محيط النهر للوقوف على أوضاعها والاطلاع على سير العمل اليومي فيها ودراسة نتائج الفحوصات المائية لمياه الصرف الصحي المكررة. ويدرس مع مسؤولي المحطات سبل إعادة استعمال هذه المياه في بعض أنواع الزراعات. كما يقوم بكتابة مشاريع وتقديمها عبر جمعية حماية الطبيعة في لبنان للتأكيد على استدامة العمل وتأمين مستلزماته. ويتم تنظيم زيارات إلى محطات التكرير مع مجموعات من الشباب والطلاب للتأكيد على دورها المهم وشرح طريقة عملها.

وتلتزم وحدة الأسماك والحياة البرية في SPNL المعايير البيئية والثقافية التي تحرص على نقلها بسلاسة إلى الجميع، لنشر الوعي البيئي الذي لا غنى عنه لتأمين الموطن الصحي لجميع الكائنات الحية وخاصة الإنسان.

SPNL's Fish and Wildlife Unit

Summary: The Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL) established its Fish and Wildlife Unit (FWU) in 2021 following the environmental disaster that struck Lake Qaraoun and the death of a large number of carp fish. SPNL's expert identified the virus which infected this type of large fish, and its specialized team helped the Litani River Authority (LRA) to quickly remove the dead fish from the lake and bury them adequately.

Since then, the Unit has been supporting the conservation of fish and wildlife and their habitats in Lebanon. SPNL signed an agreement with LRA to cooperate in various fields, including monitoring the river and lake, implementing programs targeting farmers and fishermen to promote sound aquaculture and biodiversity preservation, organizing capacity-building workshops for young volunteers from the towns on the banks of the river and lake to be stewards of their environment.

***By Wassim El Khatib**, director of HHI Center in West Beqaa, director of SPNL's Fish and Wildlife Unit*

مقابلة

مراقبة سد القرعون وردع المخالفات

ضمن التعاون والتنسيق بين المصلحة الوطنية لنهر الليطاني وجمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL)، حدثنا رئيس دائرة مراقبة سد وبحيرة القرعون المهندس هلال شرف عن المهام اليومية للفريق وعن الصعوبات والمخاطر التي يواجهونها.

أشار شرف إلى أن قياس مستوى المياه في السد هو خطوة أولى وأساسية. ويتم باستخدام أدوات قياس مختلفة، مثل مجسات المستوى لقياس منسوب المياه بشكل دقيق وتوفير بيانات مستمرة، والعوامات لقياس المستوى بشكل ميكانيكي.

وتشمل المراقبة التقنية متابعة حالة السد للكشف عن أي تشققات أو تسربات قد تهدد سلامته. فيقوم الفريق الفني بالفحص البصري الدوري لجسم السد والمنشآت المحيطة. ويستخدم أجهزة استشعار الحركة للكشف عن أي حركة غير طبيعية في هيكل السد. وتتولى كاميرات المراقبة متابعة الحالة الفورية للسد ورصد أي تغيرات.

يتم التنسيق مع الجهات الأمنية المعنية بحماية السد والثروة المائية والسمكية، ومراقبة المتعدين على البحيرة ومحيطها من استملاكات غير قانونية أو جر المياه المبتذلة اليها أو رمي النفايات الصلبة أو المواد الكيميائية فيها، وتطبيق القوانين الصادرة عن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني وعن وزارة الزراعة.

وبموجب القانون، يمنع صيد الأسماك في بحيرة القرعون ومجرى نهر الليطاني لمقتضيات المصلحة العامة. أما رخص الصيد النهري الصادرة فتعتبر موقوفة في هذه الأماكن. ولا يسمح لمربي الماشية بسقي القطعان او إطعامها من الموارد المائية والنباتية المحيطة بالبحيرة. وتتواصل مراقبة محطات التكرير لمنع أي تسرب منها أو من المجارير الى البحيرة أو النهر دون تكريرها بشكل علمي وعملي. كذلك تُضبط مخالفات صيد السمك الجائر من قبل المقيمين واللاجئين الذين وجدوا في هذه الممارسة مصدر رزق.

ومن المخاطر التي تحدث عنها شرف مخاطر شخصية وصحية على العاملين في منطقة السد، الذين يكونون على تماس مع المياه الملوثة والرائحة الكريهة خصوصاً خلال جولاتهم في البحيرة لأخذ عينات المياه.

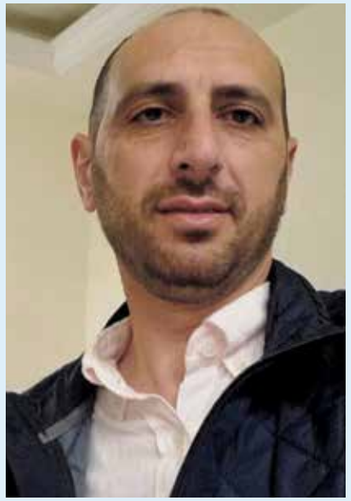

هلال شرف

وثمة مخاطر بيئية تتجسد في جرائم بحق الطبيعة، مثل قطع الأشجار بكثافة وبطريقة عشوائية على جوانب البحيرة لغرض التدفئة، بدل المشتقات النفطية التي تعتبر باهظة الثمن. وهناك أيضاً فضلات المخيمات من المياه المبتذلة والفضلات الصلبة التي ترمى بشكل مباشر على ضفاف النهر والبحيرة.

وعن التعاون بين البلديات والمصلحة الوطنية لنهر الليطاني، أوضح شرف أن النسبة متفاوتة، وهناك كثير من التجاوزات والمخالفات، ولكن المصلحة بالتعاون مع القوى الأمنية تقمع المخالفات والمخالفين عبر القضاء المختص.

وبالحديث مع محمد عمر، المسؤول عن قمع المخالفات وممثل المصلحة في منطقة البقاع، أوضح أن الفريق المختص قام بتطبيق القانون على عدد كبير من المخالفات المتعلقة بإلقاء الفضلات في النهر. وقد تم توثيق عدد كبير من المخالفات البيئية على طول النهر، تشمل إلقاء النفايات الصناعية مباشرة في مياه النهر، تسريب المخلفات الكيميائية من المصانع، عدم الالتزام بمعايير معالجة المياه المبتذلة قبل تصريفها في النهر.

وأشار إلى أن نسبة الالتزام بالقوانين البيئية من قبل المصانع والمعامل على طول النهر تحسنت بشكل ملحوظ، وبعد تنفيذ حملات توعوية وتطبيق غرامات صارمة ارتفعت إلى حوالي 75%. ومع ذلك، لا تزال هناك بعض التحديات مع بعض المصانع الصغيرة التي تحتاج إلى مزيد من الرقابة والتوعية.

وعن مشروع محطة تكرير الصرف الصحي في منطقة الناصرية، أشار عمر إلى أنه من المشاريع الحيوية لتحسين جودة مياه النهر. والعمل جار في إنشاء المحطة، وهي مصممة لاستيعاب ومعالجة المخلفات السائلة من المصانع والمعامل، وتكرير مياه الصرف الصحي في المناطق التي لا تحظى بمحطات خاصة بها، وهي: تعنايل، سعدنايل، تعلبايا، جلالا، جديتا، شتورا، مكسة، بوارج، قب الياس، برالياس، المرج عنجر، مجدل عنجر، الصويري، والروضة.

يمكن للمحطة معالجة حوالي 22 ألف متر مكعب يومياً من المياه الملوثة. وهي تعتمد على تقنيات حديثة لمعالجة المياه تشمل الترشيح البيولوجي والمعالجة الكيميائية. وسوف تخدم المناطق الصناعية المحيطة بالنهر والتي تفتقر إلى مرافق تكرير كافية، مما يقلل من تلوث النهر بشكل عام. ومن المتوقع أن يساهم تشغيل المحطة في رفع نسبة الالتزام بالقوانين البيئية إلى أكثر من 90% عبر توفير حلول عملية لمعالجة المياه الملوثة.

وأكد محمد عمر على أهمية التعاون بين جميع الجهات المعنية للحفاظ على نظافة النهر وتحسين جودة مياهه. كما دعا إلى تعزيز التوعية البيئية وتطبيق القانون بصرامة على المخالفين لضمان استدامة الموارد المائية وحماية البيئة.

An interview with **Hilal Charaf**, Engineer, head of the Qaraoun Dam and Lake Monitoring Department, about the team's daily tasks and the difficulties and risks they face.

CABS

صُوَرها على وسائل التواصل الاجتماعي

جرائم الحياة البرية في لبنان

أندريه راين، لويد سكوت، أكسل هيرشفيلد

قد لا يتبادر لبنان إلى الذهن كموقع عالمي لمشاهدة تجمعات الطيور المذهلة، لكن هذا البلد الصغير يقع ضمن أحد أكبر طرق الهجرة على وجه الأرض: طريق شرق أفريقيا - أوراسيا. وخلال ذروة الهجرة في الربيع والخريف، تحلق عشرات آلاف الجوارح واللقالق والكراكي ومئات آلاف الطيور من أنواع أخرى فوق البلاد أثناء انتقالها بين مواقع تكاثرها في أوراسيا وأماكن الإشتاء الأفريقية. وفي كل يوم مع اقتراب العصر، تهبط أسراب كبيرة من الأنواع المهاجرة النهارية في مناطق «رئيسية» محددة لتستريح.

المؤسف أن هذه الأعداد الكبيرة للطيور المهاجرة حولت البلاد إلى بؤرة للصيد الجائر، حيث يتم قتلها بشكل غير قانوني وعلى نطاق هائل نادراً ما نراه في أي مكان آخر في المنطقة. يتوجه آلاف الصيادين إلى الجبال والوديان، مسلحين بالبنادق الآلية ومتحرّقين لإسقاط أكبر عدد ممكن من الطيور. لن تصدقوا حجم المجزرة حتى تروها، إذ يتم إعدام أسراب بأكملها، وتنتشر الطرائد وأكوام الريش والخراطيش الفارغة في الأرياف.

الصور ومقاطع الفيديو المنشورة على موقع لجنة مكافحة مجازر الطيور (CABS) وعلى مواقع التواصل الاجتماعي تعطي إحساساً بضخامة المشكلة، وهي صادمة ومزعجة. وتعمل CABS لإيجاد حل في لبنان منذ عام 2017. خصوصاً بعدما لاحظنا مدى «انفتاح» العديد من الصيادين غير الشرعيين، إذ يتباهون بصور جرائمهم وغنائمهم على منصات التواصل الاجتماعي، وهو سلوك مستغرب نظراً لعدم قانونية أنشطتهم.

الصورة: طائران من اللقلق الأبيض الممنوع صيده اقتُنصا خلال هجرتهما فوق لبنان Two majestic white storks illegally shot in Lebanon

ومع ذلك، وعلى رغم المحتوى المروع لهذه المنشورات، يمكن استخدامها أيضاً كأداة للحماية. فمن خلال تجميع وتحليل الصور التي نشرها مئات الصيادين على فيسبوك وإنستاغرام، تمكنّا من تشكيل رؤية لأنواع الطيور التي يستهدفها الصيادون بشكل انتقائي في لبنان.

نتائج مريعة!

لقد راجعنا 1844 صورة تُظهر 29542 طائراً مقنوصاً، واستطعنا تحديد 212 نوعاً، بدءاً من النسر المرقط الصغير *Aquila pomarina* واللقلق الأبيض *Ciconia Ciconia*، إلى آكل النحل الأوروبي الملون *Merops apiaster* والسنونو *Hirundo rustica*. كانت غالبية الطرائد من الأنواع المحمية بموجب القانون اللبناني، منها 19 نوعاً مدرجة في القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) باعتبارها مهددة أو قريبة من التهديد. وقد انخفضت أعداد 33 في المئة من هذه الأنواع في أوروبا، مما يسلط الضوء على تأثير الصيد غير القانوني على هذه الطيور المهاجرة.

وعلى رغم استهداف الصيادين لمجموعة واسعة من الأنواع، فقد وجدنا أن الجوارح تتأثر أكثر من غيرها. حددنا 35 نوعاً منها في الصور المنشورة، بما في ذلك أعداد كبيرة من عقاب العسل الأوروبي *Pernis apivorus* والباز الأوراسي *Accipiter nisus*. كما عرض الصيادون بفخر طيوراً كبيرة أخرى مثل اللقلق والبجع والكركي، وفي بعض الأحيان تم تكديس المئات منها في صورة واحدة. العديد من هذه الصور كانت صادمة حقاً ويصعب النظر إليها، وغالباً ما تضمنت

أسعد سرحال يحمل طائراً مصاباً يعالج في مركز حمى جبل لبنان Assad Serhal holding an injured bird getting treatment at Mount Lebanon Hima Center

أكوام من الطيور المصادة تنشر صورها على فيسبوك وإنستغرام Heaps of hunted birds boasted on social media

> هذه الأرقام والنتائج الصادمة تعكس واقعاً مؤلماً يهدد التنوع البيولوجي في لبنان. الطيور المهاجرة ليست ملكاً لدولة واحدة، بل هي تراث طبيعي عالمي يجب حمايته. نعمل جاهدين مع شركائنا المحليين والدوليين لضمان تطبيق القوانين وإنهاء الممارسات غير القانونية التي تهدد الأنواع المهاجرة وتضر بسمعة لبنان البيئية. "يجب أن تكون هناك إرادة سياسية حقيقية لمكافحة الصيد الجائر، عبر تعزيز الوعي البيئي بين الصيادين، وتطبيق القانون بحزم على المخالفين، ودعم الجهود المستدامة للحفاظ على الحياة البرية. لبنان يمكنه أن يكون نموذجاً في حماية الطيور المهاجرة، لكن ذلك يتطلب التزاماً جماعياً من الجميع"
>
> **أسعد سرحال**، مدير عام SPNL، معلقاً على الدراسة

عناصر من القسوة والتعذيب. ولقد أبلغنا السلطات عن العديد من المنشورات عبر قنوات الإبلاغ المناسبة، ولكننا لم نلحظ اتخاذ إجراء محدد.

الصيادون يعرضون جرائمهم علانية على وسائل التواصل الاجتماعي، وهذه الحقيقة تسلط الضوء على تحديات معالجة القضية. لقد عملنا مع شركائنا اللبنانيين في جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) ومركز الشرق الأوسط للصيد المستدام (MESHC) وأنشأنا وحدة متخصصة لمكافحة الصيد الجائر (APU). أمضينا سنوات في جمع الأدلة وتقديمها إلى وكالات إنفاذ القانون. ومن المشجع أن هذا يحدث تغييراً. فقد انخفض الصيد غير القانوني في بعض أسوأ مناطق الصيد الجائر، ويزداد الوعي في أوساط الحكومة وعامة الناس ومجتمع الصيادين. ولكن هذه ليست سوى البداية، إذ لا يزال الطريق طويلاً أمامنا لجعل لبنان مكاناً آمناً للطيور المهاجرة.

أنشطة الصيد غير المشروعة

مخالفات قانون الصيد	المجموع
صيد أنواع محمية	1657
الصيد خارج موسم الصيد	173
تجاوز العدد المسموح صيده	88
حيازة طيور محمية حية	36
قاصر يحمل بندقية	10
سلاح صيد ممنوع	9
جهاز تغريد إلكتروني	8
شباك وأشراك للطيور	8
بيع أنواع محمية	6

أداة مكافحة

كما ذكرنا، يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تشجع ارتكاب الجرائم ضد الحياة البرية، إلا أنها يمكن أن تكون أيضاً أداة حيوية للمساعدة في معالجة هذه المشكلة والحفاظ على الحياة البرية. فهي تمكّن عناصر إنفاذ القانون من تحديد المخالفين. كما أن منظمات غير حكومية مثل CABS تستخدم منصات التواصل الاجتماعي لتسليط الضوء على التأثير المدمر للصيد غير القانوني وإيصاله إلى الجمهور المحلي والدولي. وهناك مجموعات لبنانية مثل مركز الشرق الأوسط للصيد المستدام تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لتشجيع الصيد القانوني، والإشادة بالأفراد الذين يلتزمون بقوانين الصيد، وتشجيع الصيادين على حضور ورش العمل التوعوية، والترويج لطرق بديلة لقضاء الوقت في الهواء الطلق والتفاعل مع الطبيعة، مثل تصوير الحياة البرية.

وعلى نحو مماثل، تعمد الجمعيات العاملة على حماية الطيور، خصوصاً جمعية حماية الطبيعة في لبنان وجمعية حماية الطيور، إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بانتظام لتشجيع الناس على مراقبة الطيور وزيارة المحميات الطبيعية والاستمتاع بمشاهدة هجرتها. وبهذه الطرق، يمكن أن تكون وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة لمكافحة الصيد غير القانوني وتغيير نظرة السكان المحليين إلى الطبيعة والحفاظ على الحياة البرية.

لبنان نموذج مصغر لحوض البحر المتوسط عندما يتعلق الأمر بتحديات الصيد الجائر للطيور المهاجرة. وتذكرنا الحرب الأخيرة في البلاد بقدرة اللبنانيين على الصمود وتصميمهم في مواجهة الشدائد. حتى في ذروة القصف واصل شركاؤنا اللبنانيون نقل الطيور المصابة إلى مراكز الرعاية البيطرية وإعادة التأهيل، على رغم المخاطر الهائلة التي كانت تهدد سلامتهم. ومع وقف إطلاق النار، نأمل أن تتعافى البلاد من الأضرار التي لحقت بها، ونتطلع إلى استمرار عملنا التعاوني لحماية الطيور المهاجرة ومكافحة الصيد الجائر في لبنان.

هذا المقال موجز لدراسة بعنوان «مفاخر رقمية: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتقييم جرائم الحياة البرية في لبنان»، قام بها فريق ضمّ أندريه راين وجيسون غريغ من مركز ARC للأبحاث والحماية في هاواي، لويد سكوت وأكسل هيرشفيلد وفيليبو بامبرغي من لجنة مكافحة مجازر الطيور (CABS)، غسان رمضان جرادي من الجامعة اللبنانية ومستشار SPNL، ونشرتها مطبعة جامعة كامبريدج إلكترونياً في 11 شباط (فبراير) 2025. رابط الدراسة:
https://doi.org/10.1017/S0030605324000814

أسوأ بؤر الصيد

تم تصنيف لبنان كواحد من أسوأ خمس دول في الصيد غير المشروع للطيور بين دول البحر المتوسط والشرق الأوسط، حيث يُقدّر عدد الطيور التي تُقتل بشكل غير قانوني بنحو 2.5 مليون طائر سنوياً. ووجدت دراسات حديثة أن رُبع أسوأ بؤر الصيد غير المشروع في 26 دولة في حوض البحر المتوسط والشرق الأوسط موجودة داخل لبنان.

Social media posts reveal the alarming extent of illegal wildlife hunting in Lebanon

Summary: Lebanon may not immediately spring to mind as a world class location to view spectacular bird aggregations, but the country lies within one of the largest migratory routes on Earth: The Eastern African–Eurasian Flyway. Unfortunately, this high concentration of birds in Lebanon during their migrations has led to the country becoming a poaching hotspot, where birds are illegally killed at a scale rarely seen elsewhere in the region.
Photos and videos on the Committee Against Bird Slaughter (CABS) website and social media channels give a sense of the enormity of the issue. Our results are staggering: we reviewed 1,844 photographs showing 29,542 individual birds shot by hunters. We were able to identify 212 bird species. The vast majority of trophies posted by the hunters were species that are protected under Lebanese law, and 19 of the species are listed as threatened or Near Threatened on the IUCN Red List. 33% have a decreasing population trend in Europe, highlighting the impact that illegal hunting is having o these migratory species. Hunters proudly displayed large species, and sometimes hundreds of dead birds were piled up in a single photograph. Working with our Lebanese partners at the Society for the Protection of Nature in Lebanon and the Middle Eastern Sustainable Hunting Centre to establish a dedicated Anti-Poaching Unit, we have spent several years collecting and presenting evidence to law enforcement agencies. Encouragingly, this is making a difference. Illegal hunting has reduced in some of the worst poaching areas, and awareness is increasing amongst the government, general public and the hunting community.

Digital trophies: *using social media to assess wildlife crime in Lebanon. Authors: André F. Raine, Jason Gregg, Lloyd Scott, Axel Hirschfeld, Ghassan Ramadan-Jaradi, Filippo Bamberghi. Published by Cambridge University Press (2025). Article published in Oryx. To access the full study/article:*
https://doi.org/10.1017/S0030605324000814

ربيع لبنان: معركة على السماء

شيرين بو رفول

في كل ربيع، يُصبح لبنان ممراً حيوياً لملايين الطيور المهاجرة، مُحلّقةً في سمائنا في واحدة من أروع رحلات الطبيعة. لكن هذه الرحلة غالباً ما تُقاطعها أعمال العنف، حيث يتربص الصيادون غير الشرعيين بالبنادق والفخاخ والشباك.

وللوقوف في وجه هذا، ترسخت تحالفات قوية.

بصفتي مديرة لوحدة مكافحة الصيد الجائر في لبنان وممثلة للجنة مكافحة مذابح الطيور (CABS)، يشرفني قيادة فريق مُتفانٍ يتعاون في كل موسم مع جمعية حمايةً الطبيعة في لبنان (SPNL) ومركز الشرق الأوسط للصيد المستدام (MESHC) ومتطوعين دوليين من ألمانيا وبريطانيا. معاً، نُشكّل جبهةً موحدةً على الأرض، نعمل جنباً إلى جنب مع قوى الأمن الداخلي والجيش اللبناني وأجهزة المخابرات لحماية ما تبقى من الحياة البرية المهددة في بلدنا.

كان مخيم ربيع 2025 فصلاً فارقاً في هذه المهمة. شهدنا انتهاكات جسيمة في شمال لبنان، حيث استُهدفت أسراب من طيور اللقلق والجوارح في وضح النهار. أُنقذ أكثر من 12 لقلقاً - جرحى ولكن أحياء - وتدخّلنا في قضية أسر غير شرعية كبرى: صُودِر نسر ذهبي كان محتجزاً داخل قفص في بيروت في تحدٍ لاتفاقية سايتس، وأُعيد إلى حريته في محمية أرز الشوف.

وكانت إحدى أقوى اللحظات عندما صوّر فريقنا بالفيديو عملية إطلاق النار على نسر مرقط صغير، وهو نوع مهدد بالانقراض ومحمي عالمياً. سقط هذا النسر من السماء، لكنه لم يسقط سدى. اللقطات الآن بين يدي القضاء - في قضية هي الأولى من نوعها قد تُحقق العدالة التي طال انتظارها.

خلال دورياتنا، فككنا عمليات صيد الطيور غير الشرعية باستخدام أعواد الكلس والشباك، وألقينا القبض على المخالفين بالتعاون مع قوى الأمن الداخلي. عملنا لا يقتصر على إنفاذ القانون فحسب، بل يشمل أيضاً بناء مستقبل يُحترم فيه الصيد المستدام، وتُحمى فيه الطبيعة للأجيال القادمة.

هذا ليس مجرد مخيم. إنه مقاومة. حركة. وعدٌ بأن لبنان لن يبقى شاهداً صامتاً على مجزرة سمائه.

معاً - CABS وSPNL وMESHC ووحدة مكافحة الصيد الجائر - نبني واقعاً جديداً. دورية تلو الأخرى.

شيرين بو رفول مديرة وحدة مكافحة الصيد الجائر

فريق APU يستعد لإطلاق نسر ذهبي في محمية أرز الشوف

Spring in Lebanon: A Battle for the Skies

Every spring, Lebanon becomes a vital corridor for millions of migratory birds. But this journey is too often interrupted by violence, as illegal hunters lie in wait with guns, traps, and nets.
Lebanon's Anti-Poaching Unit (SPNL/MESHC/CABS), with sustainable hunters and international volunteers, form a united front on the ground, working side by side with the ISF, Lebanese Army, and intelligence services to protect what remains of the nation's threatened wildlife.
Photo: A Golden Eagle, freed by APU from a Beirut cage, was returned to freedom in the Shouf Biosphere Reserve.

By Shirine Bou Raffoul*, head of the Anti-Poaching Unit*

فاديا جمعة:
حارسة السلاحف وحمى المنصوري

في قلب حركة الحفاظ على السواحل اللبنانية، تقف فاديا جمعة، الناشطة والصحافية والمدافعة الشرسة عن النظم البيئية البحرية في البلاد. تُلقب «حارسة السلاحف»، وقد كرّست حياتها لحماية السلاحف البحرية المهددة بالانقراض في شاطئ حمى منصوري. ومن خلال عملها الميداني الدؤوب والصحافة الجريئة، أصبحت رمزاً للمقاومة ضد المشاريع التجارية التي تهدد النظام البيئي الهش لشواطئ لبنان المحمية.

شاطئ المنصوري في جنوب لبنان هو أحد آخر الموائل الساحلية البكر المتبقية في البلاد وموطن حيوي لتعشيش السلاحف البحرية الضخمة الرأس (*Caretta caretta*) والسلاحف الخضراء (*Chelonia mydas*) المهددة بالانقراض. على مر السنين، واجهت هذه الأنواع تهديدات متزايدة، من تدمير موائلها والصيد الجائر والتلوث. ومنذ عام 2016 تطوعت فاديا مع السيدة منى خليل التي كان لها الفضل في حماية هذا الشاطئ لمدة 20 سنة. وعندما لم يعد هناك من يحميه، أطلقت فاديا مبادرتها مع المجتمع المحلي، وتابعت دورات تدريبية متخصصة في إيطاليا.

أخذت فاديا على عاتقها مهمة الحماية من خلال وضع برامج طويلة الأمد بالتعاون مع منظمات محلية ودولية. وتشمل جهودها:

- مراقبة وحماية مواقع التعشيش لضمان مواسم فقس ناجحة.
- إنقاذ وإعادة تأهيل السلاحف المصابة وتوفير الرعاية الطبية اللازمة لها قبل إعادتها إلى البحر.
- توعية الصيادين والمجتمعات الساحلية على الممارسات البحرية المستدامة لمنع نفوق السلاحف عرَضاً بشباك الصيد.

ولا يقتصر نشاط فاديا على العمل الميداني. فبصفتها صحافية، كانت في طليعة كشف المشاريع التجارية التي تهدد حمى شاطئ المنصوري وغيره من المناطق الساحلية المحمية في لبنان. فقد سعى مطورو العقارات ومستثمرو المنتجعات إلى استغلال هذه الشواطئ ذات الأهمية البيئية، متجاهلين في كثير من الأحيان القوانين البيئية وجهود الحفاظ على البيئة. فقامت فاديا بشجاعة بما يلي:

- التحقيق في مشاريع البناء غير القانونية التي تتعدى على مواقع تعشيش السلاحف المحمية وإعداد التقارير عنها.
- كشف انتهاكات التلوث، مثل تسربات النفط وتصريف مياه الصرف الصحي غير المعالجة في البحر المتوسط.
- حشد الرأي العام والمنظمات البيئية للتصدي للمشاريع التي من شأنها أن تلحق ضرراً لا رجعة فيه بالنظم البيئية البحرية.

وقد أدى عملها الدؤوب إلى العديد من الانتصارات القانونية ضد خطط التطوير الضارة، مما أرسى سوابق في مجال حماية البيئة في لبنان. وهي ساهمت أيضاً في الضغط من أجل سياسات أقوى لحماية البيئة البحرية. ومن خلال عملها الوثيق مع المنظمات البيئية وصانعي السياسات، دعت إلى:

- تطبيق أكثر صرامة لقوانين مكافحة الصيد البحري غير المشروع وتلوث السواحل.
- تحديد محميات بحرية إضافية على طول الساحل اللبناني.
- تمويل حكومي لمراكز إنقاذ، توفر الرعاية الطبية للسلاحف المصابة وغيرها من الحيوانات البحرية.

ألهمت فاديا جمعة جيلاً جديداً من دعاة حماية البيئة في لبنان، وساهمت في تمكين المجتمعات المحلية للقيام بدور فاعل في حماية تراثها الطبيعي. وتتواصل مسيرتها من خلال:

- برامج تثقيفية في المدارس، تُعلّم الأطفال الحفاظ على البيئة البحرية وأهمية السلاحف في النظام البيئي.
- حملات تطوعية لتنظيف الشواطئ وإنقاذ السلاحف تشرك المواطنين.
- تعاون دولي يربط الجهود المحلية في لبنان بالحركات العالمية لحماية السلاحف البحرية المهددة بالانقراض.

في وقتٍ تواجه فيه كنوز لبنان الطبيعية تهديداتٍ لا هوادة فيها، تقف فاديا جمعة حارسةً للبحر، تضمن للأجيال القادمة رؤية السلاحف الصغيرة وهي تشق طريقها إلى مياه المتوسط. وبفضل صمودها، يتمتع شاطئ المنصوري والنظم البيئية البحرية في لبنان بفرصة أكبر للبقاء.

قصة فاديا جمعة هي قصة شجاعة وتفانٍ وحب لا ينضب للطبيعة، وشهادة على قوة تصميم فردٍ واحدٍ لحماية الكوكب.

Fadya Jomaa: Guardian of Lebanon's Sea Turtles and Defender of Hima Mansouri

Summary: In the heart of Lebanon's coastal conservation movement stands Fadya Jomaa, an activist, journalist, and fierce defender of the country's marine ecosystems. Dubbed the "Hamiat Al Hima" or "The Guardian of Turtles", Fadya has dedicated her life to protecting endangered sea turtles at Hima Mansouri Beach in Southern Lebanon. Through hands-on conservation, relentless advocacy, and fearless journalism, she has also become a symbol of resistance against commercial projects threatening the fragile ecosystem of Lebanon's preserved beaches.

Last season, despite the war targeting the area, Fadia and her colleagues protected 51 turtle nests on Mansouri Beach, releasing about 2,700 hatchlings into the Mediterranean. This year, they launched a donation campaign to purchase new equipment and supplies to replace those lost in the war.

To donate, contact:

https://gofund.me/4094759d Fadyajomaa@gmail.com

شادي سعد الحكواتي وراصد الطيور وحامي الحِمى

Andre Bechara

فادية جمعة

في قلب جبل لبنان، حيث تهمس أشجار الأرز بأسرار عريقة وتدندن الوديان بألحان الطيور، تنبض بلدة حمّانا بالتاريخ والثقافة والطبيعة الخلابة. بين شوارعها المتعرجة وعلى منحدراتها الشاهقة يتجول شادي سعد، راوي الحكايا الذي يحمل صوته أصداء الأجيال الماضية وأحلام الأجيال القادمة.

شادي سعد ليس مجرد راوي قصص. إنه حارس للروايات، وحافظ للتراث، وصوت لمن لا صوت لهم. شادي، الناشط في جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) والعضو الفخور في "بيت الفنان" في حمانا، أمضى سنوات في نسج حكايات تُنعش الفولكلور والتاريخ والتراث البيئي اللبناني. وسواء أكان يؤدي عروضه في تجمعات تحت شجرة بلوط عتيقة، أو يأسر الجماهير في قاعة فخمة، فإن قصصه تتجاوز الكلمات، إذ تنقل المستمعين إلى أزمنة منسية وأماكن مجهولة.

لكن رواية القصص ليست هديته الوحيدة لحمانا. يشغل شادي أيضاً منصب مدير مرصد الجوارح في حمى حمّانا التابع لجمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL)، حيث يدمج شغفه برواية القصص مع التزامه العميق بالحفاظ على البيئة. في ضوء الفجر الذهبي، يُمكن رؤيته على منحدرات حمانا الوعرة وهو يراقب السماء بحثاً عن الجوارح المهيبة التي تعبر ممرات الهجرة فوق لبنان. وبفضل تفانيه أصبح مرصد حمى حمانا مقصداً لمراقبي الطيور الجارحة ومركزاً للتثقيف البيئي.

حمى حمانا والجنّات الطبيعية المحيطة بها في جبل لبنان موطن لتنوع مذهل من الحياة البرية، حيث تُشكل الغابات والمروج والنتوءات الصخرية ملاذاً آمناً للطيور والثدييات والزواحف وأنواع أخرى. ويوثّق شادي سعد هذا التنوع البيولوجي الغني مقدماً لمحة عن عجائب النظم البيئية اللبنانية الخفية. ومن خلال عدسته تُحلّق الجوارح في السماء وتندفع الحيوانات البرية عبر الشجيرات وتُضفي العصافير المغردة الحياة على الغابات.

بنظرة ثاقبة وقلب شاعر، يُحوّل شادي العلم إلى أسطورة، وحماية البيئة إلى حكاية شائقة. يُعلّم الصغار والكبار أهمية الطيور التي تُحلّق في السماء-- كفاحها، ورحلاتها، ومكانتها في النظام البيئي الدقيق للبنان. تُلهم كلماته السامعين للعمل، مُذكرة إياهم بأن قصة الطبيعة هي قصتهم أيضاً. وهو يمزج الفن بالعمل الناشط، حافظاً تقاليد السرد الشفهي في مواجهة تحديات العصر. ويتعاون مع موسيقيين وممثلين ونشطاء بيئيين، مستخدماً الأداء الفني كأداة للتغيير. تتناول قصصه أيضاً مواضيع الهجرة، والصمود، والتعايش، وتلقى صدى عميقاً لدى شعب لطالما أدرك قيمة المثابرة.

Chadi Saad the Storyteller, Birder and Hima Guardian

Summary: Nestled in the heart of Mount Lebanon lies Hammana, a town that pulses with history, culture, and an unbreakable bond with nature. Among its winding streets and towering cliffs walks Chadi Saad, a storyteller, guardian of narratives, and keeper of heritage, and a voice for the voiceless.

Storytelling is not his only gift. Chadi also serves as the manager of SPNL's Hima Hammana Raptor Observatory, which has become a sanctuary for birds of prey and a hub for environmental education. With the keen eyes of an observer and the heart of a poet, Chadi transforms science into legend and conservation into a tale worth telling. He teaches young and old alike the significance of the raptors that soar overhead—their struggles, their journeys, and their place in Lebanon's delicate ecosystem. His words inspire action, reminding his community that nature's story is also their own.

أحلامي... تلك الكائنات الساحرة

شادي سعد

Chadi Saad

بجع في سماء حمّانا

تستفيق أحلامي دفعة واحدة. تحملني، بالرغم من نعاسي، الى مواجهة آخر شذرات الليل وأسراره، الى لقاء الصباح، الوليد المتجدد كل يوم. وعلى تلك القمة التي تتوج الوادي الحاضن لبيروت، بين صفعات الهواء البارد وحرارة الآمال بعبور تلك الكائنات الساحرة، تبدأ أحلامي بالتحقق. تنتقل من الأوهام لتصبح حقائق، لتصبح واقعاً ينسيني ثقل الهموم، ويحملني، كما يحمل الهواء أجنحة الطيور، الى العلا، الى الارتفاع فوق الإشكاليات والمشكلات والتداعيات المتحفظات.

مع أول عبور لنسر أو عقاب أو صقر، أو لحسون أو قبرة أو عندليب، تتجسد أحلامي ريشاً ملوناً وأصواتاً جميلة وسفراً دون حدود، دون سقوف، دون مدى. أحلامي عديدة بعدد الطيور العابرة، بعدد أنواعها وألوانها وأصواتها وروعتها ورقصها وألعابها. هي لقائي بتلك الطيور في موسم الهجرة والعبور.

ها هي الشمس تسترق النظر إلى كل مواقع الأرض المقابلة لها. من بين كتل الغيم المنتشرة في كل حدب وصوب، تلامس بخيوطها المشعة وجهي المتجعد من ثقل الجليد وتداعيات ما حفرت الأيام فوق صخوري من قصص وروايات يزيد عمر بعضها عن ملايين السنين. متحجرات كانت تعيش في زمن مضى تحت مياه الملح، الى أن ثار قعر البحر وأراد أن يشمخ جبلاً يلامس الغيم، يقطع طريقه، يحجّمه ليصبح ضباباً، يفرغه من دموعه التي تحكي الحكايا لأجيال وأجيال.

في هذه اللحظات الأولى للقائي مع الشمس، ومن بين فسحات الغيم المتشتت، وتحت أضواء الأشعة الدافئة، ترتسم ظلال أحلامي بعظمة فوق الأرض، فوق أرضي. تسدل علي ظلالها، تلفّني كغطاء رقيق كي تلفت نظري إليها. ترصدها عيناي المنبهرة بالجمال المحلق فوق رأسي، تطبعها، بل هي تحفر تفاصيلها عميقاً في ذاكرتي.

تمر أحلامي في فضائي الفسيح، عقبان رقطاء كبيرة وصغيرة أرصدها، أناظرها. أحلامي اليوم كثيرة، تفوق السبعمئة، بينها عشرة عقبان منتعلة، وعقبان الأفاعي، يتعدى عدد الحدآت المئة، وبعض الخوم يرقص صاعداً في دوامات الهواء ليلامس الغيم. تفرد أحلامي أجنحتها في الريح مستكملة رحلتها الى الجنوب. يظهر في البعيد، من العدم، سرب كبير من اللقالق عابرة وفي جعبتها آلاف القصص عن أطفال وآمال وأحزان و... أحلام. قصص تحملها أحلامي البيضاء والسوداء إلى كل الكائنات. سعيدة هي أحلامي، جميلة، كبيرة، ولا حدّ يحّدها.

تودعني الشمس تعبة بعد مسارها الطويل، ومشاهدتها لعبور الكثير من الأحلام والبشر والأخبار والروايات. تودع أرضي وصخوري ومتحجراتي وأشجاري، وتغطس في بحري، بين أمواجي التي تنشد لحناً منتظماً أعد خصيصاً ليرافق أحلامي.

أحلامي العابرة في موسم هجرتها تتلون وتتشكل بهيئات وهيئات، كالنسور والعقبان والصقور والبواشق والحوم والحدآت. لقالق وبجع، سنونو وحساسين، وراور، صفاري، فري، وغيرها الكثير الكثير.

أعشق أحلامي، تتعدى الآلاف سنوياً، تفرحني، تدعوني لأعشق الحياة.

أعود إلى عزلتي فرحاً. أتدثر بالريش الملون الذي شاهدته في النهار. وتحبس جفوني صور أحلامي التي شاهدتها، لترافقني في رحلتي الليلية.

شادي سعد مدير مرصد هجرة الطيور الكاسرة في حمى حمانا، وناشط متميز في برنامج SPNL "حُماة الحمى"

العمل التطوعي مصدر فخر وفرح

تطوعوا في SPNL لحماية الطبيعة

عامر السعيدي

التطوع يعني قضاء بعض وقت فراغك في مساعدة الآخرين. ويمكن أن يساعدك أنت أيضاً ويتيح لك رؤية حياتك الخاصة بمنظور جديد. فغالباً ما يضعك في بيئة مختلفة ويعرضك لشخصيات ومواقف لم تكن لتصادفها في حياتك العادية. إنه شعور جيد أن تكون قادراً على تلبية احتياج. القيام بعمل تطوعي يعني شيئاً مهماً للغاية: أنت تصنع فرقاً في العالم.

أنا متطوع في جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL)، وحالياً منسق التطوع. مهمتي هي التواصل مع المتدربين والمتطوعين من لبنان والخارج. يتصلون بي، فنتحدث عن اهتماماتهم، ثم أعرض عليهم فرصة للعمل التطوعي مع أحد مديري البرامج في الجمعية. وعلى مر السنين، كان من دواعي سروري أن أرى كثرة الأشخاص الذين يرغبون في العمل التطوعي والمساهمة في تحسين الوضع البيئي وحماية الطبيعة.

يتاح للمتطوعين في SPNL القيام بمجموعة متنوعة من المهمات، بما في ذلك المساعدة في زرع الحدائق وصيانتها، ومراقبة الطيور والتنوع البيولوجي، وإعداد قواعد بيانات حول النباتات والحيوانات المحلية. وهناك حاجة إلى متطوعين للمساعدة في المشاريع الميدانية، مثل مراقبة وحماية طائر النعار السوري (Serian Serin) في عنجر وكفرزبد ووادي البقاع، وثعلب الماء في تلك المستنقعات وغيرها من الأراضي الرطبة، والسلاحف البحرية المهددة بالانقراض على شواطئ الجنوب ومحمية جزر النخيل، وكذلك الحفاظ على الغابات والتوعية البيئية.

وفي ضوء استراتيجية SPNL لسنة 2025، يتوجه الاهتمام نحو تنشيط وتوسيع قسم التطوع بهدف تعزيز القدرة على خدمة المجتمعات المحلية. لذلك تعقد الجمعية شراكات استراتيجية مع الجامعات لتدريب الطلاب النابضين بالحياة وإلهام موجة جديدة من المتطوعين المندفعين. ويتيح قرب عدد من الجامعات من مركز الحمى فرصة فريدة لبناء شبكة ديناميكية من المتطوعين الشباب الملتزمين بالعمل لحماية بيئتهم وتحسين أوضاع مجتمعاتهم.

ترحب SPNL بالمتطوعين من جميع أنحاء العالم ممن يمتلكون خلفيات علمية وشغفاً بالطبيعة. وقد ضمت قائمة المتطوعين علماء وباحثين في علوم الحياة والأنثروبولوجيا ومتخصصين بالسياحة البيئية وكتّاباً وصحافيين وطلاباً جامعيين وغيرهم.

الحفاظ على الطبيعة أمر أساسي لبقاء الإنسان ورفاهه. ومن المجزي أن نشارك في هذا النوع من العمل الذي تعود فائدته على بلادنا والعالم.

عامر السعيدي منسق التطوع والتواصل في SPNL.

SPNL's Volunteering Program: A Source of Pride and Joy

Summary: Volunteers at SPNL can do a variety of tasks, including helping with field research, monitoring flora and fauna, the cultivation and maintenance of Hima gardens, and creating databases.In light of SPNL's 2025 strategy, significant attention is directed toward strategic partnerships with universities to tap into the vibrant student population and inspire a new wave of dedicated volunteers

Volunteers are welcome from around the world with strong educational backgrounds, passion for nature, previous experience in the conservation and community field is a plus. Past volunteers have included biologists, eco-tourism specialists, anthropologists, writers, graphic designers, and students.

by Amer Saidi, *Volunteering and Outreach Coordinator at SPNL*

PARTNERS & DONORS

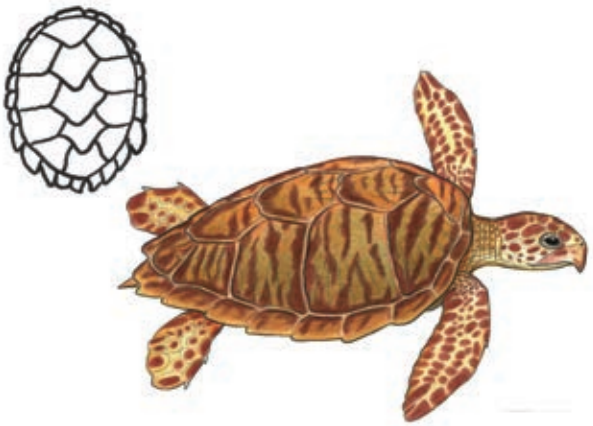

Eretmochelys imbricata

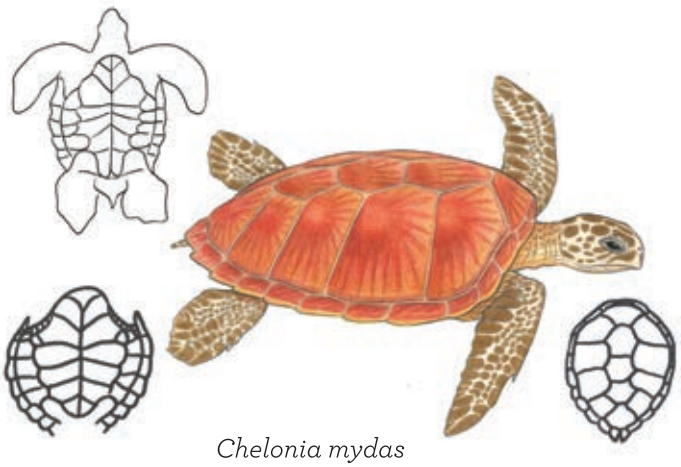

Chelonia mydas

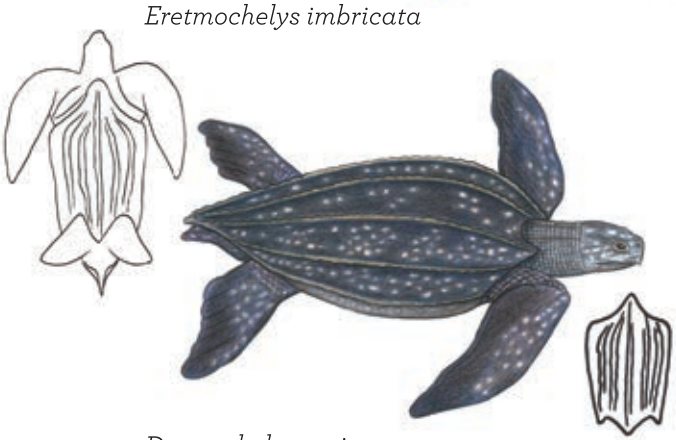

Dermochelys coriacea

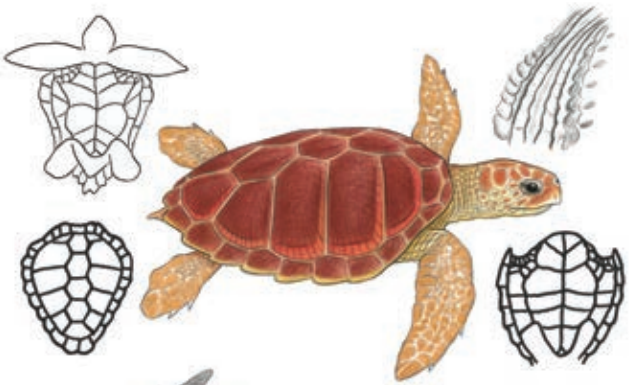

Caretta caretta

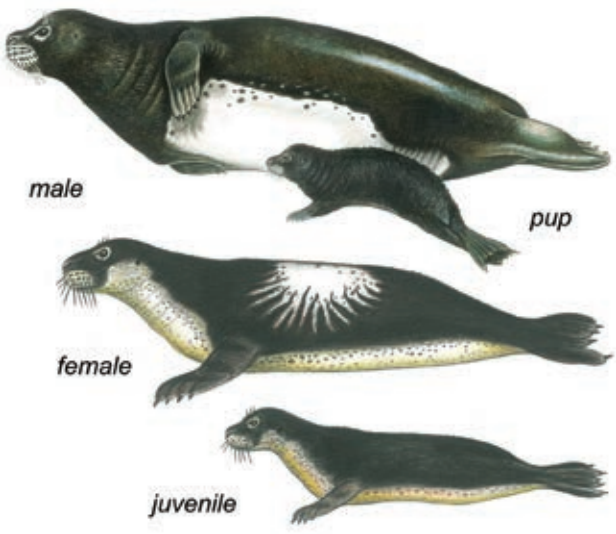

Monachus monachus

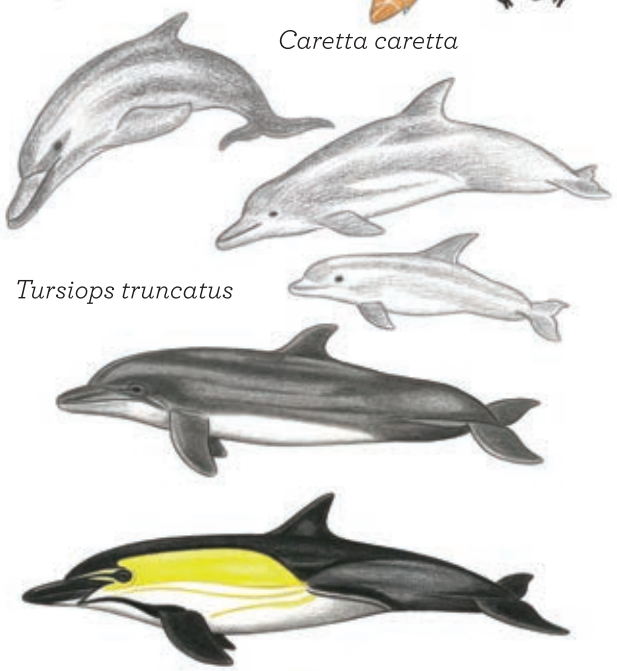

Tursiops truncatus

Delphinus delphis